

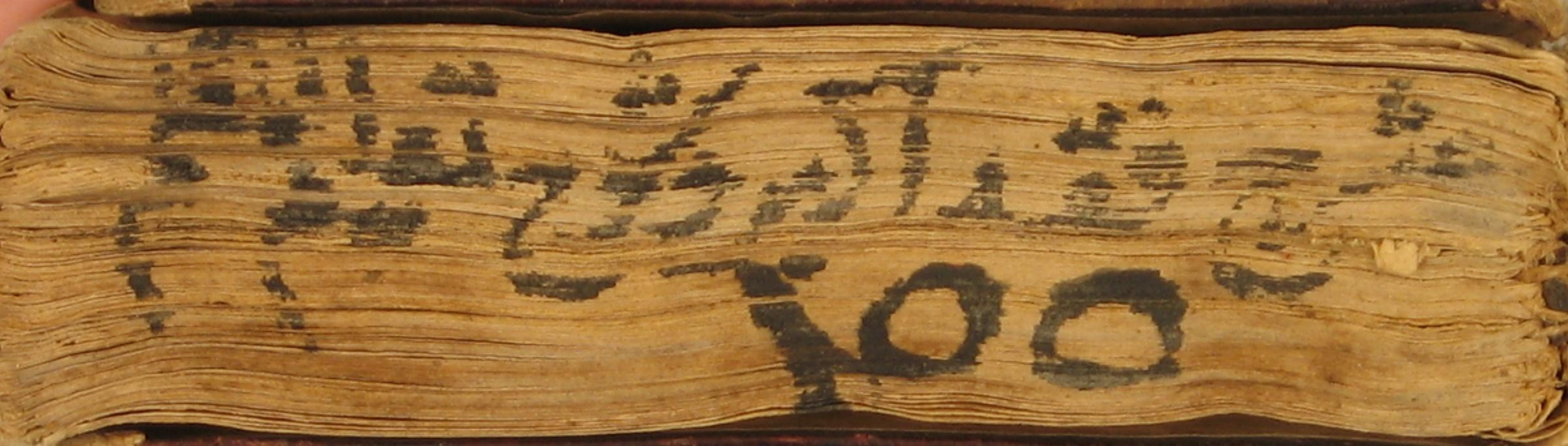




KURULU KÜTÜPHANE

155

Ahmet



یا رب یا رب

و عن علی رضی الله عنه من اراد ان یصلح الخیر ان یصلح الخیر ان یصلح الخیر ان یصلح الخیر

یا رب یا رب یا رب یا رب یا رب یا رب یا رب یا رب
بگویند بوند قلندر ایدن عار
یارین انده اولی سروریری نار
غله عار ایدن کس نی عار اولو
عاقبت شیطان آنو کله یار اولو
مصطفی انشله و کن انشله
انخلیوب صکره نهمان همه
یارب کمال اهلنی نامرده محتاج الیه
نامرد اولان جا اهل عالمی سر تاج الیه
بمزی انک ایدن سن سین شکر یارب یارب
کمالی احسان ایدن سن سین شکر یارب یارب
جهانی ایلوب بدایره قلدر کن وجود کن اعطاء
هم الدو کن فضلکم احیا شکر یارب یارب
بودانی قنده بولور دق صفاتی قنده بولور دق صفاتی
قنده بولور دق شکر یارب یارب عبادی ایلوب ابحار
قلوبن ایلوب اباد ایدر سن کندو که ارشاد شکر یارب



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم علينا بانواع النعم ولطائف الاحسان
وفضلكنا على سائر خلقه بتعليم العلم والبيان والصلوة
على محمد البعوث خير المثل والاديان وعلاء ال واصحابه
بدور معالم الايمان وتتموس عوالم العرفان **وبعد** فلما
رايت الكتاب سمي بتعليم التعلم مرغوبا ومقبولا بين
اولي التعلم والتعليم خصوصا بين الطالبين الكثرين
في حرم اشرف الملوك والسلاطين وكان في نظره ونشره مواضع
محتاجه لكشف اساره ارحمت ان اشترج نثر كائنين
مفاعله ويكشف معانيه ومبانيه رجاء من الطالبين
المتبين ان يذكروني في دعائهم الى يوم الدين **ود جعلت**
حفظه للحفظ الرفيع والسنة السنية لانه كعبه الامال و
قبله للاقبال **قطعه** نعم البر يا جميعا فيض راحة كما يعم اياها
البحر والمطر يهديات انهما جادا بديون حج وانه بالمعاني اعلم
البشر اعنى به السلطان الاعظم والحا فان المعظم صفوة

سلاطين الامم خلق الله على مقاروا اهل العالم مولى ملوك
العرب والعجم السلطان بن السلطان سلطان مراد خان
ابن سليم خان خلد الله خلافة وابتد سلطنة ما دار الفلك
الدوار واختلف الليل والنهار وانا ارجو امن محاسن
كرمه وكمال شيمه ان يقبل بحسن القبول ان يفر ما سؤل و
اكرم مسؤل وما توفيق الا بالله عليه توكلت واليه ائيب
قال المص رحمه الله عليه الحمد لله الحمد هو الوصف بالجميل
الاختباري على جهة التعظيم والتجليل وهو باللسان
وحده وان الشكر يكون باللسان والجنان والاركان كلن في
مقابلته النية فاضة فها هذا يكون بينهما عموم وخصوص
من وجه وبعبارة الاختباري خزن المدح فانه لا يختص
بالاختباري بل يوجد في غيره كما يقال مدحت زيد اعلى
حسنه ورثاؤه فقه فليس بينهما ترادف بل القوة من
جهة الاستغفار الكبير وتناسب تام في المعنى كالنعم والتأييد
فانهما متناسبان معنى من غير ترادف وانما مراد من النعم

الاعانة ومراوون التأييد التقوية فذكر به وارثا بالابتداء
 وجره الظروف واصله النصب كما هو شأن المصادرها بفعال
 المنصوبة المفعلة التي لا تستعمل معها نحو شكر أو عجا أو ابتاراً
 المرفوع على النصب لا يزدان بأن تبوت الجدل تعالى الذات لا
 لا ثبات مشيئة وإن ذكر امر دائم مستمر لا حادث مجزئ كما
 يفيد النصب والقد اسم لذات الواجب الوجود المسبب
 لجميع الصفات الالهية وهو وجه الاختيار على سائر ما هو
 عند الخليل وابن كيسان وابن جرير مشفق وهو الوجه ووجه
 مبين في المفصلات فلينظر ثم الذي فضل بنى آدم وصفه بهذا
 الوصف لقوله تعالى في حقهم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
 تفضيلاً وآدم اسم عجمي والاقرب ان وزنه فاعل كشأن لا
 افعول والتقدير لا شقاق من الاوهم او الاوهم بالفتح
 بمعنى الاسوة او من اديم الارض بناء على ما روى عن النبي
 عليه السلام من ان الله تعالى قبض قبضة من جميع الارض
 بناء عليها وجعلها خلق منها آدم فلذلك اختلف اللوان

ذرية او من الاوهم والاوهم بمعنى الالف فتشوق كان شقاق
 او ريس من الدرس ويعتوب من العقب وابليس
 من الابل بل بالعلم والعمل على جميع العالم قبل العالم اسم
 لذوى العلم من الملائكة والثقلين وقال المتكلمون اسم
 لكل موجود يعلم به الخلق سواء كان من ذوى العلم او لا
 كالطابع لما يطبع به والخاص لما يخص به يقال عالم الملك و
 عالم الانس وعالم الجن وكذا عالم الافلاك وعالم النبات
 وعالم الحيوان وليس اسماً بل هو ما سوى الله تعالى لا يكون
 له افراد بل اجزاء فجميع جمعه سمى به لكونه علامة على وجود
 الصانع وهو في الاصل علم زبد الالف للاتباع روى عن
 وهب بن منبه ان قال ان الله تعالى ثمانية عشر الف عالم
 والديا عالم منها والصلوة وهي من الله تعالى الرحمة والغفرة
 ومن عبادته وعاء ومن ملائكته استغفار فان قيل ان
 الله تعالى يصلي الى فلان فالمراد ان الله تعالى يرحم ويغفر له واذا
 قيل ان الملائكة يصلون على فلان فالمراد انهم يستغفرون له

قيل ان الله تعالى يصلي على فلان
 والمراد من الله تعالى الرحمة والغفرة

على محبة ومعناه المحمود المشكور مرة بعد اخرى كالكلمة الذي اكرم مرة
بعد اخرى فهو المحمود في الدنيا لما نفع به الخلق من العلم والحكمة
والمجود في الآخرة بشفاعته عند رب كذا في شرح المقدمة وفي
الصحاح الحميد ابلغ من الحمد والمجد الذي كثرت خصال الحميدة وهذا
اشارة مني ان التكرير في الفعل مثل بولت وطوقت
وامنأام ابني عليه السلام هي التي ستمت به حين ولدته بانسا
الديته قال عليه السلام اسمي محمد الذي ستماني به اهل بيته وروى ثوبان
مولى رسول الله عليه السلام ان آمنه لما حملت بالنبى عليه السلام
انبت فقيل حملت سيد هذه الامة فاذا وفت على الارض فقولى
اعينه بالواحد من ثمر كل حاسد ثم سماه محمدا وضمه
سمته محمد سيد العرب والجمع العرب بالفحة والفتح اسم جنس
وكذا الجمع والمراد من الجمع غير العرب كائنا من كان والذليل على
انه سيدهما قوله عليه السلام انا سيد ولد آدم ولا فخر لى وعلى
اله والال في الاصل الاهل ولهذا قيل في صغيره اهل وانه
قد خص بالاشراف فلا يقال الى حاكم قبل فروع لتصور
ال

بصور الاشراف واله من جهة النسب والاد على وعقباس و
جعفر وعفيل وحارث بن عبد المطلب ومن جهة النسب
وهو الذي كل مؤمن نفي نفي على اختلاف الروايات والنظائر
انه اراد به من جهة الدين لانه ال الانبياء متبعونهم قال
الله تعالى ولد نوح عدم انه ليس من اهلكتانا دى وقال
ان ابني من اهل بيته نفي ابنة ان يكون من اهل بيته انه ابنة
خلق من مائه لما لم يكن متبعاه واصحابه جمع صاحب وهو كل
مؤمن صاحب النبى عمه وشرف وشرف بحاله عليه السلام يبايع
جمع بنوع وهو على الماء العلوم بهذا من قبيل اضافة
المشبه الى المشبه كالجبن الماء والجامع كونها في غايه الكفاية
ونهاية المقبول والحكم جمع حكمه وهى العلم الاشياء على ما هى
عليه **وبعد** فلما رايت كثرة من طلاب العلم في زماننا كثر
بكثرة من الجدة وهى السعى او من الاجداد وهى السعى ايضا
يقال جد في الامر واجد فيه ايضا والجملة مفعول تارة لرب
والى العلم متعلق بقوله لا يصلون من الوصول والمض

تذكر علة فما بعد من منافعه ثم ان راجعاً الى العلم
وهي العمل به والنشأى نشر سائله بالتعليم وقوله من منافعه
متعلق بقوله كرمون بكر الرأس باب حسب من كرمان و
لما بين احوال الطلبة زمان من كونهم محترمين ولكن لا يكونوا
واصلين مطلب العلم بل يكونون محرمين من منافعه العلم و
ثم ان يبين علتها فقال لما انهم اخطوا وطريقه اى طريق
طلب العلم وتركوا شرائطه التى تذكر في هذه الكتاب وكل من
اخطأ الطريق الموصل الى المطلوب ضل اى يهتد واقعاً في
الظلال ولا ينال المقصود قل اوجل اى صفر ذلك المطلوب
او عظم اردت جواب لما واجبت ان ابين لهم اى المطلوب
طريق التعليم كما بنا على ما رايت في الكتب وسمعت معطوف
على ما رايت من اساتيدى اولى العلم وحكم قوله اولى جمع ذوو
لاعد لفظ بحر ودر على انه صفة الاساتيدى وهى جمع اساتذ
مضافه الى يا المتكلم راجاً حال من فاعل ان ابين بمعنى
راجياً الدعاء الى مفعول راجاً من الراغبين متعلق بقوله راجاً

او مخذون على انه من الدعاء اى كائناً من الراغبين فيه اى
في العلم المحققين بفتح اللام بالفوز اى بالصفحة المراد والخلاص
في يوم الدين اى في يوم القيمة بعدما استخرجت الله تعالى العالم
في بعد اروت اى اروت بيان طريق التعليم لهم بعدما طلبت
من الله تعالى الخيرة وسماه معطوف على اروت والفهر راجع الى
الكتاب المذكور حكماً تعليم المتعلم قوله المتعلم مفعول اول
لتعليم ومفعول ثان طريق التعليم وجعلته فصولاً وهى ثلثة
عن فصلاً اى فصل من الفصول في ماهية العلم والفقه و
فصل فصل في النية في حال التعلم فصل في اختيار العلم و
الاستاد والتشريع والنبات فصل في تعظيم العلم واهله
فصل في الجود والمواظبة فصل في بداية السبق بفتح الباء وقدر
اى مقداره وترتيبه اى ترتيب قرأته بالتقديم والتأخر فصل
في التوكل فصل في وقت التحصيل فصل في الثقة بفتح
الفاء والتصريح فصل في الاستفادة فصل في الورع حال
التعلم فصل فيما يورث الحفظ والنسيان فصل في ما يجلب

الزرع وما يمنعه وما يزيد في العرو وما ينقص وما توفى الا
 بالله عليه توكلت واليه انيب فصل في ما به العلم اي في حقيقة
 العلم والفقه وفضل اي فضل كل منهما والمص وقدم في الجاهل
 ما به العلم وفي التفصيل قدم بيان فضله تبينها على ان المقصود
 في هذا الكتاب اولاً بيان فضل العلم والفقه كتحريض اللطاف
 لبيان على طلبهما وثانياً بيان ما به العلم والفضل ليلزم طلب المحمول
 فتقدم ما هو مقصود بالذات فقال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ابتداء بالحديث
 الشريعة بركا وتيمناً يعني طلب العلم فرض عين على كل مسلم
 مكلف مسلم مكلف كالعلم المتكفل لبيان موقفه تعالى وقدره
 بالوحداية ومعرفة صفاته وصدق الرسول اذ لا يجوز
 التقليد فيه لقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقوله تعالى
 سترهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى بين
 لهم انه الحق وكعلم الصلوة والطهارة على كل مسلم
 بالغ فغيره كان او غيباً وكعلم الزكاة والحج ان وجب عليه

ونحوه كسائر اياتنا في الآفاق

واما بلوغ

واما بلوغ رتبة الاجتهاد والقوى ففرض كفاية ان
 قام به واحد من اهل البلد في وسقط عن الباقيين وعلمهم
 التقليد فما نقصت احوالهم من الحوادث وان تقاعدوا كلهم عنه
 عصوا جميعاً فافوز المسلم والعلم كل منهما عام و
 خصوص بعلم اهل بيته وعلم عاقل بالغ كذا في شرح
 المصالح والى هذا المعنى اشار المصنف فقال اعلم بانه
 الفرض للشان لا يفرض على كل مسلم طلب كل علم بل يفرض
 طلب علم الحال وهو علم اصول الدين وعلم الفقه والمراد
 من الحال ههنا الامر العارض للانسان من الكفر والايان
 والصلوة والزكوة والصوم وغيرها من الاحوال لا
 الحال المقابل للمقبل كما يقال افضل العلم علم الحال
 وافضل العمل حفظ الحال من المضايح والفساد ويفرض
 على المسلم طلب علم ما يفرض له اي للمسلم في حاله اي في صلوة
 مثلاً من المفردات والمصلحات في اي حال كان اي في الصحة
 والمرض والسفر والحضر فانه لا بد له من الصلوة فيفرض عليه

علم ما يقع له في صلوة تنوع الشرائط والاركان بقدر ما
يؤدى به فرض الصلوة مثلاً الفقرة فرض في الصلوة فعلم
فرضه مقدار ما يؤدى به الصلوة بمعنى آية طويلة او
ثلاث آيات فصار فرض ايضاً وجب عليه اي علم العلم
علم ما يقع له في صلوة بقدر ما يؤدى به الواجب مثلاً
ضم السورة واجب في الصلوة لان ما يتوصل به الى اتمام
الفرض يكون فرضاً كالوضوء فانه وسيله لها فيكون
فرضاً وما يتوصل الى الواجب يكون واجباً فالعلم
بالفروض والواجبات سبب لاقامتهما فيكون فرضاً
واجباً مثلهما وكذلك في الصوم والزكاة ان كان له
مال الشرط قبل الزكاة والحج ان وجب عليه يعني يفرض
عليه علم هذه الاشياء كما يفرض انفسها وكذلك اعادة لفظ
كذلك اشارة الى المغايرة من جهة كون ما يسوق من العبادات
وما سبأ من المعاملات ما في اليسوع ان كان يخرج من
التجارة يعني يفرض على كل المسلم علم ما يقع في مباحاته

وعلى انما هو واجب

الشرعة المحرزة فيها من الربوا والشيء والخلل والفساد
ويذكر هذا المعنى بقوله قيل المحرزين الحسن ~~اللائق~~ تصنف
كتاباً في الزهد الا بالشرية كل تحضيض فمعناه اذا
دخلت على الماضي التوبة واللوم على ترك الفعل و
معناه الحث على الفعل والطلب له وهي في المضارع
بمعنى الامر يعني خاطب بعض التلاميذ لمحمد بن الحسن
بقولهم الا تصنف كتاباً في الزهد محرضين آياه على تصنيف
كتاباً في الزهد وفي بعض النسخ لم لا تصنف كتاباً فيكون
استفهاماً عن عدم تصنيفه قال صنف كتاباً في
اليسوع وفي بعض النسخ كتاب اليسوع بالاضافة فعل
النسخة الاولى يكون المعنى صنف كتاباً في احوال
اليسوع من المصحة والفساد وطريق الترشيد فيها عن الشبهات
والكرويات يعني هذا التفسير من المصحة وانما في كلامه
لان ظاهر كلامه لا يكون جواباً لسؤالهم لانه احوال الزهد
غير احوال اليسوع لانه عبارة عن سر الغربة والهوان والذل

اذا دخلت على
المضارع م

فلا يناسب بيانها في كتاب البسوع فلا بد من نقل كلام
المراد من يحرر أي حفظ نفسه عن الشبهات جمع شبهة
أي عن تناول الألبا التي في أطراف الشبهات والكرويات
أي عن الألبا التي يجوز فعلها مع الكراهية في التجارات
ظرف لبقوله يحرر فالمراد الذي هو المراد هو أي نفسه كما
موجود في التحرر عن الشبهات فكان كتاب الزهد كتاب
البسوع لا محالة وكذلك يجب التحرر عن الشبهات في سائر
المعاملات والظرف أي الصنيع جمع حرف وكل من استغل
شيء منها أي من هذه المذكورات يفرض عليه علم التحرر
عن الحرام فيه أي في ذلك الشئ وكذلك أعاده لفظة تذكر
أيضا للمغايرة بين ما بسوع من الأحوال وبين سبائك من
جهة أنه ما بسوع أحوال القلب وما سبائك أحوال
القلب يفرض عليه علم أحوال القلب من التوكل وهو
أخبار الجور والاعتناء على الغير يقال توكلت على الله أي
استسلم الأمر عليه والانتابة أي الرجوع إلى الله تعالى والخشية

وهي خوف من الله تعالى والرضا بحكم الله وقضائه فانه تعليل
الافتراض أي العلم بأحوال القلب واقع في جميع الأحوال
غير مختص بحال دون حال يفترض علمها في كل حال خلافا
للمفروض التي يفترض حال دون حال فان فرض علمها
مختص بتملك الحال وأما في تملك الحال فعلمها فرض سقاية
إذا قام به واحد سقط عن الباقيين وشرف العلم لا يكتفي
على أحد وهو أي العلم المختص بالإنسانية أي بصفة
الإنسانية لأن جميع الخصال سوى العلم يترك فيها الناس
وسائر الحيوانات كالشجاعة تميل للخصال والبراة وهي الشجاعة
التي يشده القلب عند البأس فيها لفظان مراد فان كذا
في الصحاح والقاموس والقوة والجود وفيه كذا يعرف بالتأمل
والشفقة بفتح الفاء وغير ما سوى العلم هذا مستغنى عنه لذكر
انفاويه أي بالعلم متعلق بقوله ظهر الله تعالى للخصيص فضل آدم
عليه السلام على الملائكة جمع مكن باعتبار أصله الذي هو ملك على
أن الهمزة منزهة كالتماثيل في جميع الشمال والتأني كالتأني

الجماعة واشتقاقه من ملك لافيه معنى الشدة والقوة وقيل على
انه مقلوب من ملك من الالوكه وهى الرسالة اى موضع الرسالة
او مرسل على انه مصدر معنى المفعول فانهم وسائط بين الله و
بين الناس او بمنزلة رسلهم واختلف في حقيقةهم بعد
الاتفاق على انها ذوات موجودة قائمة بانفسها فذهب
اكثر المتكلمين الى انها اجسام لطيفة قادرة على التشكل بأشكال
مختلفة مستدلين بان الرسل كانوا يرونهم كذلك ذهب
اكثرهم الى انها جوهر مجردة خالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة
وانها اكمل منها علما واكثر قوة بحرى منها بحرى النفس من الاضواء
منقصة الى قسمين قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق
والشدة عن الاشتغال بغير كما نفهم الله عز وجل بقوله
سبحون الليل والنهار وهم العليون المطهرون وقسم
يدبر الامر من السماء الى الارض حبا جرى عليه فلم القضاء والقدر
وهم المدبرين امرهم ارضهم ومنهم سماء ومنهم بيان
كثر منهم تفاصيل فليطلب في المفصلات وبيان اظهار فضل

آدم على الملايكه المذكورين في تفسير قوله تعالى وعلم آدم
الاسماء كلها فليست نظم وامرهم بالسجود له السجود في الكفة
لخضوعه وفي الشرح وضع الجبد على الارض على قصد العباد
فقليل امره بالسجود له عم على وجه التمجيد والتكريم تعظيما
له واعترافا واداء لحق التعليم واعتذارا لما وقع بينهم
في شأنه وقبل امره بالسجود له تعالى وانما كان آدم قبله
لسجودهم تفجيا لثان وسببا لوجوبه فكان لما رآه انموذجا
للبسيدات كلها وسبحه منطوية على تعلق العالم الرحاني
بالعالم الجسماني وامرهم اجتمعوا على منطوية واحد يدع امرهم
بالسجود له لما عاينوا عن عظم قدرته فعلم هذا يكون الكلام
في قوله تعالى اسجدوا للآدم بمعنى الى سمانى قول حسان بن
ثابت اليه اول من صلى لقبلتكم واعرف الناس بالقرآن
والسنن اول وثقت سمانى قوله تعالى اقم الصلوة لذكر
الثبوت اسجدوا لله تعالى وقت خلقه آدم والقول الاول
هو الاظهر وانما شرف العلم على صنم الفعل من باب حسن

او على صفة المصدر على انه مبتدأ وما بعده خبره يعني ما صار
العلم اشرف وافضل لكونه وسيلة الى التقوى لاسم الاتقاء
من الوقاية وهي فطر الصيانة وفي عرف الشرع عبارة
عن كمال التوكل عما يقترن في الآخرة وعد محمد بن عبد العزيز
انه ترك ما حرم الله واذا ما فرض الله وعنه بعض العلماء التقى
من ترك ما لا بأس به حذر من الوقوع فيما فيه بأس وعنه
بعضهم بين يدي التقوى خمس عقبات لا ينال من
لا يحاوزهن ايتار الشدة على التوكل وايتار الضعف على
القوة وايتار الذل على العزة وايتار الجهد على الراحة
وايتار الموت على الحياة والتحقيق انه للتقوى ثلث مراتب
الاولى التوكل على العذاب الخلد بالنزاع عن الكفر وعليه قوله
والزمهم كلمة التقوى والثانية التجنب عن كل ما ينافي من
فعل او ترك حتى الصفاير عند قوم وهو التعارف بالتقوى
في الشرع وهو المعنى لقوله تعالى ولواد اهل القرى آمنوا و
التقوى والثالثة ان ينزه عن كل ما يشغل سره عن الحق

عز وجل ويبنى اليك طريقه وهو التقوى الحقيقي المأمور به
في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته الذي
يستحق به الكرامة مرفوع على انه مفعول مالم يستم فاعلم
لقوله يستحق عند الله تعالى والتعاضد الابدية معطوف على
الكرامة وانما صار العلم وسيلة الى التقوى لانه الاتقاء عما
نهاه الله تعالى وتوكل على العلم به فلو لم يكن معلوما كيف يتقوى عند
واذا حصل التقوى عن حرام الله فاز بالدولة الابدية و
التعاضد السردية وهو الوصول الى أعلى مراتب الجنان
ولقاء الله الملك المنان يسترنا الله واياكم بحرمته نبه محمد
المبعوث في آخر الزمان كما قيل هذا الاستدلال على كون العلم
وسيلة الى التقوى اي توطئ محمد بن الحسن بن عبد الله
ابن طاووس بن هريز بن نون بن نون بن فست ان بينه و
بين ابي حنيفة قرابة وسماه صاحب المنظومة بالعلم الرباني
منسوبا الى الرب ونسب ان يقول الرزقي الآلة واذا الالف
والنون للبيان اي الذي يعمل للرب جل جلاله وقيل هو

الذي يرب المتعلمين بصفاء العلوم قبل كبارها وهو تلميذاني
 يوسف ربه الله عليه **تعليم** فان العلم زين لا هزل يقول
 تعلم امر حاضر وقوله زين لا هزل اي زين لا هزل العلم في
 النفس ان اولى الاشياء بعد التوحيد ان يتعلم علم الفقه
 لانه الله تعالى ارى الملايكة فضل آدم بعلم الفقه فقال و
 علم آدم الاشياء كلها ثم عرضهم على الملايكة وعلم العرش من
 اهم العلوم لكون الاصول والفروع محتاجا اليه في التحقيق
 وانه ما تورع عن عمر وعلى رضي الله عنهما حكى ان اعرابيا سمع
 رجلا يقول قوله تعالى ان الله يهدي من يشاء من رسله بالكر
 فقال ان كان الله يرسلنا من رسله فانا برئ من تخراب
 الى عمر حكى الاعرابي قرأه فغضبنا امره بتعليم العربية فقال
 على رضي الله عنه الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمضاف
 اليه مجرور وتعلم الكلام والتأطير فيما وراء ذلك الجاهل بمكره
 لما يروى ان ابني خيفة ربه نهى ابنه حاد عن ذلك فقال يا ابني
 رايتك فيما نهيتني عنه فقال يا بني كنتا تتكلم بالمتكلم فيه فكل

واحد منا كان عاراً من البطر عاراً ان يذل صاحبه وانتم تعلمون
 وكل واحد منكم يريد ان يذل صاحبه وهذا كما راوه ان يكفر صاحبه
 ومن اراد بهذا يكفر قبل ان يكفر صاحبه وكذا الانتقال بعلم المنطق
 وامثاله كما قيل في **التشويق** قل للحكيم الفلاس المنطق علم مرام
 وره لا ينطق احفظ عنايتك عن مناجيح وره فان البلاء
 موكل بالمنطق وتعلم الكتاب والخط من الامور الجائزة و
 المعارف المعبرة فان الله تعالى اتم به في كلامه المجيد والقلم
 وما يسطرون وقال علم بالقلم وقال عليه السلام حق القلم مما هو
 كائن الا اذكره تعليم الناس كقولهم لا تعلموا الناس الخط و
 قال بعض العلماء اعلم ان الخط طراز الادب وقيل هو
 نصف العلم وقال بعض المفسرين في قوله تعالى يزيد في الخلق ما
 يشاء اراد به الخط وقال فضيل بن يسار من سعادة المرء
 ان يكون صاحب الخط وفيه العبارة قال الشاعر تعلم قوام
 الخط يا ذوالثناوب وما الخط الا زينة المتأدب فان كنت ذمال
 فخطك زينة وان كنت محتاجا فانضل مكسب وفضل وعنوان

شعر
 ٢

كل الحامد العنوان العلامة والحمد لله وحده وهو مصدر معنى
المفعول أي العلم فضل وعلامة لكل خصال الحمودة المقبولة
عند الله والناس وكل مستفيد لكل يوم زيادة قوله مستفيد
جركن وكل يوم ظرف وفي مفعول كذا وفيه زيادة مفعول به لقوله
مستفيد من العلم ويأتي في كثر الفوائد قوله من كثر العلم
متعلق بخزوف وفيه صفة لقوله زيادة وقوله وأما امر
معطوف على كثر من السجدة وهو الذي تاب على وجه المأثورة في
كثر الفوائد من قبل جيل المأثورة أي في فوائده كالحج والمعنى وكل
طالب زيادة فائدة من العلم كل يوم وأما سبيل الخصال في
قلمر المعاني والفوائد فإن أفضل الأنبياء محمد عليه السلام كان
يقول في دعائه رب زدني علماً لأنه بهذا الأمر رب تعالى بقوله
وقل رب زدني علماً والحال أنه عالم بعلم الأولين والآخرين
وكيف تفهم أيها الطالب ما حصل من العلم وهو في حيز علم
عليه السلام كالقطرة من البحر تفقه فإن الفقه أفضل فائدة قوله تفقه
أمر من باب التفعّل أي كثر ساعياً ومطافاً في تحصيل علم الفقه

فائدة أفضل فائدة أي دليل إلى البر والتقوى وأعدل
فائدة الفقه العدل يعني أنه علم الفقه العدل حسن
العدل لأنه علم يبين الشريعة والأحكام التي لا
ظلم فيها قطعاً لأنها أحكام الله تعالى المنزهة عن الظلم
لعباده لأنه من سماء البر والحق والعدل تعالى منزلة عنها
هو العلم الهادي إلى سنن الهدى السنن بالفقه الصراط
والهدى بمعنى الهداية وهي الدلالة بلطف إلى ما يوصل
إلى المطاى علم الفقه هو الذي يدل الناس بلطف
إلى طريق يوصل إلى المطلوب وهو الفوز بالحياة الأبدية
والتعاضد السرمدي التي هي الوصول إلى جناب رحمة
والشكر بآثار لطفه ومغفرته هو المحض حاشاً ينبغي
طالبه ومتعلقه من جمع الشرائع التي جعلها الجليل بأوامر الله تعالى
ونواهيها فإن الجليل بها من أعظم الشرائع كالأخفى فإن
فهيها واحداً متورعاً أي محتجباً عن طامس كمال البصيرة أشد
أن على الشيطان من الف عابدة غير فقيه يعني بقا فقيه واحد

وجوار انشدوا بعض على الشيطان من بقا الى عابد و
 حالهم لان الفقيه عدو الشيطان لانه الشيطان امر الناس
 بالفسق والكفر والسبيل المايل عن الحق والفقيه يامرهم
 بالايان والطاعة ويدعوهم عن سبيل الشيطان الى
 سبيل الرحمن ولا يحصل من العابد شيء من هذه الاحوال
 اذا كان غير عالم بل تغيب الدعاء غير بصيرة ولم يرد بالالف في
 مثل العدو المعين بل الكثرة كما نقول لو نسي الى زيد الف
 مرة لا يعطيك شيئا وكذلك معطون عما ذكره السابق اي
 مثل افترض علم احوال القلب يفترض العلم في سائر الاخلاق
 كالتوكل والنجاة والنجاة بضم الجيم اي خوف وجرأة كالجسم
 وهي الشجاعة ويكون زيادة كالكراهية والكبر والتواضع و
 العفة اي الاحراز عن الحرام والاسراف والتفكير والتفكير
 في النفقة وغيره فان الكبر والنجاة والجبن والاسراف حرام
 هذا علمه لا افترض علم هذه الاشياء ولا يمكن التحرز عنها اي
 عن المذكورات الا بعلمها وعلم ما يضاف اليها اي ما يكون ضد ما

فيفترض على كل انسان علمها لانها موقوف عليه تحرز عن
 الحرام الذي هو فرض والموقوف عليه للفرض فرض فكان علمها
 مطلوباً للاجل ذاته بل للاحرار عنه وقد صنف السيد الامام
 الشهيد تاج الدين ابو القاسم كتاباً في الاخلاق اي في علم
 الاخلاق وايراد هذا الكلام ثابتاً لما سبق ونعم ما صنف
 نعم من افعال المذمومة وما موصوفة بمعنى الشيء وصفه
 والمخصوص بالمذمومة محذوف اي نعم الشيء الذي وصفه كتاب
 الاخلاق اي هو كتاب الاخلاق فكتاب الاخلاق مخصوص
 بالمذمومة محذوف للعلم به اي هو كتاب الاخلاق فيجب على كل
 مسلم حفظها اي فاذا كان علم الاخلاق فرضاً يجب على
 كل مسلم حفظ ما يقع في الاحكام جميعاً حين اي الذي سبق
 ذكره الى هذا حفظ ما يقع في جميع الاحوال واما ما يقع في بعض
 الازمان كصلوة الجماعة وعبادة الميضة ونحوها ففرض على
 سبيل الكفاية اذ ابر البعض اليه للتعدية اذا قام البعض في
 بلدة سقط عن الباقيين هذا معنى فرض الكفاية فان لم يكن

الاجل
 م
 الاخلاق المذكورة في اخلاق تاج الدين واما حفظ

اي فان لم يوجد في بلدة ما يقوم به الشكر والحمد
مصدره معنى الاثم فيجب على الامام اي خليفة ان يأمر
بذلك اي بالقيام به وتجرأ أهل البلدة على ذلك اي القيام
به قيل اي حكم لانه القول اذا استعمل بابا يكون بمعنى
الحكم بان علم ما يقع على نفسه في جميع الاحوال اي علم
الاشياء التي تثبت على نفسه العبد المسلم في جميع احواله
بمنزلة الطعام لا بد لكل واحد من افراد الانسانية من
ذلك وهذا يمثل لفرض العين الذي لا بد لكل فرد العمل
كالطعام الذي لا بد له لكل فرد وكله وعلم ما يقع في
الاحاطين معطون على علم ما يقع على نفسه بمنزلة الدواء
وقوله كساح اليه في بعض الاوقات بانه لكونه بمنزلة
الدواء اي كما ان الدواء كساح في بعض الاوقات كذلك
علم ما يقع في بعض الاحيان كساح اليه في بعض الاوقات
كصلوة الجنازة وعبادة المريف وغيرهما وعلم النجوم
بمنزلة الرض فعمله حرام لانه يضر لا ينفع والهرب اي

والحال ان الفرار من قضاء الله تعالى وقدره غير ممكن فتعلم
على قصد ان يجوز ابتعاد عن قضاء الله تعالى لغرض وعجت
غاية تقطيل الاوقات وتضييع العمر وهذا غير محض فتنبي
لكل مسلم ان يستغل في جميع اوقاته بذكر الله تعالى والدعاء
والتفريع وقراءة القرآن والصدقات الدافعة للبلاء
بمقتضى الحديث وهو قوله عليه السلام الصدقة تروى البلاء
وتزيد العمر ويسئل الله تعالى معطون على ان يستغل العفو
اي التجاوز عن السيئات والعافية اي الصحة عن البلاء في
الدنيا والاخرة فطوبى للعفو والعافية على سبيل الشان
ليصونه الله تعالى له لقوله يسئل عن البلاء والافات
فان من رزق الدعاء اي بالدعاء عليه لم تحرم الاجابة فتوجه
السؤال على هذا القول بان البلاء اذا كان مقدرا وقوعه
بصير لا حال فكيف حصل الاجابة فاجاب بقوله فان
كان البلاء مقدرا اي بصير لا حال مصدره معنى يتوكل اي
لا يتوكل ولا اتقيا ولكن يستعاض الله تعالى به اي يجعل

سيرا على ذلك العبد الداعي ويرزق الصبر بركة الدعاء اللهم
 الا اذا تعلم به هذا الاستثناء قوله فتعلم حرام من النجوم
 قدر ما يعرف به القبلة واوقات الصلوة فيوزن ذلك جواب
 اذا اى يجوز التعلم من علم النجوم مقدار ما يعرف به احوال
 القبلة واوقات الصلوة المفروضة لكونه وسيلة الى معرفة
 احوال الامور الدينية لا لانه مقبول في نفسه واما تعلم علم
 الطب الذي يحصل به معرفة احوال الابدان من الصحة و
 الصحة يسمى به لانه الطب في اللغة علاج الجسم فيكون
 لانه سبب من الاسباب فيوزن تعلمه كسائر الاسباب اى
 الادوية فقد تدوى النبي عليه السلام على جواز التدوى
 المفهوم من قوله كسائر الاسباب ويؤيد ايضا جواز تعلم علم
 الطب بقوله وقد حكى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال العلم
 علما ان علم الفقه خير المبدأ مخدوف اى احد ما علم الفقه
 الكاين للادب ان اى لمعرفتها وعلم الطب اى والاخر
 علم الطب الكاين للادب ان اى لمعرفتها احوال الابدان

وما عدا ذلك فهو حرام كذا في البيان

وما رآه ذلك المذكور بلفظ مجلس البلفة بالضم ما يبلغ به
 من العيش اى ما اكتفى به في وقتها بمعنى الكفاية اى ما ورأ
 ذلك الطالب كفاية مجلس ليس له نفع سوى كونه ارفق
 المجلس واقفا في العلم هذا شروع في بيان ما به العلم
 والقياس تقديم على بيان كون طلبه فرضا وبغرضه لانه عارض
 من عوارضه والعروض مقدم على العارض الا انه قدمه للاهتمام
 بشارته والاشعار بان البحث عنه امر مهم يستنبط الطالب و
 يستغل على طلبه فهو صفة يتجلى اى يتضح وينكشف بالانكشاف
 التام بها اى بتلك الصفة كذا متعلق بتجلى قامت اى به الفهم
 راجع الى الموصول المذكور فاعل بتجلى اى ما تضحى ان
 يذكر ويمكن ان يعبر عنه وعدل عن الشئ المذكور لعدم
 الوجود والمعدوم وقد يتوهم ان المراد به العلوم لانه في
 ذكر العلوم وعدل عنه الى المذكور تعاونا عن الدور وبالجملة
 فقد خرج النظم والجدل اذ لا يتجلى فيها وكذا اعتقاد المقلد
 لانه عقدة على القلب ويتجلى انشراح وتخلال للعقدة

ذكر العلم

كما هو

والفقه خصه من انوار العلم بالبيان لشرفه اذ به يحصل
سعادة الدنيا والآخرة معرفة وقايق العلم مع نوع علاج
قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى معنى آخر الفقه معرفة النفس بالنفس
اي ما حصل لها من الخير وما عليها اي ما حصل عليها من
الشرو وهو بهذا المعنى اعظم من الفقه الذي يعرف به احوال
المكلفين وقال ابو حنيفة ايضا ما نافع الا للعمل
والعمل به ترك العاجل اي الدنيا والاشتغال بامور
للآجل اي لتحصيل الآخرة اي الجنة وما فيها من الدرجات
اذ لا يمكن تحصيلها معالاة نهما ماضيا والآخرة ابدية باقية
فيلزم ترك الفاني لاجل الباقي فينبغي هذا كلام المصنف يعني
اذ انظر ما قاله ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يغفل
عن باب الاول عن نفسه اي عن معرفة نفسه بالآخر و
الفهم والفناء وانما نافع ناهية الالة بحجز العقل عن معرفة
حقيقة النفس وقالوا معرفة النفس معرفة صفاته
وحقق هذا البحث في قوله عليه السلام من عرف نفسه فقد

عرف ربه وما ينفعها من العبادات والطاعات وما يضرها
من الفواحش والمكدرات في اوليها اي الدنيا واخرها اي
الآخرة ويستجاب لمطلوب على ان لا يغفل ما ينفعها من
التواب والحسنات ويحجب عما يضرها من الاثام والسيئات
كي لا يكون علة لقوله فينبغي عقله وعلمه اي شاهده
ودليلا لشره على فقهه فيزداد عقوبة منسوب على انه
جواب للنفي وعقوبة فاعل يزداد نعوذ بالله من سخطه
وعقابه وقد ورد في مناقب العلم اي في بيان مفاخره وفضائله
هذا اخبرني في بيان فصل العلم آيات فاعل ورد اخبار
صححة مشهورة لم تستغل بذكرها لا يطول الكتاب وكيف
في فضيلة ما روى عن ابي الدرداء قال قال رسول الله عليه السلام
من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق
الجنة وان الملايكة لتضع اجنحتها رضا لطالب العلم وان
العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والجن
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر

ومصر
بالصلوة مثلاً فافق النبي فرض فيما ذكرنا في سائر العبادات انقصه من العبادات تأمل

على سائر الكواكب وانه العلم وراثته الانبياء فالانبياء هم يورثوا
 ديناراً اولادهم واما وثنا العلم فمن اخذه اخذ تحظ وافر
 ستر في المصالح **فصل** في النية في حال العلم العلم معنى الفصل
 في اللغة ظ وفي الاصطلاح طائفة مع المسائل ثبوت احكامها
 بالنسبة الى ما قبلها غير مترجم بالباب والكتاب فان وصل
 الى ما بعده نونه والا فلا كذا في الاكلية فارفعه على انه غير مبتدأ
 محذوف ومبتدأ على تقدير الوصف اى فصل من الفصول
 في النية اى النية التي حصلت حال العلم ثم لا بد من النية
 في زمان تعلم العلم اذ النية هي الاصل خاصة في جميع
 الافعال مقصودة بالذات او غير مقصودة الا انها جعلت
 فضاً في العبادات المقصودة ونسبة في غير القول عليه السلام
 الاعمال بالنيات اى صحة الاعمال بالنيات على مذهب الشافعي
 وحكم الاعمال من الثواب والجزاء على مذهب الحنيفة حديث
 صحيح اى هذا حديث صحيح روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عمل منكم خيرة اى الكثرة من الاعمال ينصوّر على بناء

القاع

v

الفاعل اى يصير ذا صورة بصورة الاعمال الدنيا التى لا ثواب
لها ويصير حسن النية من الاعمال الآخرة كالاكل والشرب والنوم
صورتها صورة اعمال الدنيا ويصير كل منها بمقارنة حسن النية
من الاعمال الآخرة مثلاً اذا قصد بالاكل التقوى بالعبادات يصير
من اعمال الآخرة وكذا الشرب والنوم وغيره وكل من عمل اى كثير
من الاعمال يتصور اى يصير ذا صورة بصورة اعمال الآخرة ثم
يصير من اعمال الدنيا بسوء النية كالاعمال التى فعلت على الرياء
ينبغي ان ينوى العلم بهذا شروع لبيان كيفية النية بطلب
العلم متعلق بينوى رضا الله والدار الآخرة اى دخول الجنة وازالة
الجهل عن نفسه بالعلم وعند سائر الجزئ بال تعليمهم العلم
واجب الذين معطوف على ازالة الجهل وابقا الاسلام فان
بقا الاسلام بالعلم ولا يصح الهدى والتقوى مع الجهل وان شئت
الاستاد اى قرأ الشعر الشيخ الامام الاجل الاستاذ بهرمان الدين
صاحب الهداية لبعضهم **شعر** اى لبعض العلماء فادكرهم عالم مثلك

قال الفضيلة بوالكثير
من أراد ان يجد
علمه في الآخرة ينبغي له
ان يكون بغير رياء
ثم ينسى ذلك
العلم كلبلا يظلم
العباد و اعجاب
النفس ان يرى
المرء نفسه
يعزله عن الحق

والمشترك الذي لا يبالى ان يشترك ويمزق سره والعالم المشترك
هو الذي يفعل خلاف الشيء من الافعال المردية ولا يبال
ان يفتضح وفاد مثل ذلك للعالم كبر لانه يراه الجاهل فيعتقد
فيضل ويضلهم واكبر منه جاهل مشترك اي متعبد والجاهل
المشترك هو القدر في معتقده الجاهل في افعاله واقواله لا
يعرف صحتها وفادها كالصوفية في زماننا وانما كان اكبر من
العالم المشترك في الفاد لانه قد يكون في الاعتقاد
والعمل جميعا فكان اكبر فاد من العالم لانه اعتقاده صحيحهما
فثبت في العالمين عظيمه صفة فتمت لمن صفة اخرى لها اي كائنه
للرجل الذي بهما في دينه مشترك اي يشترك بالعالم والجاهل
الذكور في دينه ويشبعهما في افعاله واقواله فالظرفان متعلقان
بشرك قدما لفروقه الشئ وينوي منصوب عطفا على ان ينوي
به اي يطلب العلم بالشكر وهو مقابلة النعم بالتوا واداء الجواب
وعقده القلب على وصف النعم بصفة الكمال كما قال من قال افادكم
النعماء مني ثلثة يدي ولساني والضمير المحب على نعم العقل اضافة

بيان اي نوع من العقل وصحة البدن معطوف على المضاعف
ولا يشترط ان منصوب معطوف على ينوي اي ينبغي ان لا ينوي به
اي يطلب العلم اقبال الناس اي توجههم ولا استجلاب خطام
الدنيا اي اخذ منافع الدنيا من ايدي الناس واكسابهم منصوب
معطوف على الاقبال اي التكريم والتعظيم عند السلطان
وغیره بالجرح معطوف على السلطان ويجوز ان يكون
بالنصب اي لا ينوي غير هذا المذكور من الامور التي
لا تكون فيها رضا الله تعالى ورسوله قال محمد بن الحسن
رحمهما هذا تايد لما سبق من انه لا ينبغي للطالب ان
يطلب اقبال الناس لو كان الناس كلهم يأكيد معنوي
عبيدي جمع عبيد لا عشقهم جواب لو وبراءة عن ولايتهم
على صيغة المسام معطوف على الجواب لجعلت نفس بر
عن ولايتهم بفتح الواو اي عن ان يكون عصيتهم واد
رثهم وحاصل ما رثتهم بالكيفية وعدم النظر الى ما في
ايدهم ومن وجد لذت العلم والعمل به فلما يرغب فيما

عند الناس أو يصير رغبة طامع عند الناس قليلا ويمكن ان
يراد بالقلة العدم أي لا يرغب فيما عند الناس ووجدت
العلم لكافة العلم أعز الأشياء والأزاد عنده فلا يطلب شيئا
آخر غيره **وانت** الشيخ الامام الاجل الاستاذ توام
الدين أي ما يقوم به الدين حماد عطف بيان به ابراهيم
ابن اسمعيل الصفاري انصاري رحمه الله إلى حنفية
الاملاء الكتاب وهرنا بمعنى المكتوب نصب على انه
مفعول انت **انت** أي وأعلمنا الشئ المكتوب لابي حنفية
سما طلب العلم للمعاد أي للأخرة يعني من طلب العلم
لتحصيل ثواب الآخرة فاز بفضل من الرثاء والفوز الظفر
ومن الرثاء في موضع آخر عانة صفة فضل وهو الرثاء
وعلى الدين القويم يعني ظفر بالرثاء الذي هو الفضل
والشرف وكيف لا يكون فضلا وهو الموصل إلى المراتب
الفائقة في الجنات العالية فيا خسر ان لطالبه جواب
شرط عذوف ويا حزن نداء المتأدي عذوف ولحن ان

شعر
٤

متعلق

متعلق بفعل عذوف يعني اذا كان طلب العلم للمعاد سببا
لتحصيل الفوز بالرثاء فيا قوم انظروا إلى ان طلب العلم
لنيل فضل من العباد الجار والجار واعني قوله لنيل متعلق
بطالبه أي لانه ينال بفضل وشرف من جهة العباد ومن اقبل لهم
واعطاهم شئ من خطاب الدنيا فاني يعادل هذا من ذلك
الهم الا اذا طلب هذا الشئ من قوله والكرامة عند
السلطان وغيره جاء أي المنصب للامر بالمعروف والنهي عن
المعكر الذي لا يكون الا بان يكون الامر والتأسي ذاعرو حياء و
تنفذ الحق أي جعل الحق نافذا واعزاز الدين أي جعل
الدين عزيزا عاليا لا تنف ويواه أي لا الأجل تحصيل
مراد النفس فهو زكوا أي طلب الحياء بالعلم بقدر ما يقم به
الامر بالمعروف أي يكون طلب مقدر الذي بقدر ان يقم به
الامر بالمعروف فانه هذا الطلب وان كان في الظاهر لاجل
الحياء لكنه في الحقيقة لاجل تحصيل المعاد بسبب اقامه الامر
بالمعروف والنهي عن المعكر الدين هما من اشرف العباد

وينبغي لطالب العلم ان يتفكر في ذلك في طلب العلم بان باي
 مشقة اكتسبه وباي جهد حصل وانشار الى هذا بقوله فان
 يتعلم العلم بجهد كثير الجهد في الجهد المشقة والجهد بالضم و
 الفتح ايضا الطاق والمراد هنا الاول فلا يعرف اي العلم
 الى الدنيا ثانياً نيت ادنى وهو من الدنيا ومن الدنيا الحقة
 القليلة القانية **شعر** اي الدنيا الضمير الضمير القصة وحسن ثانياً
 هذا الضمير اذا كان العدة في الجهد المفسر مؤشراً وهناك كذلك
 وهو مبتدأ او الدنياء مبتدأ ثانٍ واقل من القليل في مبتدأ ثانٍ
 والجهد خبر للمبتدأ الاول وهذا كناية عن غاية القلة وعاشقها
 اذل من الدليل اي من جنس الدليل وهذا ايضا كناية
 عن تمام الدلالة **نظم** اي يجعل ذاصم سحر اي بزحارها
 وشهواتها التي تشبه السحر في استلاب القلوب قوماً
 يتبعونها ويميلون الى زحارفها ولذا يذابا اي يجعلهم
 موضعين عن سبل الحق وقوله وتعي اي يجعلهم عياناً
 غير مبرين الحق فهم اي كانوا اعمى وعمياناً مجنونين بلا دليل

شعر
 ٣

يهدى بهم اي لا يهتدون الى طريق الحق والسداد بل يهتدون
 في هذه الجحمة والعناء كالرجل الذي لهي حقيق وحتم حقيق
 كيف يتجرون في ديارهم ويجهلون فلا يدري اين يذهب ومن اين
 يرجع فيجترى وينبغي لاهل العلم ان لا يزل من الاذلال نفس مفعول
 يذل اي لا يجعل نفسه ذليلاً بالطبع في غير المطمع اي في غير
 محل الطمع وهذا احتراز عن الطمع في محل الطمع كالطمع الى
 العلم وتخصيله فان اذلال النفس بهذا الطمع جائز لاخر
 فيه بل هو عين الوتر في الحقيقة ويحذر من صوب معطوف
 على ان لا يذل عما فيه مذلة العلم واهل الجور على انه معطوف
 على العلم بان يوقع نفسه في مواضع الابتذال والزرارة
 فانه الخبز عن هذا المصنع لا ليلا يلزم تحق العلم واهل
 ويكون منصوب المعطوف على ما قبله والضمير المتكسر فيه
 اسم راجع الى اهل العلم متوافراً وفي التواضع بقوله
 والتواضع الكبر والمذلة اي التواضع حالة متوسطة بين
 الكبر الذي هو من الصفات المحرمة لانها صفة محقة بذات الله تعالى



لانه تعالى قال في الحديث القدسي العظمى ازارى واكبرها
 ردائى اى صفات مختصتان بذاتى لا لغيرهما بغيرى
 وبين المذلة التى اى ايضا من الصفات المخرجة لان ذل
 النفس حرام والصفة المقبولة اى التى كانت بينهما لان
 في الامور اوسطها والعفة اى المحرم عن الحرام كذلك اى
 مثل التواضع في انما يه التبر والذل لان الرجل الضعيف لا يتكبر
 عن طلب الحلال ولا يذل نفسه بطلب الحرام ويجوز ان يكون
 معنى قوله كذلك اى مثل التواضع في انما من الصفات اللائقة
 بطالب العلم ويعرف ذلك اى كونه كذلك في كتاب الاخلاق
اشهدنا الشيخ الامام الاستاذ ركن الاسلام المعروف بالادب
 المختار **مفعول** انشء لنفس اى شوا كائنا النفس وهو
 هذا ان التواضع من خصال التقى اى التواضع من صفات
 التقى عن الله تعالى وربه اى بالتواضع متعلق بمرتبة قدم عليه
 اشياء وحافظ للوزن التقى فصيل بمعنى الفاعل مرفوع
 على انه مبتدأ ويرتقى خبره الى العالي اى المقامات العالية يرتقى

شعر
٤

اى يصعد ويصل اليها والجار والجرور متعلق به قدم عليه ايضا
 لانه وحصل المعنى ان التواضع من خصال التقى وسبب
 يصلون الى الدرجات الرفيعة العالية لقوله عليه السلام من
 تواضع رفع الله مكانه ومن تكبر وضع الله مكانه ومن العجايب
 خبر مقدم بحرف مبتدأ ماض ومصدر مضاف الى فاعل من هو
 جاهل من موصول والجملة التى بعده صلة في حال متعلق
 بقوله جاهل اى هو الهمزة للاستفهام وهو مبتدأ والتعديد خبر مام
 التقى عطف على التعيد بمعنى من العجايب حال الشخص الذى
 كان جاهلا كاله فلا يدى اى هو سعيد من السعد اى هو شقي
 من الشقياء ومن هذا كان مفعول او مفعلا كاله من كان حاله
 هكذا فاللا يربى ان يكون متفكرا في حاله ويثقف ويخاف من
 سوء الحائى ويكون الخوف والرجاء اى كيف تخم عمره اى لا يدرك
 لا يدرك كيف تخم عمره اى تخم على الالهان اى تخم على الكفر فعوض
 بالله تعالى وروى يوم التوى اى يوم الملك وهو يوم الوقف
 وهو منصوب على انه مفعول فيه تخم مستقل او مرتقى خبر مبتدأ

محذوف ورجله بيان لما قبلها والتقدير هو اي الروح مستقل
 اي نازل في اسفل سافلين او مرتقى اي صاعدا الى اعلى
 عليان يعني لا يدري كيف تختم روح الختم على الايمان فمرقى
 الى اعلى عليان وهو مقام المؤمنين ام على خلافه فعوة
 بالله تعالى فيزل اسفل سافلين واكبر يا الكاين لربنا
 صفة بمرتبته متعلق بقوله خصوصه اي صفة خصوصه
 بذات الباري عز شأنه فاذا كان كذلك فجنبها امر حاض
 اي فبعد وانقطع عن تلك الصفة وانقضى امر حاض ايضا الى
 يا وه المحذوف ضرورة القافية اي استغنى عن الانصاف
 شكر الصفة لانها صفة خصوصه بذات الله تعالى لا يشترك
 فيها غيره لما سبق من الحديث قال ابو حنيفة رده لا صحا به اي
 خاطبهم فبدل عليه استعماله باللام عملوا الاعمالكم جمع
 عمائم ووسعوا اعمالكم جمع كم بضم الكاف وتشديد الميم
 وهو بالفارسية استين وانما قال ذلك اي هذا الكلام لتلا
 سخن بالعلم واهل الجار والمجرور قائم مقام الفاعل لقوله

سخن اي لتلا جعل العلم واهله مهانا وسحق الآلة نظر
 الناس الى اللباس وينبغي لطالب العلم ان يحصل من الخصال
 كتاب الوصية التي كتبها ابو حنيفة رده ليوسف بن خالد
 السهمي اي المنسوب الى السهمي وهو من علماء الحديث عند
 المرجع من حجة الى حنيفة رده الى اهله وعياله بحد من يطلب
 استيناف كانه قبل من بحد فقال بحد من يطلبه للخبر المشهور
 وهو من طلب شيئا وجد وجد وقد كان اسنادنا الشيخ الامام
 بمران الائمة علي بن ابي بكر عطف بيان قدس الله روحه العزيز
 امرني بكتابة عند المرجع الى بلدي وكتبته امثالا لامره ولا بد
 للمدرس والمفتي بمعاملات الناس قوله من معاملات
 متعلق بالمفتي منها متعلق بقوله لا بد اي من كتاب الوصية
 التي كتبها ابو حنيفة رده ليوسف بن خالد وكان في نفسه كتابا
 لطيفا جامع الفوائد بحجج **فصل** في اخبار العلم و
 الاستاد والشريك والشافع عليه اي على العلم ينبغي
 لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه منسوب على

مفعول مختار واني تفرغ الا حداثا ربقوده وما يحتاج اليه
 في امر ديني في الحال اي العلم بالفروض التي تفرض في الحال بل
 في جميع الاحوال مثل الصلوة ثم ما يحتاج اليه في المال اي في الزمان
 الاتي من العلم بالفروض التي فرضت عليه في المال لفقدان
 شرطها كالنكاح والزكوة لم يقدر عليها حالاً ويقدم علم التوحيد
 معطوف على ان مختار اي ينبغي لطالب العلم ان يقدم علم التوحيد
 الذي هو اساس سائر العلوم عليها ويعرف الله تعالى بالدليل
 اي ينبغي ايضا ان يعرف الله تعالى بالدليل اي بالاستدلال من المؤثر
 بالثبوت لا يقتل فان الايمان المقتل اي الرجل الذي لا يكون مستدلاً
 بل يكون مقلداً بآبائه في الايمان وان كان صحيحاً عندنا خلافاً
 للمعزاة فان عندنا لا يصح ايمان المقلد ولا يمل الفرقين مذكوره
 في موصوفه لكن يكون انما بترك الاستدلال لان الله تعالى اعطى نعمه
 العقل للانسان ليستدل به على وجود وحدته وانهات
 او صافه فلما لم يستدل بما كان مؤيداً بشكره في العقل بسبب
 كفران التوكل كان انما مختار منصوب بالعطف على ما قبله اي

ينبغي لطالب العلم ان يختار العتق اي القديم وهو علم النبي عليه السلام
 واصحابه والتابعين وبنح التابعين وبنح الحداثات اي العلوم
 التي لم توجد في زمانهم بل احدثت بعدهم من الفصول كعلم المنطق
 والحكمة وعلم الخلاف قالوا اي العلماء عليكم اي الزموا بالعقود
 اي العلم القديم وايتاكم والحداثات هذا من باب التحذير اي بعدد
 انفسكم من الحداثات والحداثات من انفسكم وايتاكم اي انفق
 هذا الكلام المصون لا مقبول قالوا ان تستغل بهذا الجدل اي
 بعلم الجدل والخلاف الذي ظهر بعد انقراض الكاظم اي بعد انقضاء
 من العلماء اي الكائنين من العلماء فانه تغليب للتخدير بعد الطالب
 عن الفقه اي الذي هو اثر العلم ويضيق العرفه الى ما لا يتم
 ويورث اي يعطي الوتر والعداوة بسبب الجدل المباحين
 وكل ذلك امر غير مقبول فثورته ايضا غير مقبول وهو اي والحال
 ان الاستغفال بالجدل من الشروط الساعه الا شروط جميع الشروط
 بالتحريك وهو العلامة القيمة واطلاقها عليها اما لو وقعها بفتح
 او لسهرة حباها او لا نها على طولها عند ذلك اية فهي من

اسما الغالبه وار تفاع العلم بمرور معطوف على الساعه اى هو
 من انشراط ارتقاء العلم والفقه كذا ورد في الحديث واما اختيار
 الكتاب فينبغي اى فيقول في حقه ينبغي ان يختار اى طالب العلم الاعلم
 اى الشاهد الذى له زياده العلم والاورع اى الذى له زياده الورع
 اى المحرز عن الحرام والاسنى اى الذى له زياده سنة وكبر كما اختار
 ابو حنيفه رحمه اى اختار ابو حنيفه حماد بن سليمان بعد التامل
 وانشكر في اختياره اسنادا هو اعلم علما از ما ذواور عنهم و
 استهم وقال اى قال ابو حنيفه رحمه وجدته حماد بن سليمان
 شيخا وقورا اى زينا حليما صبورا وقال ثبت على صفة الحكم
 عند حماد بن سليمان فثبت على صفة الحكم ايضا اى كنت ثابتا
 عند اسنادى حماد بن سليمان وما تركت صفة ابدا فصرته ثابتا
 وناصيا كما انما النيات حينا فحينا حتى بلغت الى هذه المرتبة وهو
 مرتبة الاجتهاد وقال ابو حنيفه رحمه سمعت حكما اى سمعت قول حكيم
 عاقل لان السمع لا يتعلق بالذات بل يتعلق بالسموع من حكماء
 سمعته قال ان واحدا من طلبه العلم شاور معي في طلب العلم

اعمل اختياره

وكما

وكان اى وقد كان عزم اى قصد على الذهاب الى بخارى
 بطلب العلم وبكذا ينبغي ان يشاور في كل امر وهذا الكلام
 اى قوله قال الحكيم رضي الله عنه كلام المصنف لا يقول قال
 اى به اننا الحكيم لبيان وجوب المشاورة في جميع الامور
 فان الله تعالى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمشاورة في الامور
 حيث قال الله تعالى وشاورهم في الامر استظها رابرهم
 ونظيب انفسهم لقلوبهم ونهيه المشاورة الامة
 هذا تقدير ان يفهم الامر بما يصح ان يشاور فيه على الإطلاق
 اما تقدير اطلاق ان يفهم بالحجب فلا يصح به الاستدلال في
 سنية المشاورة في جميع الامور ولم يكن احدا فطن منه اى
 والحال انه لم يكن احدا من العقلاء اذكى واعقل منه ومع ذلك
 امر بالمشاورة وكان يشاور مع اصحابه في جميع الامور اى عادات
 كذا حتى تولى بالبيت حتى حرق عطف وطربا بحرور على انه
 معطوف على جميع الامور قال على كرم الله وجهه ما هكذا امر
 ما نانية وامر فاعل بكسر عن مشورة اى بعد مشورة قبل اجل

بغير مبتدأ مخذوف أي أفراد الإنسان رجل تام ونصف رجل
 ولا شيء فالرجل من له رأي صائب أي فكره ووصواب مطابق
 للحق وبشاور اقتدأ بسيرة الرسول عليه السلام واهتداه في أمره
 ونصف رجل من له رأي صائب ولكن لا يشاور وبشاور
 ولكن لا رأي أي لا رأي صائباً بل بغيره السابق فقامت الرجل
 باعتبار اجتماع الأمرين الرأي الصائب والمشاورة وتنصف
 الأمرين بتنصيف الرجل ولا شيء من لا رأي له ولا يشاور
 لأن شفا الأمرين معاً اللذين هما مدار رجولية الإنسان فباشفاً
 السبب انشفاً السبب قال جعفر الصادق عليه السلام في التوراة
 شاور أمر من المشاورة في أمرك الذين يخشون الله تعالى أي
 العلماء لقوله تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء فأنهم لما اتفقوا
 ويعلقون بأخبارهم يمشون إلى السداد والصلاح بموجب علمهم
 وطلب العلم بهذا من كلام المصنف مربوط بقوله وبهذا ينبغي
 في كل أمر أي والحال أنه طلب العلم من أعلى الأمور وأصعبها
 فكان المشاورة فيها أهم وأوجب في سائر الأمور قال الحكماء

هذا شروع في الحكمة التي حكاهنا أبو خيفة رحمه الله الحكيم الهندي
 إذا ذهب على صفة الخطاب إلى بخاري لا يجعل نهى حافر
 في الاختلاف أي في المردود إلى الأئمة أي إلى العلماء الذين كانوا
 مقتدى الناس وأفضلهم وأمكن شهرتهم أي وأصبرهم
 وليس المراد من ذكر شهرتهم تعيينها بل المراد أنه لا بد من
 الملك حتى تأمل وتجار استاذاً أو أكان حصول ذلك التأمل
 والاختيار في الشهرين أو في الأقل والأكثر فأنكر تعليل
 لوجوب الملك إذا ذهب إلى عالم التعلم منه وبدأت بالبحث
 عنده ربما لا يعجز عن العجايب ورؤية بعض الدال وكسر الرأ
 وبكسرهما أي على وفضل وفي بعض النسخ درس فتركه فذهب
 إلى أم فلا يبارك في التعلم لأنك بترك آياته قد أدبته فساداً
 لا يبارك لك التعلم فتأمل في اختيار الاستاذ وشاوريه
 حتى لا يحتاج إلى ترك أي الاستاذ والأعراض عنه فثبت
 منصوب بأخباره أن على أنه جواب النفي عنده بكمال الثبات
 حتى يكون منصوب بأن المقدره في تعليل مباركاً وتنفع

معطوف على يكون بعلك كثر اى انتفاعا كثر او اعلم بان
 البهر والنبات اصل كثر ينشئ عليه في جميع الامور اى جميع الامور
 وينشئ وترتب عليه ولكنه عزيز اى قليل كما قيل **شعر** لكل
 الى تساوى العلى حركات الشا بسوق اى لكل واحد حركات
 قلية الى بسوق العلى يعنى يميل قلب كل واحد الى بسوق
 المراتب العالية فاجازوا بطور متعلق حركات ولكنه قدّم عليها
 ولكن عزيز في الرجال نبات كماله لكن مخففة وملفات عن
 العمل ما بعد ما ابتدا وجرى ولكن العزيز اى القليل في طائفة
 الرجال النبات في مناد الوصول الى العلى ووصايله فلذلك
 لا يصل اكثرهم الى العلى الذى ينشئ على البهر والنبات
 ولهذا المعنى قيل من ثبت ثبت قيل في فضيلة البهر الشا
 بصراحة اى الشجاعة ليست بقوة البدن ولكنها بصراحة
 على الشاق والالام ينشئ ان يثبت ويصبر على الاستمرار
 بالثبات عنده وعدم الاعتراض عنه وعلى كتاب الى ان يتم
 حتى لا يتوكل ابرأ حال من غير المفعول اى ناقضا وعلى

شعر

فأن من فتوح العلم حتى لا يستغل بفتح آخر قبل ان يتبين الاول
 اى قبل ان يحكم الفتح الاول على بلد شرع تحصيل العلم فيه
 حتى لا يستغل الى بلد آخر من غير ضرورة توجب الانتقال فان كانت
 فلا يثنى بالانتقال فان ذلك كله بالنصب تأكيد ذلك معنى عدم
 اتمام الكتاب وعدم اتمام الفتح والانتقال بفتح آخر والانتقال
 الى بلد آخر من غير ضرورة يفوق الامور ويستغل القلب و
 يفتحه الاوقات ويؤد العلم وينشئ ان يصبر كما تريد نفسه
 وهو من اللذات النفسانية والشهوانية قال الشاعر ان
 الهوى هو الهوى ان يعينه يعنى ان الهوى والعشق لهو الخفارة
 والمذلة بعينها يعنى ان تهوى النفس يورثه صاحبها في
 المذلة بار كتاب مرادات النفس تنقضي المذلة والخفارة
 ولكنه حمل عليه الهوان وقيل ان الهوى هو الهوان ادعاء و
 مبالغة وصريح كل هو هو ان اى مصروع كل هوى ومفروق
 مصروع الهوان والخفارة يعنى ان من غلب عليه الهوان
 ومصرع قلب عليه الهوان والمذلة فيصير مستحقا ومنكر او ممتنا

مستحقا ابان

تقديم المبدأ على الخرج واجب لكونهما متساويين وبصر بالانصب
 معطوف على ان يصير على المحن بك الميم وفيه الحاء جمع محنة
 والبلديات التي ظهرت عليه في طريق العلم قبل خراين المنى
 جمع منه وهي المقصود على قناطر المحن القناطر جمع قنطرة
 بكسر القاف وهو قال الكثرة اذا اطلق واذا اضيف الى شيء
 فالكثرة منه يعني ان خراين المقاصد تشمل على المحن الكثرة
 فنحن ان حصل المقاصد لا بد له ان يصير على المحن الكثرة وان شئت
 اي قرأت على هذه الابيات التي تأتي فيما بعد وقيل انه لعلي
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه هذه جملة معرفة ان ثبت
 لبیان صاحب الشوا لا تنال العلم الا بستر الا حروف تنبئ اي تنبئ
 واعلم انك لا تنال العلم ولا تنال بالابسة انباء سالكين
 اي ساخرين عن مجموعها بيان مجرور على انه بدل من ستة بحرف
 الرفع والنصب ايضا وهو معنى الفطنة وهو من على
 تحصيل واصطبار على محنة ولبقاء وبلفظ يضم الباء وسكون اللام
 اي كفاؤ من العيش بحسب الاحتياج في امر الرزق الى الغرفاة

ارادة

مطلب

دكان

الاضحية

الاضحية يتوشش القلب فلا يمكن تحصيل العلم وارتداد
 استاد ياديا الى ما يبدأ من الكتب والى ما هو احق وايسر له
 من العلوم والى ما يشكل عليه فيما يفتن عليه السماع اي ولالة
 الاستاد على وجه الصواب وطول زمان اي لا بد من طول
 زمان حتى تحصل العلم لانه مقدّم مائة ومباوكة كثيرة لا تحصل
 في اذني الزمان واما اختيار الشريك فينبغي ان يختار المجتهد اسم
 فاعل من اجده كذاي المقدم التام واللوحي بفتح الواو وكر
 الرأصة مشبهة اي المتعقّب عن الحرام وصاحب الطبع المستقيم
 ويعرف منصوب على انه معطوف على ان يختار من الفزار من
 الكمال ان صفة مشبهة من التماسل والعطل اسم مفعول
 بالفارسية في كذا اختيار صفة مبالغة الفاعل من الكثرة
 اي كثير الكلام والمفترى اهل الفناء والفتان اي الفتنة
 قيل عن المرأ الاثقال وابصر قرينة اي لا تسأل عن حال
 المرأ بانه صالح او طالح وانظر قرينة ومصاحبه حتى تعلم ان
 حال ما ذاق ان القرينة بالمفارقة يقضي اي ينهي بالمفارقة

في احواله وافعاله قوله بالمقارنة متعلق بقوله يقتدى قدم
 عليه لرعاية القافية اذا كان ذا شرف في سرعة استنباط
 المسبق لبيان جواب سؤال مقدم كان قبل فماذا يفعل اذا اقر
 بالقرين فاجيب بان اذا كان يشرف فادفعه عنه نفسك
 بسرعة قبل ان يؤثر شره في ذلك فتعمل بعلمه فقوله سرعة
 منصوب بمنزلة الحافظ وفي بعض النسخ في اية اي باعده
 وان كان ذا شر فقارنه تهدي قوله فقارنه امر حاضر وثبت
 جوابه وانما اتى بالياء والقياس ان سقط ياءه علامة للجرم
 رعاية للقافية يعني اذا كان القرني ذا شر فصاحبه لكي تهدي
 لان الصبي مؤثره فتوتر فيك اثارها ومنافعها وبعض النسخ
 فقاربه والمعنى ظاهر وان شئت على ضيغة التكلم من الافعال
 اي قرأ هذا الشعر عندي لاصح لك لان في حاله اي لا تقار
 الكاهل في حاله واوقاهكم صالحكم للجزية اي صالحكم لثمنها
 آخر اي بفاد شخص آخر والمبا في بفاد آخر متعلق بقوله
 يفسد لان فاده يؤثر في وجوده بسبب الصبي فيفسده عدو

البليدي الى الجليد سرعة العدوي بفتح العين وسكون الهمزة
 السريعة والبليدة الاحق والجليدة توى الفهم يعني سرية
 بلادة البليدي العالم العاقل سرعة كالجمر يوضع في الرماد
 فيجداي كسرعة الجمر الذي يوضع في الرماد فيطفئ في عقبه
 فكما ان الجمر اذا وضع في الرماد صار في كذا كذا الجليد اذا
 اقرن بالبليد يصير بليدا بسرعة بسبب الصبي المؤثر فلان
 محذوف في كذا الجمر وجملة يوضع في الرماد صفة على طريقة
 قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 كل مولود يولد على الفطرة اي على فطرة الاسلام والفطرة بالسنة
 الخلق الا ان ابواه منصوب على ان اسماء على فطرة من جعل
 اعراب التثنية في حال النصب بالالف كما في حالة الرفع
 يهودانه اي يجعله يهوديا ويقرانه اي يجعله نصرانيا
 ويحسانه اي يجعله نجسنا الحديث مرفوع على ان فاعله
 فعل محذوف اي اتم بضمي الحديث ويجوز ان يكون منصوبا
 على ان مفعول فعل محذوف اي قرأ الحديث الا انما اطلعنا

الحديث

٢

بقية الحديث فثبت بهذا الحديث اذا الصبح مؤثرة والا
 فالخلق التي خلق الله تعالى الناس عليها سالمة عن الفناء
 والشفاء ويقال في الحكمة بالفارسية يارب بدتر بود زمان
 بد يعني ان المصاحب السوء اسوء من الجنة واكثر منها
 ضررا كقولك ذات يك الله الصمد الباء للقسمة اي كقولك ذات
 تعالى ونقدس ياربندار وتر اسوء حجم اي المصاحب السوء
 ياتي بك الى جانب الحجم يارب يكو كبر يا ياتي نعم اي
 اخذ المصاحب الصالح بخذ سبب جنات النعيم وقيل هذا
 المعنى ان كنت تبغى اي تطلب العلم او اهل العلم او شأ هذا
 اخبر عن غيب اي عما غاب عن عقل فاعبر الارض بهما
 اي الارض اذا كانت اذت ذرة فاسمها الضيفة وان
 كانت ذات اشجار فاسمها الجنة فان كانت ذات بقول
 وبطن فاسمها بستان وان كانت خالية بل ذات شوك فهي
 الارض السخية فاذا قال الرجل اني ضيف بكون ان له
 ارضا ذات ذرة وان قال اني جنة يعرف ان له ارضا

ذات اشجار و اشجار فاعبر التي كانت غيبة عن العيوب ومع
 باسمائها التي كانت بمنزلة الحافظ وهي شاهدة عليها او
 فاعبر الارض مع اسمائها اي مع علائقها السموية كيف
 تحب علائقها السموية التي بمنزلة الحافظ عن البلاد والسموات
 التي هي غيبة عن الابصار مثلا لطيف هو اسمها و خال
 ما لها و رفا كلاً ما وكثرة فواكها علام ولان على ان تلك
 الارض ارض لطيفة حسنة واعبر الصاحب بالصاحب
 يعني كما ان اعتبار الارض وموفتها باسمائها كذلك
 للصاحب ويعرف حاله معرفة حال مصاحبه ان عالما فعالم
 وان جاهلا جاهل **فصل** في تعظيم العلم واهله اعلم ان طالب
 العلم لا ينال العلم الا بتفقه الا بتعظيم العلم واهله وتعظيم
 الاستاد وتوقيره عطف نفسه للتعظيم قيل ما وصل من
 وصل ما نافية ومن فاعل وصل وحذف المفعول للتعظيم
 والمعنى ما وصل الواصل مطلوب اي مطلوب كان الا بالمر
 اي باحترام الاستاد والعلم وغرما فانه مدخل في تحصيل

ح

المطلوب وما سقط ما نافع ايضا مع سقط اي ما سقط
الافق من مرتبة العالمة الابترس الحرة والتعظيم وقيل الحرة
خير من الطاعة الا يرى ان الانس لا يفر بالمعصية وانما
يترك ترك الحرة بان ترك حرمة امر الله تعالى وبأن
استخف واستهان بالاختلاف والاسهانة بغير محض
ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم وايد هذا المعنى بقوله قال
علي كرم الله وجهه انا عبد من علمني حرفا واحدا ان
شأ باع وان شأ امرت اي جعلني رفيقا واسيرا لا حرة
في بابه وبذلك حال التعظيم وقال النبي عليه السلام من علم
عبد الله من كتاب فهو مولاه قد انشئت على صيغة الجهد
المنشد اير المؤمنين على كرم الله وجهه في ذلك اي في تعظيم
العلم رايث الحق الحق حق المعلم الظاهر ان الحق مفعول
ثان للرايث لانه صفة كذا فقدم على المفعول الاول اي
علمت ان الحق المعلم انشد حقيقة من سائر الحقوق واوجبه
بالنصب مفعول على الحق الحق حفظا على كل مسلم اي

ولا يشك ان الحق

وعلمت

وعلمت ان حق المعلم انشد وجوب حفظ اي على كل
مسلم لقد حق اللام موطئة للقسمة اي ثبت وجوب ان
يهدى اليه على صيغة الجهد من الاهداي كرامة ثم
من جهة الكرامة والتعظيم لتعليم حرف واحد الف درهم
قوله الف درهم مرفوع على انه قائم مقام الفاعل ليهدي
فان من علمك هذا تعليل لمضمون البيت حرفا مما يحكيه
انت اليه في الدين اي في امر الدين فهو ابوك في الدين
فانه روى عنه عليه السلام انه قال خير الالباء من علمك روى
انه قيل للاسكندر روى القرنيين لم تعظم اسنادك اكثر من
ابيك فقال نعم ما قال لانه ابني انزلني من السماء الى
الارض واسنادي يرفعي من الارض الى السماء انتهى ووجه
ما قال ان تعلو الروح بالبدن في الارحام الامهات هو
نزول من عالم الملكوت الى عالم الكون والفساد واليبس
بحدوث البدن هو الوالدات واما الاسناد فيسبب لعروج
الروح الانس من عالم القضا الى عالم البقا بسبب التتميم

بالمعارف الزبانية وكان اسنادنا الشيخ الامام سيد
 الدين الشاذلي يقول خبر كان اي يقول دايما قال شاخنا
 مقول يقول من اراد ان يكون ابنه عالما ينبغي ان يراى
 على صفة العلوم الغريبة غريب من الفقهاء صفة من
 الغريب اي الكائن من الفقهاء ويكرههم بالنصب معطوف
 على ان يراى ويعظمهم من التعظيم ويعظمهم شيئا اي
 يتصدق عليهم بشئ من ماله ولو كان قليلا كما يفهمه
 التويز في شيئا فان لم يكن ابنه عالما يكون خافه اي
 ولد وله عالما فظهر من هذا ان التعظيم والاکرام للعلماء
 امر مقبول ومفيد مثل هذه الفائدة ومن توفير المعلم ان
 لا يمشى امامه اي قدامه ولا يجلس مكانه ولا يبدأ الكلام
 عنده اي عند المعلم الا باذنه اي لا يبدئ بالكلام عند المعلم
 مبتدئا بشئ من الاشياء الا ملتبسا باذنه ولا يكثر الكلام عنده
 ولا يسأل شيئا عند ملالته ويراعى اي يحفظ الوقت
 الذي يحسنه للدرس ولا يدق الباب بل يهرج حتى يخرج

الاستاذ

الاستاذ فانه هذه الاشياء كل بالتعظيم فالحاصل انه يطلب
 رضا اي رضا الاستاذ ويجنب من سخطه اي من سخط
 المعلم ويقتل امره في غير معصية الله تعالى ولا طاعة للمخلوق
 في معصية الخالق في مادة يلزم ان اطاع للمخلوق ان بعض
 الخالق وهذه الجملة بالنسبة والسبب وكان اسنادنا شيخ
 الاسلام برهان الدين صاحب الهداية حكى خبر كان انه واحد
 من كبار ائمة نحاسي كان يجلس مجلسا للدرس اي عاده
 هكذا وكان يقوم في خلال الدرس اي في اواسط اجاباته اي
 اوقافا ويقول انا ابن استاذي يلعب مع الصبيان في
 الكهنة اي في الطريق ويحي احيانا الى باب فاذا رايته اي
 ابن استاذي اقوم له تعظيما للاستاذي والقاضي الامام
 محمد الدين الارسلندي كان رئيس الائمة بمرو وكان السلطان
 اي سلطان زمانه كرم غاية الاحرام وكان اي القاضي يقول
 انما وجدت هذا المنصب حرمه الاستاذ فاني كنت اخدم استاذي
 القاضي الامام نصب علانيه صفة استاذي ابا يزيد كنية الدوي

اي ولا طاعة للمخلوق في معصية الله تعالى

درستوا عنده من الجليل

من يدرى من هذا خبره وعصية الخالق ومن يوفقه بغيره او لا ومن يوفقه
 من يدرى من هذا خبره وعصية الخالق ومن يوفقه بغيره او لا ومن يوفقه

بفتح الدال وضم الباء الموحدة منصوب على انه صفة نسبية
 لاسنادى بمعنى تخدمنى هذه وجدت هذا المنصب وكنت اخدم
 واطعم طعام ولا اكل منه معنى ان خدمتى واطعم طعام ليس لاجل
 الاكل والانشاء بل لخدمة التعظيم والتوقير والشيخ الامام شمس
 الخوانى بضم الخاء المهملة وسكون اللام واخره نون بعد الالف
 اسم بلدة ونسب شمس الانتم اليها ويقال بهنزة بدل نون
 قد كان كثر من نخارى وسكن في بعض القرى اياما حاد
 اى بسبب حادثة وقعت له ووجب خروج من البلدة الى
 القرى وقد زارت ثلثة مائة ثمانين فاعل زارت به الشيخ الامام
 لفظ غير منصوب على الاستثناء الفى الى بكر الزكري بفتح
 الزاء البع وفتح المهملة ونون ساكن بعد ما اسم موصوف
 ينسب اليه ابو بكر فقال اى ثم الائمة لى للقاضي حبه
 لقبه لما اذلم ترزى فقال اى القاضي كفت مشغولا
 بخدمة الوالدة مشغولى بخدمة الوالدة معنى عن زيارتك
 قال اى شمس الائمة ترزى العر على صفة النبى للمفعول

اى لا يشاء ان يترك

والعر منصوب بنزع الخافض اى تجعل مرذوقا بالعر و
 لا ترزى برونى الدرس وزينة وكان ذم فانه يسكن
 فى اكثر اوقاته فى القرى ولم ينظم له الدرس لانه الطالبين
 كثير ما يوجدون فى البلدان فمن نادى منه السادة كرم
 بركة العلم اى من بركته ولا ينفع به الا قليلا اى الانشفا
 قليلا فانصاب على المصدر **شعر** ان العلم والطبيب كلاما
 لا ينصحان اذ هما لم يكرما اى ان العلم والطبيب لا يبرران
 الخ ليعلم والمريض اذا لم يكونا مكرمين لانهما اذا لم يكرما
 لم ينفعا على المريض والتعليم فلا يكونان ناصحين لهما
 فاصبر له ان جفوت على صيغة الخطاب طيبها الفهرج الى
 الداء المذكور حكما باعتبار المصيبة والعارضة بمعنى ان جفوت
 طبيب مرضك فاصبر عليه ولا تضطرب منه واقنع بحدتك ان
 جفوت المعلى لانك ان جفوت معك لا يهتم فى التعليم
 فلا ينفعك فبقى جاهلا وحكى ان خليفة اى خليفة
 بغدادى روى عن الرشيد ربه بعث ابنه الى الاصمعي وهو

اى لا يخلو من زور
 اوق الدرس 1
 2

دور القرى

شعر

شيخ من مشايخ العربية بعلم العلم والادب فراه اي الخليفة
 الاصمعي يوما يتوضا ويغسل رجله وابتد الخليفة الواو الحال
 بصيب على رجله فعاب الخليفة الاصمعي في ذلك اي في عمل ابنة
 هكذا فقال تفصيل للعتاب اما بعدة الكبر لتعلم وتوديه
 فلم ذاي لاي شيء لم تأمره بان يصيب المباحدي يديه و
 يغسل بالافري اي باليد الاخرى رجلك فثبت بهذا ان تعظم
 الاستاذ لازم ومن تعظم العلم تعظم الكتاب الذي يطالع
 ويقرأ منه فينبغي هذا شروعي لبيان كيف تعظم الكتاب لطالب
 العلم ان لا يأتى هذا الكتاب الا بالطهارة اي بالوضوء وحكي
 هذا تايد لهذا المعنى عن الشيخ الامام شمس بن مخلوف ان قال
 اما ثبت هذا العلم بالتعظيم فاني ما اخذت الكتاب الا بالطهارة
 وان الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي كان يسلطونا اي مبتلى
 بمرض البطن وكان يكرري در الذي يطالع حذو العلم به
 بقرينة المقام في ليلة فتوضا في تلك الليلة سبع عشرة مرة لانه
 كان لا يكررا الا بالطهارة وهذا اي بيان هذا ثابت لان العلم

نور والوضوء نور فيزداد نور العلم به اي بالوضوء لان النور اذا
 انضم الى النور يضاعف النور ومن التعظيم الواجب ان لا يبد
 الرجل الى الكتاب لانه قد ينجس استخفافا ويضع كتب التفسير
 منصوب بالعطف عما ان لا يدنو من سائر الكتب تعظيما
 لكتب التفسير ولا يضع شيئا اخر من حبرة وغيره الا ان فيه استخفا
 ايضا وكان استاذنا الشيخ الاسلام بمران الدين رضى الله عنه
 شيخ من مشايخ ان فقها كان وضع الميزة اي وعاء المدا
 على الكتاب فقال اي الشيخ لا للفقير للفارسية بزيابي لفظه
 امرنا بمعنى الفاكهة والمراد النسخة اي لا تجرد النسخة من علمك
 وكان استاذنا القاضي الاجل في الاسلام المعروف بقاضي خان
 قال يقول ان لم يرد يدرك اي بوضوء الميزة على الكتاب الاستخفاف اي
 عده خفيفا حقا فلا يبال به كاي بوضوءها والاولى ان تكون عده
 لان فيه ايهام الاستخفاف فالاولى الاخر ان من مثل ومن التعظيم
 الواجب ان يكون كتاب الكتاب اي يجعله جدا غير ردي ولا يقرط
 القرط دقة الكتابة اي لا يجعل الكتاب في حذاء غير جلي وغير ك

الحائز التي يقرط فيها غالباً الا عند الضرورة التي اقتضت
ان يكتب طرف الكتاب في يكتبها وراى ابو حنيفة كائناً
بقرط في الكتاب فقال ابو حنيفة لا تقرط خطك ان
عشت على صيغة الخطاب تخدم مجزوم او مرفوع لكونه شرط
ما ضاوان مت بضم الميم تسم على صيغة المبنى للمفعول
يعني تسمى من يقرأ منه يعني هذا التفسير من المص اذا كنت
بكالين وسكون الحاء على صيغة الخطاب اي صيغة شخا
وضعت برك ندمت على ذلك الفعل لانك تنال من
قراءه وتنبذ وحكي عن الشيخ الامام محمد بن الحسن علي
ان قال ما قرطنا ندمنا ما موصول في الموضع التلخيص
والعايد محذوف اي الذي قرطنا ورفقنا كتابة ندمنا
او مصدرية اي مدة دوام قرطنا في الكتاب ندمنا بان تقول
لما واقعلنا بهذا وما استجنا ندمنا اي الذي استجناه ندمنا
او مدة دوام استجنا بنا واخصارنا ندمنا لاننا كنا نعلم الى
التفصيل وما لم تقابل اي الكتاب الذي لم تقابل به كتاب آخر

صح ندمناه لان هذه الاشياء مضره لمطالعنا وخطه لتفهم
مقصودنا وينبغي ان يكون تقطيع الكتاب اي قطعه مربعاً
لامدوراً فانه تقطيع ابو حنيفة ربح اي التقطيع الذي اختار
ابو حنيفة وهو ايسر اي والحال انه ايسر الى الرفيع من علم
والوضع في علم والمطالع وينبغي ان لا يكون في الكتاب شيء
من الخثرة فانها صيغ الفلاسفة اي مصنوعهم ومخترعهم
لا صيغ السلف ومن شاخنا من كره استعمال المركب الاخر و
لعله انما كره للعلم الابق او كراهته لونه ومن تعظيم العلم
تعظيم الشكر الذين شاركهم في طلب العلم والدرس ومن يعلم
منه يعني الاساتذة والمعلمين اي التودد والتلطف مذموم في جميع
الاحوال والافعال الا في طلب العلم فانه اي فانه طالب العلم ينبغي
ان يخلق لاساتذته وشركائه لتنفذ منهم وينبغي لطالب العلم
ان يسمع العلم وحكي بالتعظيم والحرمة قال مجاهد حكي هو القرآن
والعلم والفقه وعن مقاتل انها تفسر في القرآن باربعة اوجه
فتارة هو اعطى القرآن واخرى بما فيه من عجائب الاسرار ومرة

بالعلم والفهم واخرى باليقظة وان سمع ان للوصل منسلي عن
 معنى الشط مسئلة واحدة وكله واحدة الف مرة قبل من لم يكن
 تعظيم بعد الف مرة كنعظيم في اول مرة فليس بالعلم لان
 العلم معظم ومثرف في جميع الاحوال والاوقات لا تفاوت
 بين وقت ووقت من قصر في التعظيم في بعض الاحيان
 ولم تعظم غاية التعظيم فهو ليس باهل العلم لان من
 وجد لذة العلم وعلم قدره وترتبه لا يستطيع ان لا يعظم
 وينبغي لطالب العلم ان لا يختار نوعا ينفع اي بذاته من غير
 ان يشاور استاذه بل يفوض امره الى الاستاذ اعاد ذكره
 تلذذ او تبركا قد حصل له التجارب في تحريك في ذكر اي في اختيار
 نوع العلم واعرف ما ينبغي من انواع العلم لكل احد من افراد
 الطالبين وما يليق بطبقة لان الطبائع ما يليق بالفقه
 ومن الطبائع ما يليق بالعلوم العربية الى غير ذلك فلا بد
 من استاذه يعلم طبيعة المتعلم من انواع العلوم ما يليق
 بطبيعته كان الشيخ الامام الاجل الاستاذ شيخ الاسلام

في العلم
 فانه الاستاذ
 مختلف من الطبائع

برهان الحق والدين رده يقول بركان كان طلب العلم في الزمان
 الاول بفوضون وهو جعل الامر في عهدة الفقيه فوض
 اليه الامر فوضوا اي رده اليه وجعله في عهدة امورهم في
 التعلم الى استادهم متعلق بفوضون وكانوا يصلون الى
 مقصودهم ومرادهم والان يختارون لفظ الان ظرف
 منصوب على انة مفعول فيه لاختارون قد تم عليه اثباتا بانفسهم
 اي من غير انضمام رأي الاستاذ ولا يحصل مقصودهم كما بنا
 من العلم والفقه لانهم لا يدرون اي العلم انفع بهم يلقون
 بطبيعتهم فلا يهتدون الى المطلوب وكان حكمي ان محمد بن
 اسمعيل البخاري رده كان بدأ بكتاب الصلوة على محمد بن
 الحسن الجار والجار واعنى على محمد متعلق بدأ على تصنيفي معنى
 المرأة اي بدأ بكتاب الصلوة فابا على محمد بن الحسن التمس
 بالامام الرباني من الائمة الخلف فقال اي محمد بن الحسن له اي
 محمد بن اسمعيل اذرب وتعلم الحديث لما راى ان ذكر العلم اي
 علم الحديث اليه بطبعه اي بطبع محمد البخاري وطلب علم الحديث

عطف على معذرة في قدرب وطلب فصار فيه اي في علم
الحديث مقدما على جميع ائمة الحديث يعني صار مقدما لهم ومقلدا لهم
جمع كتابا معبراً بين الناس بعد كتاب الله تعالى مسمى بالصحيح النجاشي
وينبغي لطالب العلم ان لا يجلس قريبا من الاستاذ اى اليه
لان من اذا استعمل بالقرب يكون بمعنى الى عند السبق خذوف
المضاف اى عند تعلم السبق بغير ضرورة تقتضيه بل ينبغي ان
يكون بينه وبين الاستاذ قدر القوس اى مقدار طول القوس
فانه اى يكون ما بين المعلم والتعلم مقدار القوس اقرب الى
التعليم مما دون القوس وينبغي لطالب العلم ان يحترز عن اخلاق
الذميمة اى عن الاخلاق التي تعتبر في الشرع مذمومة فانه اى
تلك الاخلاق ككتاب معنوية اى مشبهة بحسب المعنى بالكتاب
الصورية فكما ان الكتاب تعذى من يقارن ذكر هذه الاخلاق
تؤذى صاحبه ومن يقارن به وقد قال رسول الله لا يدخل الملايكة
بيتا فيه كلب او صورة فمن اشرف تلك الاخلاق الذميمة التي هي
كلاب معنوية يتأذى وتتفر من الملايكة ولا بد خلون في بيته

وانما يتعلم الانسان بواسطة الملك والمحال انما يتعلم الانسان
بواسطة الفاء الملايكة فظهور ان من كان صاحب الاخلاق
المردية لا يمكن ان يتعلم العلوم والاخلاق الذميمة تعرف
في كتاب الاخلاق وكتابنا هذا لا يحصل بيانها لان المقصود
من تدوين هذا الكتاب بيان طرق التعلم وكيفية الاخلاق
خارج عن هذه المقصود خصوصا نصب على المصدرة
اي اخص خصوصا عن التبرك تعلق بقوله ان يحترز اى
ينبغي لطالب العلم ان يحترز عن الاخلاق الذميمة خصوصا
عن التبرك ومن التبرك لا يحصل العلم لان العلم يستدعي التواضع
من يعلم والتبرك يتنافى مع العلم حرب للمنافى كالتبرك حرب
للهمان العالي الحرب بمعنى العدو وقال صاحب القاموس رجل
حرب عدو وحارب وان لم يكون حاربا انتهى والمعنى ان العلم
عدو للمتكبر الخيال لا يجمع معه في محل واحد لما ذكرنا فاما
ان السبل عدو للهمان العالي لا يجمع معه بل اذا صادف
يتركه ويقطع مجرا لا يجد كل مجز بلا جد مجد الجد الاول في

المصراع الاول بفتح الجيم معنى البحث والدولة والثاني
 بكسر الجيم معنى الجهد والسعي وفي المصراع الثاني على هذه الرتبة
 ايضا بمعنى كل الجهد والعقل بفضل الله وتقديره لا بالجهد
 السعي ولكن لا بد من اقران الطالب والسعي حتى يظهر فضل الله
 تعالى على جري عادة الله تعالى كما ينبغي عنه قوله فهل جدد لا يجد
 بخذكم عند يقوم مقام حر يعني كبر من العباد يقومون مقام
 حر في الرتبة والتشريف بفضل الله المقارن بالجهد والسعي وهم
 حر يقوم مقام جدد في الرتبة والحر ذاك لعدم جده وسعيه
 المسبح لفضل الله **فصل** في الجهد والمواظبة اي المداومة والهمة
 ثم لا بد من الجهد والمواظبة والملازمة لطالب العلم واليه اي الى الزوم
 هذه المعاني لطالب العلم الاشارة ومعناه في القرآن قوله
 الاشارة بسند اي المنبر او ذواشارة في القرآن قوله تعالى
 بسند او الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ومعناه على قول
 الفضل والذين جاهدوا لنهدينهم سبل العلم بوجهين في
 هذه المعنى من طلب شها وجداي اجتهاد وسعي عبا جملا

استقام انكارى يعنى لا يكون الجهد بلا اقران
 وحسن

وجد اي وجد وصادف ومن فتح الباب اي باب المقصود
 اي اقدم فيه فتح اي دخل فيه ووصل مقصوده وقيل بقدر ما
 تنقضي من العناء وما مصدرية اي بقدر اصابته العناء مثال
 ما تمنى اي تصل ما تمناه وتبغى قبل تحليم في التعلم والتفقه
 الى جدد الثلثة التعلم بالجهد عا ان بدل من الثلثة ويكره الرفع
 والنصب ايضا والاستناد والاب اذا كان اي الاب في
 الاجابة جمع جوي يعني ان كان جادا لا بد من جده وسعيه في تحصيل
 ابنه العلم انشدني اي قرأ علي شعر الشيخ الامام الاجل الاستاذ سيد
 الدين الشيرازي ربه لثافي يعني شوقا قال الكاشغري **شعر** الجدي في
 اي يقرب كل امر نصيب على انه مقول يدني شاسع اي بعيد
 والجدي بفتح كل باب معلق اي الاجتهاد وفتح ابواب المراتب
 التي اغلقت وصعب فتحها واصل خلق الله اي اليق خلق
 الله بالهم اي بان بهم وهم وكره له عا ان الهم مصدر مجهول قوله
 واصل بسند اخره قوله امر اي رجل ذويهم اي ذو قصد وسعي
 في العارفين والعلوم يعني اي يجعل مثلا بعينه ضيق يعني

شعر
 ٦

من صار مبتلا بمضايقة العيش والالم والجاهلون في وسعة
 ونعيم فهو جديرا بان نعمه وكثر له ومن الدليل خبر مقدم
 على قضاء الله وحكمه توالتيب بضم التاء وسكون الهمزة
 المشددة وهو مرفوع على انه مبتدأ مؤخر وطيب عينه لا
 لولم يكن بقضاء الله وحكمه بل بالنظر الى العلم والجهد لكان
 الامر بالكلس وليس كذلك فظهر انه من قضا الله المبني على حكمه
 الملايكة الفايقة لكن من رزق اليه اي العقل حرم الفنى اي لكن
 من رزق بالعقل حرم من الفنى وهذا حكم اكثرى لا يطى لوجود
 الاغنياء في الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء فذا يفرقان
 اي تفرق اي هاتزان يفرقان تفرق اي تفرق اي تفرقا
 كاملا فلفظ اي تفرق منصوب على الصدرة باعتبار دلالة
 على معنى الكمال مثل مررت برجل اي رجل اي كامل في
 البرهانية وانتشرت على صيغة المبني للمفعول للتكلم وحده
 اي قرأ على السمرقندي اي لفرانك انى تمت على صيغة الخطاب
 ان تسمى ففهمنا مناظر اي مباحثا وتسمى انما بمعنى نصير

لا بمعنى اقتران مضمون الجمل بالسال لانه ليس بمراو بل مراد
 ضرورية ففهمنا في اي وقت كان يفرغنا متعلق بتسمى والفنا
 بفتح العين المهملة المشقة والتعب اي تمت ان نصير فيها
 مباحثا بغير مشقة وتعب فهذا نوع من الجحود والجحود
 فنون اي انواع وانما كان هذا جونا لان علم الفقه من
 المطالب العالية والمطلوب اذا الشد علوه الشد عناؤه
 فلهذا ارادوا تحصيل بغير عناء فهو مجود ومجود وليس الكتاب
 المال وون مشقة اي تجاوزا عن مشقة تحملها فعل مضارع
 من باب التفعّل حذو حدى التائين اي تحملها والجمل صفة
 مشقة وبعض النسخ تحملها على صيغة الماضى المخاطب والعلم
 كيف يكون بمعنى ان الكتاب المال مع كونه رزقا حسبا لا يمكن
 الا بالمشقة فكيف حصل العلم بلا الشد مع كونه على اعالى
 الامور وانما قال ابو الطيب ولم ار في عيوب الناس
عيبا اي ما عرفت في عيوب الناس عيبا فعيبا مفعول لم ار
 لا يقتضى المفعول الثاني لان الروية انما بمعنى المعروفة لا

لا يفتنى الصفول الثاني كما عرفت في موضوع نقص القادرين
 على التمام الكاف ههنا في محل نصب على انها صفة عيبا
 اي مما تلا ينقص الرجال الذين قدروا على اتمام شئ فلا يتونه
 بل يبقونه ناقصا مثل يقدرون على اتمام علم من العلوم لو
 ارادوا اتمامه لكن لا يريدون فهذا عيب من العيوب ما رأيت
 مثله ولا بد من سر الليالي كما قال الشاعر بقدر الكد اي بقدر كدك
 ومنفك للدم عوض عن المضاف اليه او تغني غناي الاضافه
 على المذيعين والجارو والجرور متعلق بقوله تكسب المعالي اي
 المقامات العاليه فمن طلب العلم سر الليالي يعني لما كان اكتساب
 المعالي بقدر كدك لوم لمن طلب العلم سر الليالي اي اليقظه و
 الانشاء في الليالي لان السر من اللين التي تتحل في طلب العلم
 نروم العزيم تمام ليل اي تطلب انت العزيم اي القوة والغبه في العلوم
 وغير ما تم تمام الليل كلاً او بعضاً فهما متنافيان لان العزيم في
 العلوم وغير ما يحصل بالجاهدات في انشاء الليالي وفي الاوقات
 الخاليه عن الاغبار خصوصاً في وقت الاسحار ونتم ههنا للتراخي

لأنه يصير راء عار يلقى فزون الحنا فيه فالعلم لم يتصفوا بصفات الهام

الرخي لان بين طلب العزيم والنوم في الليل بقدر يعني بقوص
 البحر اي بقوص في البحر من طلب اللالي جمع لؤلؤ يعني من اراد
 تحصيل العزيم في العلوم بقوص من كسر الشرايد وخرج اللالي المعارف
 كما ان من طلب اللالي بقوص في البحر وخرج اللالي ولفظ القوص
 عند ارتفاع المحل وعلو القدر والكعب الشرف والمجد كذا في
 القاموس فاعلم هذا علو الشرف والمجد كما لم بالهم العوالي الهم جمع
 ائمه والعوالي جمع عاليه يعني الارتفاع المنزلة والمقام وعلو
 القدر وان كان بالهمه العاليه اي بالقصد الكظام والسعي الجليل
 وعند المرأى قوة وغلبه في سر الليالي اذ بالسر لا يعطل
 الاوقات التي تعطل بالنوم تنفرت الى تحصيل المعارف واكتساب
 الطاعات فيحصل عزة الدارين والعبادة السريه تترك النوم
 رزق اي يارب في الليالي لاجل رضاك يا مولاي الموالي اي لاجل
 تحصيل رضاك يا مولاي الموالي المجازيه بالطاعات والعبادات
 في طول الليالي ومن رام اي طلب العلم اي علو القدر من غير كد
 اي غير تعب اصناع العزيم في طلب المحالي وهو تحصيل العلوم من غير كد

والجوار والي من الاستعاذه
 بالخطيب ما لا يخفى على العبد كذا في

فوفقي الى تحصيل علم اي اجعلني بارب موفقا الى تحصيل علم
 وبلغني الى اقصى المعالي اي اجعلني بالفا واصل الى نهاية المطالب
 وغاية المآرب قبل اخذ الليل جلا ندرس به املا و قوله اخذ
 امر و ندرس بحزوم على انه جوابه يعني اخذ الليل املا و مر كباكي
 ندرس به املا و مقصودك كلما ان الابل اذا ركبت يوصلك
 الى مقصودك كذا الليل اذا سافرت فيه و توجهت الى تحصيل
 المقامات المعنوية يوصلك اليها قال المصنف ربه و قابل
 هذا القول نفسه انه نزل منزلة الغائب وقد اتفقوا على نظم
 في هذا المعنى هذا القول معقول لقال اي اثبات ان الليل
 سبب الوصول الى المطالب **شعر** من شأنا كحوى اي يجمع
 اما لاي مفاصلة مرفوعة على انه فاعل كحوى جملا اي جميعا
 فليخذه ليلا اضافة الليل الى الصبر المراجعة الى الوصول لادنى
 ملاية باعتبار كونه زمانه في دركها اي في نيل الاماني
 جملا اي ابلا كما سبق اقل طعنا من الامور اي
 اجعل طعنا كذا كذا على بناء الفاعل من خطي كذا في

اي كي نصبر اذا حظ و نصيب به اي باقلال طعنا من سهر
 ثمينة بمعنى الفاعل اي يجعل السهر فظك ان شئت يا صاحبي
 ان تبلغ كمالا بفتح الكاف و اينم معنى الكامل يقال اعطاء المال
 كمالا بحركة اي كاملا كذا في القاموس و جواب الشرط مخذوف بقرينة
 ما قبل تقديره ان شئت يا صاحبي و قرينة ان تبلغ الكامل من
 العلوم فاقبل طعنا من و قيل من اسهر نفسه اي جعله يقظا
 بالليل فقد فرح قلبه اي صار قلبه ذا فرح بالنهار لانه حصل
 في الليل ما لا يد من تحصيل في النهار فاذا جاء النهار فرح بما
 حصل في الليل كانه وجدته تجانا و لا بد لطالب العلم من المواظبة
 على الدرس و الشكر اربابا يعطون على المواظبة في اول الليل
 و اخره فانه ما بين الفاتين اي المغرب و الفات على سبيل
 التغليب كالقمر بين و وقت السحر اي قبل الصبح المصادق
 وقت مبارك خزانة فلا بد للطالب ان لا يضيعه و يعرف
 بالاستقبال في العلوم باطال العلم باشر الورا عا قوله باشر
 امر حاضر اي الزم الورا عا يعني العفة و الحرز عن الحرام و الانق

شعر

في الوراثة الفاضلة متولدة من الفقه وكذا انما بعده وجبت
 اي بعد النوم عن نفسه واحذر السبعاء من المعجزة وفيه اليأس
 ضد الجوع فان النوم والسبع مانعا للتحصيل او يوم انت
 على الدرس لا تفارقا نهي عن المفارقة تأكيد للداومة فالعلم
 الفاعل لتعجيل اي لانه العلم بالدرس متعلق بقوله عام اي حصل
 وارتفع اي زاد فان ارتفع العلم زيادته واي لا تحصل الا
 بالداومة على الدرس ويغنى أيام الحداثة بفتح الحاء مصدر حدث
 يقال حدث حدثا وحدثا واما الحداثة من عشرين الى اربعين
 وغنى الى الباب في اوله لانه لو اس والفقوى الدارسة تام
 موبة في زمان الباب فاذا فات الباب واورس ايام المنصب
 ضعف القوى ولو اس فلا يقدر تحصيل العلوم والمعارف فاذا
 لا بد من اعتناء ايام الحداثة والباب كما قيل بهذا القدر اي المشقة
 تعطى انت على صفة البني للفقول ما تروم مفعول ثان لتعطي
 اي ما تطلب فمن رام اي طلب التي جمع النية وهي القصد وليلا يقوم
 اي يقوم ليلا ويشغل بمبادي مطلوبه قدم ليلا على عامه لرعاية

القافية وايام الحداثة منصوب على انه مفعول فيه لقوله فاعظمها اي
 اضمها الغنى ولا تضيعها الاضرب نية نية على تحقيق ما بعد ما
 فان الرخصة الانكارية الداخلة على النفي تفيد تحقق الالباب قطعاً
 كما في قوله ليس الله بكاف عبده ولذلك لا يكاد يقع ما بعد ما من
 الجملة الا مصدره عما يتعلق به القسم ان الى الله لا ندوم فلا بد من
 حفظها واعتنائها قبل فوات الفرصة ثم مر السحاب ولا يحذر
 نفي اي لا يجعلها ذات جدير او مشقة جدير مفعول مطلق
 يضاعف من الاضمار النفس حتى تنقطع عن العمل فانه ليس
 بتحصيل بل تعطيل بل يعمل الرفق في ذكر اي في طلب العلم
 والرفق والحال الرفق اصل عظيم ينبغي عليه في جمع الاشياء وايه
 هذا المعنى بقوله الرسول عليه السلام فقال قال رسول الله عليه السلام
 الا ان هذا الدين اي دين الاسلام مبني اي محكم فاعملوا صنف
 امر من او غل في العلم اذا ضرب فيه وباله اذ هو ايفه وبالفوا
 برفق ولا يفيض الى نفسك عبادة الله فان المنبت بضم الهم و
 تشديد التاء اسم فاعل من باب الاعمال من المنبت يقال

اي يطلع

انبت الرجل اذا انقطع ما ظهره والمعنى ان الرجل الذي انقطع
 قوة ظهره ومركبه بانعايه وابلامه لا ارضا قطع لانا فيه وارضا
 مفعول قطع فدم عليه اي لا قطع ايضا بالسير وما وصل الى
 مطلوبه ولا ظهر ابني الظهر المركب منصوب على انه مفعول
 ابني اي ولا ابني مركبه بل اهلكه وهذا غنى عن مثل فالنفس
 مركب مركبة في السير الى الله واذا اتعبته بكثرة الرياضات
 والعبادات دائمة تنقطع عن السير بل يهلك لعدم تحمله
 فلا بد من الرفق والتدريج كيلا يضعف مركبه فتصل
 الى مقصودك وقال النبي عليه السلام نفكر مطيئرك اي
 مركبك فارفق بها هذا غنى عن الشرح ولا بد لطالب العلم من الرقة
 العالية اي القصد العالي في العلم فان المرأ يطربسمة وسعيه
 الجليل كالطبيب يحتاج قال ابو الطيب على قدر اهل العزم و
 مرتبة في العزم تأتي الغزائم اي القاصد فمن كان عزمه في المرتبة
 العالية كانت مقاصده اتم واكمل وتأتي عا قدرا اكثر من الكارم
 جمع مكثرة وهي بمعنى الكرم مرفوعة على انها فاعل تأتي اي على

اي يترقى في العلم

مرتبة الكرم في الكرم تصدر الكارم منه فمن كان كرمه في النهاية
 العالية كان صدور الكارم منه في الغاية القاصية وتعظم اي تضر
 عظمته في عين الصغرى وفي الرتبة صغارا اي صغارا الكارم
 هذا البت بيان لما قبلها ونصفي في عين العظم اي جلي الرتبة
 العالية العظام اي الاشياء العظيمة التي تصدر عن صاحب
 الرتبة العالية من كرام الاخلاق ونصفي ونحرف في عين الآتية
 عالية فانظر الى الرتبة العالية تصف الاشياء العظيمة والرأس
 اي والحال ان الرأس في تحصيل الاشياء اي رأس الآت
 النخصل الجذوة الرتبة كمن كانت اتم حفظا جميع كتب محمد بن
 الحسن وهو الامام الرباني من الائمة الخيفة كان مشهورا بكثرة
 الكتب واقرن بذلك اشارة الرتبة وتذكيره باعتبار صفاته
 وهو القصد الكامل الجذوة والمواظبة فالظاهر ان حفظ الكتب او
 نصفها الفير راجع الى الكتب فاما اذا كانت له اتم ولم يكن
 له جذوة اجتهاد او كان له جذوة لم يكن له رتبة عالية لا يحصل له
 علم الاقليل اي الا علم قليل لفقدان احد شرطى النخصل وذكر

الشيخ الامام الاجل الاستاذ رضي الله عنهما في كتاب
المكارم الاخلاق ان ذى القرنين يعني السكندر روى ملك
الفارس والرومي وصل الى الشرق والغرب ولذلك سمي ذى
القرنين اولاً لانه طاف في الدنيا شرقها وغربها وقيل انقرض
في ايامه قرنان من الناس وقيل كان له قرنان اي صغرتان
وقيل كان لتاجه قرنان وتكمل ان يكون لقبه بذلك شجاعة
كما يقال اكبت للشجاع كأنه ينطق افران واختلج في بؤرة
مع الاتفاق على ايمانه وصلاحه لما اراد ان يسافر ليسوي
اي ليمر غالباً وواليها على الشرق والغرب شاور الحكماء
في ذلك جواباً وقال اي ذا القرنين كيف اسافر لهند الهند
من الملك استفهام انكاري يعني الاسافر لهند الملك الحقيق وهو
ملك الدنيا فان الدنيا قليل فانه وملك الدنيا منصوب معطوف
على ما قبله امر حقيق فليس هذا اي الاستطلاع للشرق والغرب
من علو الهمة فقال الحكماء سافرت ليحصل لك ملك الدنيا
والاخرة بالحساب ولا علة لكم الله تعالى ذا القرنين هذا

السفر

السفر لهند الفرض حسن فبهمة الغالبه حصل له ملك الدنيا
شرفاً وغرباً فاعلم من هذا ان لا بد في تحصيل الاشياء من الجهد
والهمة الغالبة قال رسول الله عليه السلام ان الله يحب معالي
الامور اي يحب معالي الامور الدنية بمعنى انه يرضى عن صاحبها
وعلوها بسبب انصافها بالثبات والدوام والاخلاص
ويكره سفساً فيها اي لا يرضى عن فاعله والسفساً في
الردى من كل شيء والامر الخف كذا في القاموس **شعر** وقيل
فلا تجعل بامرئ اي ولا تجعل في امرئ الذي يطلب حصوله
واستداه امرئ استداه اذا تاني فيه او طلبه وامه كذا
في القاموس فما صلى عصاك كسديم صلى على صفة البني للفا
من باب التفصيل يقال صليت العصا بالنار اذا ايتشها
وقومشها بالنار كذا في الصحاح وعصاك مفعوله وما نافية
والكاف بمعنى المثل في محل الرفع على انه فاعل صلى مضافاً الى
كسديم والمعنى فاسدد وما استحكم عصاك على ارادة
المسبب مثل شخص طالب واوام ملك العصا بل سيدوا

فقد لا التدرية لا يريد الا طالب الدوام يستفيع بها فاستدم
 في امره واطلب ووامه كي يسد امره ويحكم وانما قلنا على
 ارادة المنبى على ان صلى مجاز مرسل ذكر السبب وهو تقويم
 العصا بالنار واوريد السبب وهو التدرية والاسحكام قيل
 قال ابو حنيفة اى حاطب لاني يوسف كنت بصيفة الخطا
 بليد اى احمى فخر جمل المواظبة في الدرس على البلاوة و
 اياك والكل هذه الجملة معطوفة على جملة انشائية مقدره
 تقديره فواظب عليه واتق من الكل فانه شوم اى غير متميز
 او عيظه تبع عنها انواع الضرر قال الشيخ ابو نصر الصفا
 بانفس بانفس التكرير للتوكيد وهو مبنى على التكرير بناءً على
 مضاف الى بالاسلام حذف ياؤه اكتفاء بالكره لا شرفى من الارواح
 ووجعل الشئ رتو والمراد الشئ عن الكل في الاعمال الصالحة
 وعلامته بحزم سقوط الحركة على لغة من جعل المعنى كالصريح في
 سقوط الحركة عن العمل اى عن الاعمال الدينية في البر والعدل
 والاحسان حال توكل في البر والعدل والاحسان اى متصف

بها في مهمل بفتح الهم وسكون الهاء فحركة الرفع والسكينة
 وهما باحركة للوزن وهو في محل النصب على انه حال مترادف
 من فاعل لا شرفى اى حال كونه في سكينة ورفق لان الرفع اصل
 عظيم في جميع الاشياء كما سبق وكل ذى عمل في الخير مقبض قوله في
 الخير متعلق بقوله مقبض قدم عليه للوزن وهو بفتح الباء اسم
 مفعول من القبط واهى ان يبنى مثل حال المغبوط من غير
 ارادة زوالها عنه والحد هو ان يبنى حال المحمود مع ارادة
 زوالها عنه وهذا حرام بخلاف القبط والمعنى كل ذى عمل
 مقبض متمنى حاله في عمل الخير يعنى يبنى كل شخص ان يكون
 حاله مثل حاله وينال مثل يناله من الاجر والثواب وفي بلاء
 وشوم غير مقدم كل ذى كل عن العمل لانه يسلم بترك الاعمال
 النافعة في العاجل والاجل فسحق البلاء والتسائم في الدنيا
 والآخرة قال المصنف فقد اتفق لي في هذا المعنى اى صدر عنى
 اتفاقاً في اثبات هذا المعنى السابق في البيت هذا النظم
 وعنى نفس التماسيل والتواني اى انكر بانفس التماسيل

والتواني في الاعمال كلها والآي وان لم يترك التكاسل فابتنى
 في ذى الهوان وفي الشئ في ذى الهوان على الفهم جعل اعراب
 الاسماء مقصورا على الالف في الاحوال الثلاث اي فابتنى
 في العمل ذى الهوان والحقارة لانه اذا تكاسل في الاعمال
 مطلقا يفوت عنه المنافع الدينية والدنيوية فيثبت في الهوان
 والحقارة فلم ار للتكاسل في جميع كمال الخطاى انصب كخطي
 وهذه الجملة الفعلية صفة للخط المكون بلام الجحش كقولنا
 كمثل الحمار يحمل اسفارا والعابدين محذونون بمعنى ما رايت الجماعة
 الكسلان في الامور حفظا لفظا للجماعة ذات حظيرة سوى ندم
 اي ندامة بانه لا يشئ تكاسل ولم يجتهد وجرى ما في الاسمانى
 جميع امينه واي المقصود التثني اي لم ار للتكاسل في الطاعات
 خطا ونسباً سوى الندامة والخروجه عن مقاصده ومراعاة
 وقيل كم من حياكم للجزية ومن حياكم جزية وكذا فيما بعده وكم عجزوكم
 ندم جم اي كثر صفة لما قبلها على سبيل البدل بقوله لانه لا يشئ اي
 حصل له من كسل اياك اي انقضى عن كسل في الحين وعن غيره

جمع شبهة ما قد علمت وما قد تسكن من كسل قوله ما قد علمت
 مبتدأ ومن كسل خبر اي الذي قد علمته والذي قد تسكن فيه صادر من
 كسل لا يعنونه وقيل كسل من قلنا التامل في مناقب العلم و
 فضائله يعني ان يبعث اي يشاؤ ويحرك نفسه على التوصل
 والجد والمواظبة بالتأمل متعلق ببعث في فضائل العلم فان
 العلم تعليل لقوله فيبقى بقاء المعلومات بعد فنا صاير و
 المال بغير لان الدنيا وما فيها فان كما قال امر المؤمنين على بن ابي
 طالب كرم الله وجهه **رضنا قسمه** الجار فينا لنا علم وللأعداء
 مال يعني رضنا قسمه الله تعالى بان اعطى لنا علم ولا عدا بنا مال
 فان المال بغير عن قريب تعليل لما قبله ومغناه ظاهر وان العلم
 يبقى لا يزال خبر بعد خبر مفيد للتأكيد لا تحاد المعنى والعلم النافع
 لا مطلق العلم لانه من العلوم ما لا ينفع فلا يحصل به ما يحصل
 من العلم النافع كحصول به حسن الذكر اي الذكر الحسن فاضافة
 اضافة الصفة الى الموصوف ويبقى ذكر اي الذكر الجليل بعد وفاته اي
 بعد وفاته العلم وان اي بقاء الذكر بعد وفاته جوة ابدية كحصول

شعر
٧

بهما حصل بالحياة الابدية من الذكاء الجليل والنبأ بالجزء الثاني
 الشيخ الامام الاجل ظهر الدين مفتي الائمة حسن بن علي
 المعروف بالمرغيناني **شعر** الجاهلون بموتى اي فهم موتى والموتى
 جمع ميت والفاعل تقدير اتماني المبتدأ او على تقدير المبتدأ
 معنى الشرط او المبتدأ الاسمي الذي دخل على اسم الفاعل فهو
 بمعنى الذي فقديده الذين جهلوا فهم موتى قبل موتهم
 اذ ليس فيهم موقرة ولا كمال كالجادات فهم غفلة موتى و
 العالمون وانما ماتوا فاجاباً اي فهم يبقوا ذكرهم الجليل في
 الدنيا وانتدنا الشيخ السلام برهان الدين **شعر** وفي الجليل
 قبل الموت موت لا يلبس معناه في ما قبل انفا فاجامهم
 قبل القبور اي قبل القبور مثل القبور في انشائها ما هو غفلة
 الموتى وان امرهم يحيى بالعلم ميت قوله يحيى بالعلم صفة
 امر او ميت بخران ومعناه ظاهر وليس له حيل النور نشور
 اي ليس له الى انبثاء الفضة نشور اي حيوة قيام من قبرهم
 الذي هو الاجسام فاذا انبثوا قاموا من قبورهم وصاروا مثل

شعر

شعر

الاجيا

الاجيا العالمين فالنشور الاول بمعنى الانبثاء من الغفلة و
 الثاني من النشور المعروف وانه العلم اي صاحب العلم وملائكة
 حتى خالداي باقي بعد موته واوصاله اي المفاصل اوجع وصل
 بالضم والسكر لكل عظم لا يسكر ولا يخلط بغيره كالتراب ريم
 اي بالوذ والجمل ميت وهو متنى اي والحال انه ميت على
 الثرى اي على الارض يظن على صفة الجاهول من الاجيا وهو
 عديم اي معدوم وانتدنا الشيخ الاسلام برهان الدين اي
 قرأ علينا هذا الشعر **شعر** او العلم اعلى رتبة في المراتب اذ منصوب
 بفعل مقدر نحو اذكر اي اذكر وقت كون العلم اعلى مرتبة بين
 المراتب ومن دونه عزه العلى في المواكب جمع موكب وهو الجاهل
 ركبانا او ثباتا اي كائنا من دون عز العلم عن العلو الحاصل
 في الجماعة الكثرة لان العزة الحاصلة في الجماعة زائلة وعزة العلم
 باقية بقاء العلم فذو العلم يبقى عزه متضاعفا اي ذو العلم يبقى
 عزه بعد موته حال كون العزة متضاعفا من جهة الذكر بالجميل
 في الدنيا والدرجات العظيمة في الآخرة وبالجليل بعد الموت تحت

شعر

التبارك جمع تبار وهو بمعنى التراب قال في القاموس التراب
 والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب والتراب
 وجمع التراب اتراب والترابات ولم يسمع لائتراب جمع بمعنى
 الجاهل بعد الموت خالص التبارك لا يشوبه شيء من العز و
 العلى كما في العالم فهذه لا يرجو امداء اى غاية عز العلم فاعل
 لا يرجو من ارتقى اى ارتفع وصعد رقى ولى الملك الرقى بضم الراء
 وكر القاف وتشديد الاء مصدر عا وزن الدخول اصله رقى
 بمعنى الصعود ومضاف الى فاعله بمعنى ههنا لا يرجو اغايات العلم
 من وصل الى عزة صاحب الملك والى الكتاب جمع كتب واهى
 العكر وجملة لا يرجو ابصيرة اخبار بمعنى انشا سائلى اى
 كتب عليكم بعض ما فيه اى فى العلم من المناقب فاسمعوا
 فنى اى فاصل فى وهو خبر مقدم لقوله حصر ضيق وعنى عن ذكر كل
 المناقب كثرتها هو النور ابتداء بذكر بعض المناقب الذى وعد
 اى العلم هو النور بشفاء به عن جملة الجاهل كل النور تأكيد به
 عن العلم وهذه جملة خبر بعد خبر واستعمال بهدى بمعنى على تفهيم

معنى الانجاء اى يهتدى حال كونه منجى عن عي الجاهل والضللال
 وذو الجاهل من الدهر نصيب على الظرفية اى فى مرور الدهر
 والزمان بين الغيايب جمع غيب وهو الظلمة الشديدة
 يعنى بين ظلمات الجاهل واهى ظلمة انشدها هو الذرورة
 انشأ الصير راجع الى العلم وفى بعض النسخ اى وتانية
 باعتبار الهمزة والذرة بفتح الذال وكر تا الا على من كل شيء
 والشماء بفتح الشين وتشديد الهمزة تانية انشأ وهو المرفع
 المعنى هو الجاهل المرفع واطلاق الذرورة على العلم على سبيل
 الاستعارة والجامع هو الجاهل من انجاء فكما ان الذرورة
 تحيى من النجاء اليس كذلك العلم يحيى ويحفظ عن كل مكروه
 من النجاء اليه كما ينشأ عن هذا قوله يحيى اى يحفظ من النجى
 اليها الى الذرورة العالية ومضى انشا اى يصير انشا فى التوا
 اى فى الشرايد به اى بالعلم بنجى اى يتخلص من العذاب الآخرة
 والناس فى غفلة لهم الواو للحال اى والحال ان الناس
 فى غفلة لهم جمع غفلة به يرنجى اى بالعلم يرنجى الامن

عذاب البزاق والروح بين عظام الصدر والخال
 ان الروح بين عظام الصدر في حال النزاع من البدن به
 ينفع الانسان من راحه عاصيا اي وذهب حال كونه عاصيا
 الى درس البزاق متعلق براس والدرك من وجه دركه وای
 طبقه جنم من العواقب جمع عاقبه اي الشفاعه ثابتة للعوا
 للعلی فی حق العصاة باذن الله تعالى بسبب العلم الشرعی قد
 رآه ای من طلب العلم رام المآرب كلها ای طلب المطالب
 كلها لانها مطلب بندرج جمع مطالب الدنيا والآخرة في ضم
 ومن حازه ای احاطه وجمع قد حاز كل المطالب بعضها
 في الدنيا وبعضها في الآخرة هو المنصب العالي یا صاحب الخی ای العقل
 اذا تلقى ای اذا وصله هو ان يفوت المنصب ای اخذتینا فوت
 المنصب لانك اذا حصلت المنصب العالي فلا يفكر سائر
 المناصب فان فاكلك الدنيا وطيب نعمها ای ان لم يكن
 الدنيا وطيب نعمها ففقدت عينك وتغيب الغنیس
 كثرة عن الالتفات فان العلم خير المواب جمع موبه وای

العقبة فاذا حصلت لا يبقى لك الا تضرب من فوت نعم الدنيا
 لان خير المواب في يدك وانتشرت لبعضهم اذا ما غشوه وعلم
 بعلم كلمة ما زائدة كما مر غير مرة ای اذا صار ذو علم عزيز العلم ففهم
 الفقه اولى باخرة از لانه مبين للاحكام والشرع ففهم ذی العلم
 وعفته بسبب شرف معلومه وعفته لكل طيب يفهم ای ينتشر تحت
 لاسك یعنی رايه السك اعزوا طيب من سايره وكل طر بطر لا
 كبا ذی ای الباذی انت طرانا من ساير الطيور فكذلك علم الفقه
 اعز من ساير العلوم وانت ايضا بصيف الكلام البنية للمفعول
 كما مر مرارا ای عجا هذا شرف لبعضهم **شرف** الفقه انفس شرف ای اعز
 وانت ذاقه ای جامع من بدرس العلم ای من يعرف العلم
 لم بدرس مفاخره ای لم تعرف ولم تزل ما دام قارى العلم وداره
 من درس وروا اذا عفا وهو من الباب الاول لازم ومنه
 فاجهد نفسك ما اصبحت تجهد فاجهد وحصل نفسك ما مرث
 تجهد فاقل العلم اقبال ای سعاده واخره ايضا اقبال وكفى
 بلذة العلم البازايدة وكفى بالذات سیدا ای كفى لذة العلم والفقه

عطف الحاصل على العام شرباً وتعظيماً للحاصل والفهم واعياناً
 وباعتنا للعامل على تحصيل العلم وقد يتولد أي حصل الكل
 من كثرة البلغم وزياد طوبات الحاصل في البدن من كثرة الطعام
 وطريق تقليله تقليل الطعام قيل اتفق سبعون نبياً على أن
 كثرة الشرب من كثرة البلغم وكثرة البلغم من كثرة شرب الماء
 وكثرة شرب الماء من كثرة الأكل والخمر اليابس يقطع البلغم لأنه
 ليسوسه لا يتولد منه الرطوبة بل إذا اقترن بالترطب يقلل رطوبته
 وكذلك كل الذيب على الرقيق أي على الجوع يقطع البلغم لما فيه
 من الحرارة ولا يكثر منه أي من أكل الذيب حتى لا يحتاج إلى شرب
 الماء فزيد البلغم بالنصب معطوف على الاحتياج أي فإن يزيد
 شرب الماء يزيل البلغم لأن البلغم يتولد من الماء والانسبا الذي فيه رطوبة
 والسواك أي استعماله يقلل البلغم ويزيد في الحفظ والفصاح
 في المنطق فإنه سنة أي رقيقة مرضية يزيد في ثواب الصلوة
 وقرأ القرآن لما روى عن النبي عليه السلام أنه قال صلوة على
 أثر السواك أفضل من خمسة وسبعين صلوة بغير سواك وكذلك

القي يقلل البلغم والرطوبات وطريق تقليل الأكل التامل في شايخ
 فله الأكل وهي أي تلك المنافع الصحية أي صحة البدن لما أن أكثر الأمراض
 تحصل من كثرة الطعام والعفة أي التحرز عن الحرام لقله الشهوة
 الحاصلة من كثرة الأكل والانتباه أي انتباه الفكر واختياره على الطعام
 بالتصدق عليه وذلك إنما يحصل غالباً إذا أكل الطعام قليلاً
 وتصدق به عليه وقيل في ذم كثرة الأكل في فاعلم عارم عارم
 مقدم لقوله شفا المرأة من أجل الطعام أي كونه الرجل شقيماً
 من أجل الطعام المؤدى إلى كثرة الشهوة المقتضية إلى ارتكاب
 المعاصي وعن النبي عليه السلام أنه قال ثلثة أي ثلثة نفر يفيضهم
 الله تعالى من جرحهم من الأجر بل بانضافهم بالصفات التي
 يأتي ذكرها الأول الذي يأكل كثير أو النخيل عن الصفات
 النافلة والكثرة لأن الكثرة صفة مخصوصة بذات الله تعالى من أراد
 أن يشترك فيها بفيض الله تعالى والتامل بالرفع عطوف على قوله
 التامل في شايخ الأكل أي طريق تقليل الأكل التامل في مضار
 كثرة الأكل وهي الأمراض وكثرة الطهي أي ملائمة وسلا عن ملا خطه

أي النخيل

المعارف قبل البطن بكر الباء اي املاء البطن بالطعام تذهب
 الفطنة اي الزكاء وتنفذ حكمي عن جالينوس انه قال الريان
 نفع كل اي كل لبعث الريان نافع والسبب في ذلك وضع هذا
 قليل السمك في ريح الريان وفيه اي وطال ان فيه ثلاث
 المال والاكل فوق الشيخ في مرض خفض بطن البدن ويمرضه و
 يستحق به اي بالاكل فوق الشيخ العقاب في دار الآخرة
 لانه حرام والاكل اي المبالغة في الاكل بغير مضى اي مغبوض
 في القلوب وطريق قليل الاكل ان يأكل الاطعمة الكمية
 التي لها دساسة وسمن ويقدم بالنصب في الاكل عطف
 على ان يأكل الاطعمة التي له زيادة لطافة والاشترى اي
 الذي هو اشتراؤها من سائر الاطعمة ولا يأكل بالنصب
 عطف على ما قبله بل جميعا في جميع جايح الا اذا كان له غرض
 صحيح استثنائا من قوله والاكل فوق الشيخ في مرض خفض
 تقديره والاكل فوق الشيخ في مرض كلن اذا كان له غرض صحيح في
 كثر الاكل بان تقوى به اي بالاكل فوق الشيخ على الصيام

والصلوة والاعمال الشاؤنة كالسفر وغيره فله ذلك جوابا
 اي فلا اكل في ذلك اي الاكل فوق الشيخ لانه تقوية للصداوات
 كانت سببا لارتفاع حمة وهذا الغرض الصحيح حل له وذلك
فصل في بداية السبق اي في بيان ابتداء السبق من الاشياء
 وقدره اي مقدار السبق وترتيب اي ترتيب السبق كما ان اشياء
 الشيخ الاسلام ببيان الدين ربه هو فوق اي كان عادة ان
 يتوقف بداية السبق اي في بداية على يوم الاربعاء وكان
 اي الاشياء يروى في ذلك اي ابتداء السبق يوم الاربعاء
 حديثا يقول قال رسول الله عليه السلام ما من شيء يبدى على
 صفة الجاهل يوم الاربعاء الا وقدم الواو في وقدم الخال من
 شيء وهو موصوف تقديره ما من شيء يبدى يوم الاربعاء في
 حال من الاحوال الا تحقق ثمانية وهكذا كان يفعل ابو خنيفة
 وكان يروى في هذا الحديث المذكور اتفاق عن اشياء الشيخ الاسلام
 الاجل قوام الدين احمد بن عبد الرشيد وسمعت ممن اتوا اي
 اعتمدوا ان الشيخ يوسف الهمداني كان يتوقف اي يجعل وقفا

كل عمل من اعمال الخير على يوم الاربعاء وهذا هو التوقف ثابت
 لان يوم الاربعاء يوم خلق فيه النور واليوم الذي خلق فيه النور
 مبارك يقال ان ياد نور العلم وهو يوم خسر اي غيبت
 في حق الكفار لانه روى ان شاما حويفقوم من الكفار ولا سعة
 يقوم منهم الا اربعة يوم الاربعاء من كل شهر فيكون مبارك كاللهو من
 وما قدر السبق اي مقداره في الابتداء اي في ابتداء التعلم قوله واما
 قدر مبتدأ خبر ما فهم من هذه الحكاية كان ابو حنيفة حكى عن الشيخ
 القاضي الامام عمر بن الامام ابي بكر الزنجري انه قال قال شيخنا
 ينبغي ان يكون قدر السبق للبتداء قدر ما يمكن ضبطه اي حفظه و
 تعلم بالاعادة اي باعادة السبق مرتين وذكر لا ينافي في السبق
 الكثير وينبغي كل يوم كل شيء ان وان طال ان للوصل وكثير اي
 السبق يمكن ضبطه بالاعادة مرتين وينبغي بالرفع والتدريج لا دفعة
 يسد مل تعلم وحفظ فاما اذا طال السبق في الابتداء واجتنب التعلم
 الى الاعادة عشر مرات فهو اي المعلم في الابتداء ايضا كما في الابتداء
 يكون كذلك اي يحتاج الى الاعادة الكثيره لانه يحتاجه ولا يترك

نكس

نكس العادة الا بحمد كثير وقد قيل السبق حرف وهذا كتابه عن
 القلة والتكرار الف وهذا عن الكثيره ففهم من هذا ان اللازم
 للمتعلم التكرير دون التكرير وينبغي ان يبتدأ شيء من العلوم
 يكون اقرب الى فهمه وبسبب تعلمه من غير تعب ومشقة وكان
 الشيخ الامام الشافعي رحمه الله يقول في تعليقه على قول اي عاده
 ان يقول الصواب عندي في هذا اي في تعيين السبق
 الذي ابتداء اول مرة ما فعلت شيئا فقل الصواب مبتدأ خبره
 ما فعلت فانهم كانوا يخارون للبتداء صفارات البسوط اي الكتب
 صغير الحجم والقطعة من البسوط لانه اي تخاروا اقرب الى
 الفهم من المطلولات والضبط وابعده من الملاكة بكثره ما يله
 بين الناس واكثر وقوعها ما يله بين الناس وينبغي ان
 يعلق اي السبق التعليق عبارة عن الكتابة يعني كانوا
 في الزمان الاول يحفظوا السبق من الاستاد ثم يكتبون
 ويسمون تعليقا بعد الضبط والاعادة كثر افاض اي التعليق
 نافع جدا اي قطعا ولا يكتب التعلم الا يفهمه من الجمله صفة

نكس

شيئاً فان يورث اي يعطى كماله الطبع اي اعيان الطبعه و
 يذهب الفطنة اي الزكاء ويضعه اوقات لا تدرى عالا فائدة
 فيه فيكون عبثاً ويضيقه الاوقات وينبغي ان يجتهد في الفهم
 من الاستاوت متعلق بالفهم بالتأمل فما قال الاستاوت وانظر
 وكثرة التكرار فان اي التاثر اذا قل السبق وكثرة التكرار و
 التأمل يدرك اي السبق ويفهم قبل حفظ حرفين اي الكلمتين
 حرفين سماء وقرآن الوفر بكر الواو وسكون القاف الحلال اي
 حفظ كلمتين حرفين سماء كلمتين من الكتب من غير حفظ وفهم
 حرفين حرفين حفظ وقرآن فعلهم الفوق بين السماء والحفظ
 والفهم فقامتا واثباتها واثباتها اي التماسل في الفهم ولم يجتهد بيان
 التماسل مرة او مرتين يعاود تكرار عدم الفهم فلا يفهم الكلام
 البسيط فهم وادراكه لا اعتناء بالطبع بعد الفهم فينبغي ان
 لا يشاؤون بل يجهد ويدعو الله تعالى ويضرعه اليه فانه اي الله
 يجيب من دعاه لانه قال في محكم كتابه ادعوني استجب لكم
 ولا يجب اي لا يجعل ما يؤمن من رجاء اي من رجائيه

رحمة وعفوه اتشدنا الشيخ الامام الاجل فوام الدين
 حامد بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري اي قرأ علينا املاً
 اي شوقاً للمقام في خليل بن احمد البخاري وفي بعض النسخ
 الخسري **شعر** اخذم العلم خدمه المستفيد اي وواحد وجاهد
 في تحصيله بجاذبه المستفيد من العلم الزايق لذته وادوم
 امر من الادامه **شعر** بفعل حميد اي بفعل محمود وهو لحفظ و
 التكرار واذا ما حفظت شيئاً أعدت كلمة ما في اذا ما زائدة
 اي اذا حفظت شيئاً من العلوم أعدت وكبره ثم أكد امر من
 من التأكيد اي أكد وقرآن حفظه غايه التأكيد كيلا ينزل
 عن خاطر ثم علقه امر من التعليق اي استنبط الى تعود اليه
 اي كي ترجع اليه والى وره الى التابيد لانه ما حفظه كثير
 ما يذهب عن الحفظ فاذا علقه بحجة مهابرة اليه وتدرسه
 كلما روت وره فاذا ما امننت منه فوانا نصب على التميز
 اي اذا امننت من فوات ما حفظته فانتدب بعده اي سارع
 بعده من الشيء المأمون من فواته يقال انتدب اليه لمن خرج

شعر
 ١٣

انما ما اذا ما زائدة التأكيد من الرجاء الى التمام

في سبيل اي سائر بنو ابراهيم في القاموس في جديدي
 لتحصيل شئ جديد مع تكرار ما تقدم منه اي مع تكرار المسئلة
 التي تقدمت والضمير في منه يرجع الى شئ الجديد واقتضاها بطر
 عطف على تكرار ما تقدمت اي اكتساب لسان هذا المريد الذي
 اسرعت الى تحصيله وذاكر الناس بالعلوم اي بتعليمهم اياتها
 لكي تكون حيا بالحيوة الابدية لقوله عليه السلام من صار بالعلم
 حيا لم يموت ابدا وفي بعض النسخ لنحي من الحياية اي لتكون حيا
 من العذاب والعقاب ببركة تعليمك لا تكن من اولى النهي
 جمع نهية وهي العقل اي لا تكن من ذوي العقول بعيد
 لان صحتهم تفيد شرافة الدنيا والآخرة ان كتبت العلوم انست
 يعني ان كتبت العلوم وصنعت عن المطالبين فزيت بالانسان
 حتى لا ترى بصفة الجهول بخر جاهل وبليد يعني نسيانك بالعلم
 يصل الى مرتبة لا ينظر الى اياك الا جاهلا وبليدا وبهذا القدر
 لاكتفي بل يعذب بالعذاب الشديد في الآخرة حيا يعني عنه قوله
 ثم الحيت على صفة الخطاب البينة للمفول في القصة تارة اي

بلجام من نار جهنم وتعلمت اي تعلمت ايضا سائر جديدي
 بالعذاب الشديد لما روي عن النبي عليه السلام انه قال من تعلم
 علما فكم له يوم القيمة بلجام من نار وقال عليه السلام على
 خلفاءي قبل من خلفاءي يا رسول الله قال الذين يجنون لشي
 ويعلمون لا عباد الله تعالى في الاحياء ولا بد لطالب العلم من
 المذاكرة والمناظرة اي المباحة والمطارحة اي من طرح احدهما
 كلام الآخر فينبغي ان يكون كل منهما بالانصاف والثاني والتامل
 لان اصداد هذه الاشياء مذمومة ومستحسنة ويحذر من
 الشغب والغضب بفتح السين المعوي ويسكون المعوي ويحذر بها
 نهيج الشر ويحريكه فان المناظرة والمذاكرة مشاورة والتأويل
 انما يكون لا استخراج الصواب وذكر اي استخراج الصواب
 انما يحصل بالتأمل والثاني والانصاف ولا يحصل ذلك
 بالغضب والشغب فان كانت بنية من المباحة الزام
 الخصم وفهمه فهو لا يحصل ذلك اي ما ذكر من المطارحة والمباحة
 وانما يحصل ذلك لاظهار الحق اي الصواب والثبوت اي التمسك

والجمل لا يجوز فيها اى في المناظرة الا اذا كان الخضم متفنيا اى
طالباً لذلك صاحبه لا طالب للحق في يجوز وكان محدثاً يحيى اذا
توجب عليه الاشكال ولم يحضر الجواب بقول ما الرتبة من السوال
لازم اى وارادوا تافهاى في الاشكال الذى اوردته ناظر اى
مسائل وفوق كل ذى علم علم ارفعه ودرجة منه وفائدة المطاردة
والمناظرة اقوى من فائدة بحر والتمسار لان فيه اى في المطاردة و
تذكير العجز باعتبار تاويل المصدر بان مع الفعل تكرر لما علمت
وزيادة اى زيادة ما لم تعلم لا تسبب المناظرة بتكشاف من المعاني
الدقيقة الغامضة ما لا يتكشف بدونها وقبل مطاردة ساعة
يجزى تكرر تكرر لكن اذا كان المناظرة مع منصف اى ذى انصاف
وسلم الطبع عن الاعوجاج ولا يترك نصب على التحيز والمذاكر
اى اتقوا المذاكرة مع متفني اى طالب لذلك الخضم غير متفني الطبع
فان الطبع متسرف من السرفة اى سارفة اخلاق صاحبه
شائفاً والاخلال اى الاوصاف متعددة اى متجاوزة
الى الغر والمجاوزة اى المقاربة والمقارنة مؤثرة فبأنه الرجل

بالمقارنة فيظهر فيه من الآثار والادوات ما كان مخصوصاً
بصاحبه وفي الشواهد ذكره خليل بن احمد وهو الشواهد الذى
ذكر انفا وهو ما اول الخدم العلوم خدمة المستفيدة فوايد
كثيرة ببدا مؤخر وفي الشواهد مقدم قبل العلم من شرط لمن قد
ان يجعل الناس كلهم خدمه يقول العلم ببدا ومن شرط
بخدمته ومن خدمته متعلق بان يجعل الناس على التوسع
في الظروف وهو ببدا مؤخر والجمل بخدمته الاول وخدمه في
المصراع الاول فعل ماض والها ضمير مفعول وفي الثاني
جمعه خادم والمعنى من شرط العلم ان يجعل الناس كلهم
خادمين لمن خدمه على ما ينشئ عنه بحر المشهور وهو من
خدم خدمه وينبغي لطالب العلم ان يكون متأملاً في جميع الاوقات
في وقايه العلوم ويعتاد ذلك اى التامل في وقايه العلوم
فانما يذكر الدقائق بالتامل ولهذا قيل تأمل تذكر
قوله تأمل امر وتذكر مجزوم على انه جواب بمعنى ان تأملت
في شيء تذكر الاحوال ولا بد من التامل قبل الكلام حتى يكون

صواباً فان الكلام كالسهم فلا بد من تقويمه الى جود مستقيماً
 بالتأمل قبل الكلام حتى يكون اي سهم الكلام مصيباً الى المقصود
 سواء كان سهم القوس اذا كان معوجاً لم يصل الى المطلوب
 كذلك سهم الكلام اذا كان في اعوجاج بان كان غير مقيد بقصود
 لم يصل الى الغرض وقال اي صاحب اصول الفقه في اصول الفقه
 هذا اصل كبير وهو ان كلام الفقيه المناظر بالتأمل قبل راسي
 العقل ان يكون الكلام بالثبوت اي بالتأني والوقار وانما
 قال قائل في بيان ما يتأمل في الكلام **شعر** اوصيك في نظم الكلام
 بحسن اشياء ان كنت بصيف الخطاب للموصي الشريف اي الذي
 اوصاك به واشفقك مطيعاً لا تغفل بالنوع الخفيف
 سبب الكلام ووقته اي لا تغفل عن سبب الكلام ووقته
 ووقته الذي تناسب الكلام فيه دون غيره واليكف اي وصف
 الكلام والكم اي مقداره والكان الذي تناسب الكلام فيه جميعاً
 ويكون بالنصب عطف على ان يكون متاملاً مستقيماً اي
 ينبغي لطالب العلم ان يكون مستقيماً في جميع الاوقات والاوال

بالتأمل

من جميع الأشخاص من غير نظر الى كونه وضعياً وشرافاً ونبلاً وكبراً
 وذكره او انثى وان ثبت هذا المعنى بقوله قال رسول الله عليه السلام
 الحكمة صالة المؤمن اي لقطعة ايها وجدنا اخذها وقيل خذها صغى
 كما استفدت ووجه اي ارتك ما كدر ما كان كدراً او متوياً
 بالضعف والفاو وسمعت الشيخ الامام الاجل الاستاذ
 فخر الدين الكاشاني يقول كانت جارية ابى يوسف امانة
 عنده فقل لها اهل تحفظين انت في هذا الوقت مع ابى يوسف
 اي من كلامه في الفقه شيئاً اي تمسك من سائر الفقه قالت
 لا اي لا احفظ الا ان اي ابى يوسف كان يكرري عادة للمسلمة
 ان يكرري ويقول سهم الدور ما قط تحفظ اي محذوكتها
 اي من الجارية وكانت اي والحال ان تلك المسئلة كانت مشككة
 على محذوكتها فرفع اشكاله بهذه الكلمة المستفاضة من الجارية
 فعلم ان الاستفاضة ممكنة من كل احد وحكي ايضا عن ابى حنيفة
 انه كان يحج في كل سنة حتى حج سنة وخمس سنه وكان اصحابه
 يستقلون كل سنة فسنه من السنين كان حاجاً فوقعه مسئلة

ما يطرد

الدور بالكونية ودار السائل على الخلق فاختار في ذلك
 وتكلم كل فريق بنوعه فذكر والذكر حيث استقبلوه فقال
 من غير رؤية ولا فكر اسقطوا السهم الذي يرضى المسئلة صورة
 مريض ورب عبد الله من مريض وسهم اليه ثم ان الورب لم
 ورب من الواجب الاول فسلم ثم ماتا جميعا ولا مال لهما
 غير ذلك العبد فانه وقع فيه الدور لانه سعى رجع اليه من ذلك زاد
 في ماله واذا زاد في ماله زاد في ثلثه واذا زاد في ثلثه زاد فيما
 يرجع اليه واذا زاد فيما يرجع اليه زاد في ثلثه ثم لا يزال كذلك
 فاجتمع الى حساب يمكن تصحيحه فنقول طريقه ان تطلب
 حباله ثلث وثلث ثلث وثلث ثلث وثلث ثلث ثم نقول صحى الربة
 في ثلث منها ثم يرجع في الربة الثانية من الثلث سهم الى
 الواجب الاول فهذا السهم هو السهم الذي يرضى المسئلة من
 الاصل الذي هو السهم بقى ثمانية فنها تصح المسئلة بهذا
 معنى قول ابى حنيفة اسقطوا السهم الذي يرضى المسئلة
 فصح الربة الاولى في ثلثه من ثمانية والربة الثانية في سهم

فحصل

فحصل للواجب الاول ستة وهو موقوف محض في بينه والواجب
 الثاني اثنان وهو ثلث ما اعطينا للواجب الاول فثبت
 بهذا الطريق ان طريق التصحيح اسقاط سهم الطور هو واحد
 من السعة ولهذا لا يجل ان الاستفادة ممكنة من كل احد
 منها قال ابو يوسف حين قيل له بماذا ادركت العلم اى
 وصلت العلم ما استكففت من الاستفادة من كل احد وما
 نخلت بالافادة لكل احد وهذه الجملة مقول القول لقول
 وقيل لابن عباس رضي الله عنهما بم ادركت العلم قال ابن
 عباس رضي الله عنهما بل ان سؤل فعول اى مبالغ في السؤل وقلب
 عقول اى مبالغ في العقول وانما سمى طالب العلم في الزمان
 الاول ما تقول لكثرة ما يقولون في الزمان الاول ما تقول في
 هذه المسئلة وجعل ما تقول مقول القول ليقولون وانما تفقه
 ابو حنيفة اى ما صار ابو حنيفة فقها الا بكثرة المطارحة والذاكرة
 في وكان حين كان بمر از ابي يع البرقي كان في هذا يعلم ان يحصل
 العلم والفقه بجمع مع الكسب كما جمع ابو حنيفة رحمه وكان ابو

حفظ الكثير كسب ما كفاه من الرزق ويكره العلوم وهذا ايضا
شاهد في جواز اجتماع تحصيل العلم مع الكسب فان كان
لا بد لطالب العلم من الكسب لنفقة عياله بغير العلم جمع
عيل كجاء جمع جند وغيره مما لم يرد عليه نفقة فيكسب ويكره
ولا يكسب وليس يصح البدن والعقل عذر في ترك التعلم و
التفقه فان ما دام بدن الرجل صحيحا وسا لا من الامراض و
عقله كاملا لا يكون له عذر في ترك التعلم بشئ من الاعراض
عذار من فقر وغيره فان اى ذلك الرجل لا يكون اوفر من
ابى يوسف ولم ينو اى ابا يوسف ترك اى الفقير التفقه
فمن كان له مال كثير فنعى المال الصالح للرجل الصالح قول
فنعى المال الصالح بطر لم يندأ بقدر القول اى من كان
له مال كثير نقل في حق نعم المال الصالح للرجل الصالح
الحرام للرجل الصالح يستعين به على تحصيل العلوم قبل
العلم بم اى باى شئ اوركت العلم قال باب غنى لانه
اى الاب الغنى كما يصطح اى كسبه اى بسبب الغنى

اهل العلم والفضل فانه اى الاحسان سبب لزيادة
العلم لانه شكر على نعم العقل والعلم وانه اى شكر عليها
سبب الزيادة اى زيادة النعم جئنا بنى عن قولنا ليس
نشكرهم لازيدكم قبل قال ابو حنيفة رحمه الله هذه الجملة مقول
ليقل انما اوركت العلم بالحمد والشكر اى ما وصلت الى
هذه المرتبة من العلم ان الحمد والشكر وثنائه وشكره في
مقابلته لا فكلما فهمت اى من العلوم ووقفت على
صنعة المبنى للمفعول اى جعلت مؤقفا من عند الله
على فقه وحكم اى موقوفة من المعارف فقلت الحمد لله
الجملة مقطوعة على جملة فتمت فازداد علمي جواب كلما
وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يشغل بالشكر بالحمد والثناء
الاركان اى الجوارح والمال اى يتصدق الاموال الطيبة الى
الفقراء ويرى الفهم اى يعتقد الفهم والعلم والتوفيق
من الله تعالى ويطلب بالنصب عطف على ويرى الهداية
من الله تعالى بالدعاء متعلق يطلب له اى الدعاء والتضرع فان
الله

ما دى من استهداده اى من طلب الهداية منه تعالى وال
 اياه على ما يوصل الى مقصوده من العلم وغيره فاهل الحق
 وهم اهل السنة والجماعة طلبوا الحق اى قول الصادق و
 الفعل الصائب من الله الحق بحرور على ان صفه الله تعالى الهادى
 المبين العاصم صفات مترادفة ومعنى العاصم الذى عصمهم
 عن الضلال في الدين فهذا اسم الله تعالى وعصمهم من الضلال
 يعنى اعطيتهم ما سئلوا واهل الضلال ايجوا برؤسهم وعقلهم
 طلبوا الحق من المخلوق العاجز وهو العقل لانه العقل على
 كونه عاجز لا يدرك جميع الاشياء كما لا يبصر جميع الاشياء فاجبوا
 على صفة البنى للمفعول اى صاروا مجبورين عن معرفة الحق
 وجرؤا عن معرفته وضلوا اى كانوا ضالين واضلوا غيرهم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل من عمل بعقله فالعمل
 بالعقل اوله ان يعرف بحرفه عن معرفته الحق من الله الحق المبين
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه اى من
 عرف نفسه بصفات المخلوقين من العجز والغنا والضعف والفقير

فقد عرف ربه بصفات الخالق من القدرة والقوة والغنا فاذا
 عرف بحرفه عرف قدرة الله تعالى ولا يعتمد على نفسه الناطقة
 وهى الجوارح والمعلوم بالبدن تعلق التدبير والتصرف عند الحكماء
 وعند المتكلمين نفس الله ذاتة وحقيقة وعقله وهو قوة
 للنفس تستقربها العلوم والادراكات بل يتوكل على الله و
 يطلب من الحق ومن يتوكل على الله فهو حسبه اى كافيه وهذا
 القول وما بعده اقتباس من القرآن ويهتدى الى صراط مستقيم
 وهو الدين الحق ومن كان له مال معطوف على قوله فيما سبق
 فمن كان له مال كثر فلا يخل بالحرم نهى غلب لانه الخلل عن
 الرسوة حرام والخلل عن الصدقات النوافل مذموم وينبغي
 ان يتعوذ بالله من الخلل قال النبي صلى الله عليه وسلم اى داؤد ومن
 الخلل يعنى اى مرض يكون الشد من الخلل وهو استفهام انما
 يعنى لا يوجد مرض الشد من الخلل وكان ابو الشيخ الامام الاجل
 شمس الدين الخلوانى رحمه فقرا بسبع الخلويا وكان يعطى الفقرا
 من الخلويا فقال ادعوا لابنى فيركه جوده واعتقاده وشقيقه

بفتح وتقرعه قال ابنه اي وصل ما نال ايراد الوصول للتعليم اي
المرتبة العالية من العلم ويشترى الطالب المتحول بالكتب ويكتب
اي يطلب الكتاب من اغير باعطا المال فيكون عوضا على التعلم
والثقة بانشر الآلة العلم واسباب وقد كان محمد بن الحسن
مال بخر حتى كان له ثلثمائة من الودك على ماله فانفق كله في العلم
في العلم والفقه اي تحصيلها بانشر الكتب واعطا الاجر
للعلم وغيره ولم يبق ثوب نفس اي شريف قرأه ابو يوسف
في ثوب خلق بفتح الخ وكر اللام صفة شجيرة وهو ما يلي من
التياب فارسل اليه نبيا بنفسه فلم يقبلها فقال اي محمد
عجل لكم اي اعطى لكم المال في الدنيا واجل لنا اي اخر لنا في
الآخرة ولعله هذا الكلام المصنوع اي اظنه انما يقبل اي ما ارسل
وان كان قبول الهدية سنة لما راى في ذلك مذلة لنفسه وتذليل
النفس غير جائز وان اراد اليه دليله بصوله وقال رسول الله عليه السلام
ليس للومنين ان يدل نفس اي يجعل نفسه ذليلا بايقاعها
في مواضع المذلة والابذال وحكي ان في الاسلام الارباب يندى ربه

جمع فتشروحه فتشريح الملقات بالنصب صفة تشور في مكان
حال فاكلها فقرأ اي رأت هذا المذكور جارية فاجرت بذلك لولا
فاخذ اي المولى لاي لفي الاسلام دعوة فدعاه اليها فلم يقبل لهذا
اي لذل نفسه وهكذا ينبغي لطالب العلم ان يكون ذا امة عالية
لا يطعم في اموال الناس اي حال كونه غير طامع في اموالهم والطمع
مذموم لطالب العلم وغيره خصوصا للطلاب قال النبي عليه السلام
اياك اي اتق اباك والطمع فانه فقر حاضر لا فقر يتوقع اتيانه لانه
الرجل اذا طمع الزيادة مع وجوده ما كان فقرا فقرا عاجلا ولا بخل
بما عنده من المال بل ينفق على نفسه وعلى غيره طالبا لرضا الله تعالى
كائنا من كان لانه انما يطمع فقره وانشاء الى هذا بقوله وقال النبي
عليه السلام الناس كلهم في الفقر مخافة الفقر اي لاجل مخافة الفقر
وكان اي الناس في الزمان الاول يتعلمون الحرفة اي الصنعة ثم
يتعلمون العلم حتى لا يطعمون في اموال الناس بفنا عتدهم بالمال الحاصل
من حرفة وفي الحكمة نوورد في الكلمات الدالة على الحكمة من استغنى
اي طلب الغنى بمال الناس افقر اي يكون فقرا والعالم اذا كان

طاعة أي كسر الطمع لا ينبغي من الأبقار حرمه العام بسبب الابتداء
 وعرض الاحتياج إلى الأدنى ولا يقول أي لا يحكم بالحق ولهذا
 أي ولا جل أن الطمع يؤدي أي ما ذكره يعود صاحب الشرع
 عليه السلام ويقول أعوذ بالله من طمع يدي أي يترتب إلى
 طمع بالخير يترك النسيب والعيب وينبغي للمؤمن أن لا يرجوا إلا الله
 ولا يخاف إلا الله ويظهر ذكر أي عدم الرجاء إلا الله وعدم
 الخوف إلا من الله مجاوزة حد الشرع وعدمها أي عدم المجاوزة
 وهذا الكلام محل فصل بقوله فمن عصي الله تعالى فمن الخلق
 فقد خاف غير الله تعالى أي من غير الله حذف من كما في قوله تعالى
 واختر موسى قومًا بين رجب أي من قوم فاذ لم يعص
 الله تعالى لخلق الخلوقات ورافد حدود الشرع أي حافظ
 عليها والمراد بحدود الشرع أوامر الله تعالى ونواهيه فلم يخف
 غير الله تعالى أبداً بل خاف الله تعالى وكذا في جانب الرجاء
 أي من عصي الله تعالى رجاء من الخلوقات فقد رجأ من غير الله تعالى
 واذ لم يعص الله تعالى الخلق بل أطاع الله تعالى ورافد

حدود الشرع لم يكون رجاء الأمن الله تعالى وينبغي لطالب العلم
 أن يعد ويقدّر لنفسه تقديرًا في التكرار في تكرار سبع دور
 يعني عين مقدار من العدد فكرر وأعاد دور له قدره فانه لا يفر
 قبله ولا يتفكر الصور الخالصة في ذاته حتى يبلغ ذكر المبلغ
 أي ذكر المقدار الذي عينه في التكرار الدرس وينبغي أن يكرر سبق
 التكرار سبع مرات وسبق اليوم الذي قبله الأمل مع مرات والتسوية
 الذي قبله اثنين والذي قبله واحد فهذا أي عدد التكرار على هذا
 الترتيب ادعى الشريعة وتاديبًا إلى الحفظ والتكرار وينبغي أن
 لا يعتاد الخفاة بضم الهم مصدر من الاخفاء لأن الخوف في التكرار
 أي في تكرار الدرس لأن الدرس والتكرار ينبغي أن يكون بقوة و
 نشاط أي سرور وطيب نفس والخفاة ثنائي التكرار على
 وجه القوة والنشاط ولا يجهر جهرا يجهد لنفسه أي بشيء كمال
 يقطع أي النفس عن التكرار أي بغير الأمور أو سطرها أي ما كان
 بين الجهر والاختفاء حتى أن أبا يوسف روى كان يذكر الفقه مع
 الفقهاء بقوة ونشاط كما هو اللابى لطالب العلم وكان يصبر

الامس
 الذي قبله
 مرات وصر

ای زوجه بنت ای زوجه اخه عنده بنجب فی امرای شان ای سون
و یقول انا اعلم انه جاعه مذخره ابام و مع وکل ای مع یو
مقدار هذا الزمان انه يناظره القوة و انشا ط و یسعی ان لا
یکون لطالب العلم فترة ای اضطرب و یخربانها افر سانه للتحصيل
و کان استاذنا الشیخ الاسلام برهان الدین یقول انما غلبت
علی شریکای بان لم یقع لی الفترة و الاضطراب فی التحصیل ای فی
زمانه و کان حکمی عن شیخ الاسلام الایجابی انه وقع فی
زمانه تحصیل و تعد فترة اثنی عشر سنه بانقلاب الکلیه بسبب
انعزال سلطان زمانه و جلوس اخر مکانه و خروجه مع شریک
المناظره ای فی محل المناظره و لم یتزکا المناظره و کاناجلنا فی المناظره
کل یوم و لم یتزکا الجلوس للمناظره اثنی عشر سنه فصار شریک
شیخ الاسلام لکنا فعیب ای صار مفتیا و مقتدی لهم و هو ای شریک
کانه شافعا و کان استاذنا الشیخ الاسلام القاضی الامام قاضی
الاسلام قاضی خان یقول ینبغي للمنفقه ای اراد ان یحصل علم
الفقه ان یحفظ نسخ و اقر من نسخ الفقه و ایما فیصل

بعد و کت ای بعد حفظ نسخ من الفقه حفظ ما سیم
من الفقه **فصل** فی التوکل ای فی تفویض الامر الی الله تعالی
ثم لابد لطالب العلم من التوکل فی طلب العلم و لا یسأل ای
و لا یعتمد لامر الرزق و لا یشتغل من الاشتغال قلبه ببدنه
ای تحصیل الرزق و روی ابو حنیفه عن عبد الله بن الحسن
الزبیدی ای المنسوب الی زبید اسم قبیله صاحب رسول
الله علیه السلام ای هو من اصحاب رسول علیه السلام من تفقه
و هذه الجملة مع آخرها یفعل روی فی دین الله ای مناصره
عالم الاحکام الشرعی فی دین السلام کفاه الله تعالی ای مقصود
و رزق من حيث لا یحسب ای من مکان لا یظن الرزق منه فان
من شغل قلبه بالرغبه فاعل شغل بامر الرزق من القوة
و الکسوة قل ما یفرغ ای لا یفرغ یوار ان یرکون القله
کنایه عن العدم لتحصل مکارم الاخلاق و معالی الامور ای
ان شرف الامور و خیارها کما قبل و مع المکارم ای اثر کمالها لا یترحل
انت ببقیتها ای لا تسافر انت لطلبها و اقعده عوی المکارم

فالتكليف الطاعم الكاسي اي انت خير طعام وذو كسوة
 ومثول لتحصيلها فانه يتحرك تحصيل الكارم قال رجل
 لمضوء الخلق او حصى فقال اي المصور اي الوجه ويكون
 ان يكون امر من اي بمعنى اصلي اي اصلي نفسك في البعد اي ما
 اوصي اليك نفسك ان لم تشغلها وتشغلها في طلب الكارم
 تشغلك اي تشغل نفسك بآثارها بآثارها فبقية لكل
 احد ان يشغل من الاشغال نفس منصوب على انه مفعول
 يشغل باعمال الخير حتى لا يشغل به نفسه بهواها لان الاعمال
 خير منع الا بئاع بالهوى لانها متضادة ان متى وجد احد بها
 امتنع الآخر ولا يهتم العاقل لامر الدنيا لا الهام وظن لا يرو
 المصيبة ولا ينفع بل يقع ما قدره الله تعالى بصر القلب والبدن والعقل
 وكل باعمال الخير لا تنفع فرائض القلب ويهتم لامر الآخرة لانه
 اي امر الآخرة ينفع اياه في الآخرة واما قوله عليه السلام جواب
 عن سوال مقرر كان قبل انت قلت ان العاقل لا ينبغي
 لا يهتم لاجل الدنيا فكيف قال رسول الله عليه السلام ان من

الذنوب

الذنوب اه فاجاب بقوله واما قوله عليه السلام ان من الذنوب
 ذنوبا لا يكفرها الا الله المغيث اي الاضطراب لاجل معيشة
 العيال فالمراد منه قدرهم لاجل باعمال الخير ولا تشغل القلب
 مشغلا لاجل باضمار القلب في الصلوة فان ذكر القدر من
 الهم والقصد اي ذكر القدر اليسير من الهم من اعمال الآخرة
 خزانة لتوفيق اعمال الآخرة عليه اولا تحصل الاعمال الا بالمعيشة
 ولا بد لطالب العلم من تقليل العلايق الدنيوية بقدر الواسع
 اي بقدر الطاعة ولهذا اي ولاجل تقليل العلايق اختاروا
 اي العلماء الغربة لان الغربة يقل علايقه بانقطاع واعتراله
 عن الخلق ولا بد من تحمل النصب والمشقة عطف تفسر
 للنصب في سفر التعلم في السفر الكائن لاجل العلم كما قال
 موسى صلوات الله عليه نينا وعليه في سفر التعلم ولم ينقل عنه
 ذكر في غيره اي في غير سفر العلم من الاسفار لقد لقينا من سفرنا
 هذا نصبا يقول القول لقال ليعلم متعلق بقال ان سفر التعلم
 لا تخلو عن التعب لان طالب العلم امر عظيم فسر ايضا عظيم

وهو افضل من الغزاة عند اكثر العلماء والآخر على قدر التعب
والنصب فأي سفر يكون التعب فيه أشد فتواب يكون أكثر
من صبر على ذكر التعب والنصب وجدلة تفوق أي تعلو
سائر لذات الدنيا ولهذا كان محرم من الحسن أو أسهل الليالي
بالنصب على أنه مفعول سهر أي إذا سهر ولم يتم في الليالي أو بحال
التي كانت يقول جواب إذا ليس ببناء الملوك من هذه اللذات
بمعنى أن بناء الملوك المعزول بعد من اللذات لأنها لذات علمية
لا يعرفها الجاهلون ولو كانوا أبناء الملوك وينبغي أن لا يشغل
شيء آخر غير العلم بهذا ولا يوضع عن الفقه قال محمد بن أبي
صناعتنا هذه من المهد إلى المهد فنأرا أن يترك علمنا هذا
أي علم الفقه وإضافة هذا العلم إلى نفسه لكثرة الاشتغال به
كانه أخفى ساء فليترك الساع فليترك الزمان بأن لا يجري
عليه الإيمون وهذا رعا عليه ودخل فيه وهو إبراهيم الجراح على
عليه إلى يوسف يعود أي حاله كونه غائبا في مرض موته
وهو يجرى بنفسه من جاد بنفسه إذا قارب أن يقبض أي

٢٢
٦٦
والحال أن أبا يوسف يقرب أن يقبض روحه فقال أبو يوسف
دري الجراح يندأ بحزن صوف لا تفهم بقرينة أم الواقعة بعده
أي أرى الجراح افضل في موافقها أيام الحج راكبًا أي كونه
راكبًا افضل أم راجلاً أي ماشيًا فلم يعرف أي إبراهيم
الجراح الجواب فاجاب بنفسه وهو أن الرمي ماشيًا أحب في
الأوليين أعني ما يئيل سجد الخيف ثم ما يئيل في الثالث وهو
العقبة فأي الرمي فيها راكبًا افضل وكذا ينبغي للفقيه أن
يشغل به أي بعلم الفقه في جميع أوقاته فيجدلة عظيمة
في ذلك أي في اشتغاله بعلم الفقه وقيل رأى محمد في المنام
بعد وفاته فقيل له كيف كنت بصيغة الخطاب في حال
الترحم أي في حال خروج الروح فقال كنت مشغلاً في مسألة
من سائل المكاتب فلم اشعر بالشعور أو في العلم
أي لم أعلم بالكلية بخروج روح لفرط اشتغالي بها وقيل
أنه أي محمد بن الحسن قال في آخر عمره يشغلني أي معنى سائل
المكاتب أي الاشتغال بها عن الاستعداد لهذا اليوم أي

اخضر رعدة ليوم الموت واما قال ذلك متواضعا وهما واظهار
 الكمال فتقاربه الى فضل الله ورحمة والا فإى استعداد
 فوق الاستعداد وهو امام الامة وهما الملة **فصل** في وقت
 التحصيل اى في بيان زمان تحصيل العلم قيل وقت التعلم
 من المهد الى الحداى من وقت الصغر الى الموت لقوله عليه السلام
 اطلبوا العلم من المهد الى اللحد وقل حسن بن زياد وتلميذ
 ابي جعفر روى في الثقة اى في تحصيل علم الفقه وهو ابن
 ثمانين سنة اى في حال بلوغ عمر ثمانين سنة ولم يبت اى
 لم يتم على الفرائض اربعين سنة فاقى بعد ذلك اربعين سنة
 فصار كل عمر مائة وستين سنة فظهر من هذا ان طلب العلم
 لازم وان كان عمره بلغ الى ثمانين سنة وافضل الاوقات اى
 اوقات الطالب **شرح** الشباب اى اول وقت السج وبيان
 العنايين اى الغيرة والعناء ولكن غلب العناء على الغيرة
 وينبغي ان يستفوق اى طالب العلم جميع اوقات فاذ امل اى
 صار ملوكا ولا ناس علم يستغل بعلم اخر فان كل علم لذة

٦٧ ٦٤
 تفاير لذة علم الاخر كان ابن عباس رضى الله عنهما اذا امل من
 الكلام يقول لا تو اى ايتوا وديوان الشورى وكان محمد بن الحسن
 لا ينام الليل وكان يضع عنقه وفاتر وكان اذا امل من نوح
 ينظر في نوح اخر ليزيل ملالة وكان يضع عنقه الماء ويزيل نومه
 بالماء وكان يقول النوم من الحرارة فلا بد من دفعه بالماء البارد
فصل في الشفقة والتسليم وينبغي ان يكون صاحب العلم
 متفقاً اى خاشعاً ومرحياً ناصحاً اى مرید للخير غير حاسد
 اى غير مرید لزلزال نعم الغير فالمرید بغيره ولا ينفعه وكان الشاذلي
 الشيخ الاسلام يريان الله بن يقول قالوا اى العلماء وجله
 قالوا مع مقولهم مقول القول ليقول ان ابن المعلم يكون
 عالماً لان المعلم يريد ان يكون تلامذه في القرآن متعلق بقوله
 عالماً فيترك اعتقاده وشفقة لتلامذه يكون ابيه عالماً وكان
 يحكى بصيغة البنى للمفعول ان الصدر الاجل يريان الله بن
 جعل وقت السج اى وقت تعلم السج لاجل الصدر
 الشهيد بدل من ابيه حام الدين عطف بيان لصدر الشهيد

والشهيد تاج الدين وقت الضحوة الكبرى مفعول ثان لجعل بعد
جميع الاسباب جمع سبق اي بعد جميع المتعلمين وهو يدل من
وقت الضحوة وكاننا اي ابناء يقولون ان طبعنا نكل بلك الكاف
وتشديد اللام من الكلال اي يفر وتمل اي تضر ذات ملال في ذلك
الوقت فقال ابو حامد الغزالي واولا ولاء الكبرياء تونني من
اقطار الارض اي من اطرافها جمع فطر بضم الفاء وهو الطرف
ولا يد من ان اقدم اسباقهم فبركة شفقة فاق ابناء اي صار
عالمين وغالبين على اكثر فقها اهل الارض الكائنة في ذلك العصر
في الفقه قوله في الفقه تتعلق بفاو وينبغي ان لا يشار احد
ولا يخاصم لانه اي التنازع والتخاصم بضم السين التضييق اوقا
بان مر فيها الى امر غير مفيد قبل تحس سيجي على صفة البنى للمفعول
باحسان اي يعطى جزاؤه في القبي بمقابل احسان في الدنيا و
المسي سبقي اي سبقيتها بياح التي علمها يعني بغير زلف بفر
نكر القبي التي قصد بها فر الغر ويزج وبالله اليه وورد في
الاجار والحكاية ما يدل على صدق هذا الكلام انشدني اي قرأ

على الشيخ الامام الاجل الزاهد العارف ركن الدين محمد بن ابي بكر
المعروف بامام خواهر زاد الفتي رضى الله عنه قال انشدني سلطان
الشرقي يوسف الهمداني هذا الشوق المرأي اتركه للبحر من
البحر اي لا يخاف على سوف فعل وهذه الجملة استنباط كان قيل
ما معنى ترك الرجل فاجاب بانه لا يخافه على سوف فعل بل خل سبل
سبقيهم ما فيه من القبي وما هو فاعله يعني يكفيه فعل القبي و
يزج باوله اليه قيل من اراد ان يزج انفسه عدوه وهذه اشارة
عن قهر العدو وخيفه فليكره هذا الشوق وانشد علي صفة المجهول
اذا شئت ان تلقى عدوك راغبا ومحفرا اياه وتقبل غماي لاجل
القام وخرقة من الاراق انا اي عزنا ورام امر حاض من الروم
وهو الطلب اي طلب العلي في العلم وهذه الجملة جواب اذا واد
من العلم انه اي لانه والفر لك ان من اراد علما بغير اي من
جهنم العلم زاد حاسده غما قيل عليك اي الزم ان تشغل مصالح
نفسك لا بغير عدوك فاذا التفت اي اذيت وحصلت مصالح
نفسك نعمت ذلك فمعدوك لان العدو اذا راي مصالحك واصل

شعر

شعر

وامور من نظم الغم واضطراب اشتراط اضطراب فكان ذكر قهر
 له اياك اي اتوا والمعادات اي العداوات بالغير فانها اي المعاداة
 تنفيها ويضيق اوقاتك لا تكثر اذا شغلت بالعداوة وبالبها بها
 تنفلك عن العبادات وتفرق فواطر فلا تقدر تحصيل العلم
 فتضيح اوقاتك وعليك بالتحمل اي تحمل الجور والاذى لا سيما من
 الضحايا قال عيسى بن مريم احملوا من السفه واحدة حتى
 تتركوا عن اي احملوا من السفه اذية واحدة حتى يتخلصوا
 من عثر **يا شاعر** بلوت الناس اي اخبرت وامتنعت الناس
 قريبا بعد قرناي زمانا بعد زمان ولم ارس الروية بغير خيال وقال
 اي غير عذار وسيفض ولم ارس في الخطوب جمع خطب بفتح الخاء
 وسكون الطاء وهو الامر العظيم اي ولم ارس في الامور العظام
 اشتد وقع اي شيا اشتد تأثيرا واصعب بالنصب عطفا على
 اشتد من معادات الرجال اي من عداوة بعضهم لبعض فوقت
 على صفة المسك من الذوق مرارة الاشياء طرا اي جمعا وما
 وقت لشيء امر من السؤل اي ليس شيء التذمرة من السؤل

وعرض الاحياء واياك ان تظن من المؤمنين سوءا فانه اي لك
 الظن السوء من العداوة اي محل شامها ووصولها ولا كل
 ذكر اي سوء الظن لقوله عليه السلام ظنوا بالمؤمنين بخر او انما
 ينشأ ذكر اي سوء الظن من جهة اليقين وسوء السيرة اي السر
 وهو اسم لما يكتم كما قال ابو الطيب **شعر** اذا ساء فعل المرء ساءت
 ظنونه يعني اذا ساء فعل الانسان فحس ظنونه فينبغي حسن ظنه
 باحد قايه وصدة وما يقناه من توهم وحاطة كخط على
 قلبه وعادي حجة اي يظهر المعادات حجة بقول اعدائه في
 حق الاجته قول لا فاسدا واجبه في ليل من الشكر مظلم اي صا
 في حق الاجته في شكر مظلم كالليل يعني ينكر في صدقات اجابته
 مووتهم لم يقولوا اعداء بنا على ما قيل من سمع نخل وانشد
 لبعضهم **شعر** عن القبيح اي بعدد عن الفعل القبيح ولا تزدوه
 بل انكره بالقبيح ومن اوليته اي اعطيت حسنا اي حسنا
 من الانعام والاحسان فزدوه اي ما اعطيت شكفي بصفة
 الخطاب المنيب للمفعول اي سبقتكم الله تعالى عن كل سب

شعر
١٥

شعر
١٤

اى جمع مكر و حيلة فيزج به ضرره اذا كان من اكيد العدو
 فلا تكد اى فلا تكد بل فوضه الى الله تعالى فجاوزه وانتد
 الشيخ العبد اى الفهم البنى ذو العقل لا يسلم من جاهل
 اى لا يخلص من كيد جاهل ومكر للمعاودة الوافقه بينهما
 على ما ينشئ عنه المرء عدو لما جرد بسوءه اى يكلون عليه العمل
 الشاؤ ظلام مفعول لاي لاجل الظلم واعنا تايقال
 اعنة اى اوقوه فيما لا يستطيع الخروج منه فليخبر الستم بكر
 اى اى المصلح على حربه اى فليخبر ذو العقل الصالح على
 حرب الجاهل وليلزم الانصاف اى السكوت انصافا لا لاف
 للاتباع اى ان احل وصالح الجاهل فيلزم العاقل
 السكوت ولا يقابل لانه السكوت للاحق جواب فيه من
 الجناس انما ما لا يخفى **فصل** في الاستفادة وينبغي
 ان يكون طالب العلم مستفيدا اى طالب الفائدة العلم في
 كل وقت حتى يحصل له الفضل والكمال في العلم وطريق
 الاستفادة ان يكون معه اى مع الطالب في كل وقت بحره

اى وعاء المداد حتى يكتب ما يسمع من الفوائد العلية قبل من
 حفظ قرأى من حفظ شيئا فذكر الشئ من حفظه فذوق
 المفعول لظهوره ومن كتب شيئا قرأى استقر ذكر الشئ
 وقبل العلم اى العلم الكامل الحسن ما يؤخذ من افواه الرجال اى
 المهمة الكاملين لانهم يحفظون احسن ما يسمعون ويقولون
 احسن ما يحفظون وسمعت الشيخ الامام الاوىب الاسناد
 روى الاسلام المعروف بالاوىب المختار يقول وهذه الجملة مفعول
 سمعت قال هلال بن اسرار رايته النبي عليه السلام يقول لاصحابه
 شيئا من العلم والحكمة اى يبين لهم شيئا منها فقلت يا رسول
 الله اعد اى كتر ارم من الاعادة الى ما قلت بصوت الخطاب
 لهم فقال عليه السلام لى هل معكم بحره فقلت ما معي بحره اى ليس
 معي بحره فقال عليه السلام لا يفارق البحرة فان البحر فيها وفي اهلها الى
 يوم القيمة ووصى الصدر الشهيد حاتم الدين لابنه محمد الدين
 ان يحفظ كل يوم شيئا من العلم والحكمة فانه اى وذكر الشئ
 يسراى قليل وعن قريب اى بعهد قريب يكون كثر اى كثر

مرور الايام يكون ما حفظه كل يوم كثير واشترى عصام
ابن يوسف فلما بدى اراى بمقابلته وبنار لى كتب ما سمع في
الحال فظن لى كتب اى لى كتب ما سمع في حال سماعه فالمر
قصير والعلم كثير فينبغى ان لا يضيع طالب العلم الاوقات و
الساعات بتعطيلها وصرها الى ما لا ينفع ويفتنم الليالى
والخلوات اى المقامات التى تملو فيها المؤمن عن الموانع
والاغيار عن يحيى بن معاذ الرزى الليل طويل ولا تقصر
من التقصير عما لك معنى بالصر الى مناسك والى رضى اى
ذو ضياء فلا تدرى بانما لك اى لا تجعل ذكره وطلبه بطلوثا
اياك وينبغى ان يفتنم الشيوخ لقوله عليه السلام البركة مع
الابرار اى البركة مع صحبة الابرار واقدكم زمان لانهم جربوا
الاشياء كثيرا فيعلمون ان الفائدة في اى فعل وفي اى قول وان
يستفيدونهم وليس كل مافات من العلوم يدرك على صيغة
المبنى للمفعول اى لا يقدرا احدا ان يصلح قال اسنادنا الى
الاسلام في شيخنا اسم كتاب لصاحب الهداية كم من شيخ كبير في

العلم والفصل او ركنه وما استخرجت اى ما طلبت منه الخ واقول
على هذا القول من ان هذا البيت لم يفتا على فوت التلاقي لها
كلية لها فكل تحسب بها على شئ فابت وبنى شاذى والفتا
منقبة عن يا المتكلم والمعنى يا صر تاويا نذا منا على فوت التلاقي
مع الكاير العلماء والكارم الفضلاء احقرى فهذا او انك والفتا التا
تاكيد للاول ما كل مافات وبنى ويلقى ما الاولى نافية والثانية
موصولة وقوله يلغى على صيغة المبنى للمفعول اى يوجد والمعنى لا يوجد
كل مافات وبنى ولا يمكن تحصيل فهذا تحسب وتأسف محض و
التأسف لا ينفع بعد مضي الحال قال عيسى الله اذ اكنى في امر
اى اذ اكنى في تحصيل شئ من الاشياء فكيف يفتنم دوام في
تحصيل ولا تهمل وكفى بالاعراض الباطنة كفا في قوله وكفى بالبدن
شريد اى كفى بالاعراض عن علم الله تعالى من تلوها رانصب
على التمر اى الاعراض عن علم الله تعالى وفطاعة وحارة في
الدنيا والآخرة يجب ان تحذر عنها واستغف بالذمة من اى من الاعراض
من علم الله وفواته بطلانها رانصب على الظرفية اى في الليل

والنهار ولا بد لطالب العلم من تحمل المشقة والمزلة الكائنين
 في طلب العلم والتملق يقال تملق وتملق له وتملقا فانودوا به
 وتطلق له مذموم في شيء من الماشيا الا في طلب العلم فالتملق
 مفترغ فانه لا بد له اي لطالب العلم من التملق للاستاء والشركاء
 وغيرهم من العلماء للاستفاضة منهم قبل في تاييد هذا المعنى
 العلم عن اي العز لا ذل بضم الذال اي لاندك ولا حفارة
 فيه ولا يدرك اي لا يتوصل اليه الا بذل لا عزيمة المراد بهذا
 الذال تملق الطالبين للاستاء والشركاء وعرض الاحياء
 اليهم في التعلم وهذا ذال يودي الى عز ابدى وفي القول
 مع العكس السنوي ما لا يخفى وقال القائل ولعله لم يذكر
 اسمك انك اعر عدم علمه به اري كدنف تشهي اي تطلب
 بلذة ان تعز يا اي ان تجعلها عزيزة فليست بصيفة الخطا
 تنال الفوز حتى تذلتها انت بذل التملق **فصل** في الورع
 اي الحرز عن الحرام في حال التعلم روي بعضهم حديثا في هذا
 الباب اي باب الورع عن رسول الله عليه السلام انه قال

من لم يتورع في تعلمه ابتلاه الله تعالى باحد ثلث اشياء اما ان
 يمسه في شيا به بان قدر في العلم اللازلي ان ذلك الرجل
 ان لم يتورع في حال تعلمه يموت في زمان شيا به وهذا
 قضا معلق او يوقعه بالنصب يعطون على ان يمسه في
 الرسايق اي في القرى بين قوم جاهلين او يتلبه
 بخدمة السلطان فيضيع ما حصل من العلوم وما كان
 طالب العلم اوريا كان عليه انفع والتعلم له اي مثل هذا
 الطالب ايسر وفوائده اكثر بركة الورع ومن الورع ان
 يحترز عن الشبع بالكسب وفيه البأضد الجوع وكثرة
 الكلام فيما لا ينفع اي كثر الحديث فيما لا ينفع من العلوم
 لانها لغو محض تضيع عمره وان يحترز عن اكل طعام
 السوء ان امكن الا حراز عنه لان طعام السوء اقرب
 الى النجاسة والنجاسة لعدم ميالات اهلهم من وقوعه
 النجاسة فيه او ابعد عن ذكر الله تعالى واقر الى العقل
 لو وقع في مقام اهل العقل الى العقل لو وقع في مقام

النوم وكثرة

اهل العقل ولا ان ابصار الفقهاء تقع عليهم اي على ذلك
 العظام ولا يقدر وول على التشرية فيناذون بذلك اي بوقوع
 نظرهم عليه مع عدم القدرة على التشرية فيذهب بركته وحكي
 ان الامام الشيخ الجليل محمد بن الفضل كان في حال تعد
 لا يأكل من طعام السوء وجملة لا يأكل في محل التصب على
 انها خزانة وكان ابوه يسكن في الرستاق اي في القرية و
 ياتي طعامه ويدخل اليه يوم الجمعة فرأى معطوف على مقدر تقدير
 فدخل فرأى في بيت ابنة خيرة السوء يوما فلم يكل ساخطا عليه
 اي غاضبا على ابنة فاعتذر ابنة اي بين العذر فقال ما اشتريت
 انا ولم ارض به اي شرأ ذلك الخ من السوء ولكن احضر
 شري فقال ابوه لو كنت ختارا وتورع عن شلم بخر
 ولم يقدم شريكك مرفوعا على انه فاعلم بخر بذكر اي باحضار
 طعام السوء عندك وبكذا اي بمنزل ذلك التورع كانوا اي
 العلماء الماضون بتورعهم فلذلك رفعوا على صيغة البني للمفعول
 اي جعلوا موقفا للعلم والتشرية الى طالبه حتى يفي

اسمهم الى يوم القيمة بالذكور الجليل والنساء الجليل واوصى فقيه
 من ذرية اهل الفقه طالب العلم منصوب على انه مفعول اوصى
 عليه ان يتورع عن الغيبة اي الزم بالخبر عن الغيبة وعن
 بحال التشرية اي كثر الكلام وقال اي ذلك الفقيه ان مع بخر
 الكلام من الاكثر يسرع من باب ضرب عمر ويضيق او
 فانه لا بد ليس في التشرية فباستماعه ينقص التورع ويضيق
 الاوقات ومن الورع ان يحجب اي طالب العلم من اهل الفقه
 والمعاصي والعلماء والتعطيل اي من الفسدين العاصين
 البطالين المضيقين اعمارهم فيما لا يهتم فان المجاورة اي
 مؤخر لا محالة والمحال مصدر بمعنى التحول اي لا تحول ولا انقلاب
 بلا شائير بسبب المجاورة ثابت بلا شك ولا بد من التورع عن
 اسئالهم مخزنا عن التعلق باحلافهم وان تجلس تقبل
 القبلة وان يكون بالتصب عطف على ان تجلس مستنأ
 اخذوا وعاملا بسنة النبي عليه السلام ويغتنم دعوة اهل البيت
 من العلماء والصالحين ويتورع عن دعوة المظلومين لان

وعونهم سبحانه بالحدوث الصحيح وحكى ان رجلا من خراجي طلب
 العلم للفرقة الى لداية التوبة وكانا شريكين في العلم فرجعا
 سنين الى بلدتهما وقد فقه احدهما اي والحال انه صار احدهما
 فقيها ولم يفقه الاخر فتأمل فقها البلدة وسألو عن حالهما
 وتكرارهما وجلسهما فاجروا اي اجرا الرجال الذين يقارنونهم
 في زمان تحصيلهم ان جلوس الذين تفقه في حال التكرار
 كان وجد وثبت مستقبل القبلة حال من الفهم المستر في كان
 والممر الذي حصل العلم فيه والاخر بالمرآى وجلوس الاخر كان
 اي وجد مستند بالقبلة ووجهه الى غير الممر جهة التمسك في موضع
 الحال فاتفق العلماء والفقهاء ان الفقيه المعهود فقه من باب
 حدة اي صار فقيها ببركة استقبال القبلة اذ هو السند في
 الجلوس في جميع الاحوال الا عند الضرورة المستدعية للجلوس
 الى غير القبلة وبركة دعا المسلمين فان الممر لا يخلو اعد العباد
 بجمع عابدين اهل الى فالظاهر ان عابدين العباد وعالم
 في الليل وتغير الدعاء بالليل لكونه من مظان الاجابة غائبا

فينبغي لطالب العلم ان لا يتهاون في لا يتكاسل بالآداب
 والتسنى فان من يتهاون بالآداب حرم بنبات السن
 اي من السن ومن يتهاون بالتسنى حرم الفريضة اي من
 اداء الفريضة ومن يتهاون بالفريضة حرم الاخرة اي من
 ثواب الاخرة الموعود لاهل الفريضة وبعضهم قالوا هذا
 حديث عن رسول الله عليه السلام وينبغي ان يكثر من الاكثار
 الصلوة اي النوافل والستورات ويصلي صلاة الى شعبين
 فان ذكر اي اداء الصلوة على وجه التحسين عون له اي لطالب
 العلم على التحصيل والتعلم وانتشرت على صفة البني للمفعول
 الشيخ الجليل الزاهد الحاج عمر بن محمد النسي **شعب** من الاوامر
 والنواهي حافضا ومعنى حفظهما الامثال بالاوامر والاجتناب
 عن النواهي فكانت بالامثال والاجتناب حفظهما عن ان
 لا يطاع لهما فبكون ان يكون بمعنى الامورات والمنهيات
 ومعنى ظاهر وعلى الصلوة مواظبا ومحافظا اي ومحمدا
 من الصلوة مداوفا ومحافظا وهي وان كانت داخلية

تحت الاوامر الا انها افردت بالذكر تعظيماً لثباتها وايدانها بانها
ام العبادات ومستتفة لاية الطاعات والاجتناب عن
الفواحش والمنكرات بشهادة القرآن وهو قوله تعالى ان الصلوة
تنتهى عن الفحشاء والمنكر واطلب علوم الشرع واجهدوا لتعلموا
اي اطلب المعاونة بالطيبات اي بالاعمال الصالحة و
الاخلاق المرضية ثم يخرجهم على ان جواب الاوامر فيها حافظاً
واسأل الربك اي من الربك حفظ حفظك اي اسأل عن
الله حفظ الحفظ الذي اعطيك اي بانه يحفظ القوة الحافظة
عن الافات الخلة لها راغباً اي مظهر الرغبة في فضلها فان الله يفر
حافظاً وقال ربه عز اي اطيعوا اي طيعوا الله ورسوله وبقوا
بكرههم اي اجتهدوا ولا تكلوا في الطاعات وانتم الى ربكم
ترجعون اي والخال انكم الى حكم ربكم ترجعون فترون اعد
للمطيعين من الدرجات والعاصين من الدرجات ولا تجمعوا
مع الماجوج وهو النوم اي لا تناموا فجار الوري الفال لتعليل
والخيار جمع خبر بالتشديد والوري المخلوق اي لان الاشياء المخلوقة

وابراهيم قليلاً من الليل ما يهجعون انتصاب قليلاً على
الظرفية وما تكيد معنى القلة اي زماناً قليلاً من الليل ينامون
وينبغي ان يستحب دفتر اي تخذ مصابحاً على كل حال ليطالع
اي لان يطالع وقيل في تأييد هذا المعنى من لم يكن الدفتر في
كتبه بضم الكاف وتشديد الميم بالفارسية اسنن لم يشب الحكمة
في قلبه وينبغي ان يكون في الدفتر بياض وينصوب المحرقة يكتب
ما سمع من العلماء المهمة وقد ذكرنا حديث هلال بن يسار
وهو قوله رايته ابني عليه السلام يقول لاصحابه ثامن العلم والحكمة
الم فقد علمتم ان استصحاب الخبر **فصل** فيما يورث
اي يعطي الحفظ وفيما يورث النسيان واغوى اسباب الحفظ
الجد اي الاجتهاد والمواظبة وتقليل القذا بالعين والذال
البعثين اسم لما يغذي به وصلوة الليل اي الصلوة في الليل
نظراً كالتهجد وقراءة القرآن مبتدأ من اسباب الحفظ خبره قبل
يسر شيء ازيد بالنصب خبر ليس للحفظ افضل من قراءة القرآن
نظراً اي بالنظر الى وجه المصحف وقراءة القرآن نظراً لا منظره افضل

القلب لقوله عليه السلام افضل اعمال امنى قراءة القرآن نظراً
 ورأى شدا بن حكيم بعض اخوانه بعد وفاته في المنام فقال
 اي شدا بن حكيم لاخيه اي شيء وجدته انفع قوله اي شيء
 بشدا او وجدته عاصفة فبره اي شيء من الاشياء علمت انفع
 كنت في الآخرة قال قراءة القرآن نظراً ويقول عن ربه الكتاب
 اي الكتاب الذي قرأ وطالع بسم الله وسبحان الله والحمد لله
 ولا اله الا الله والله اكبر لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم العزيز
 العليم عدد كل حروف منسوب بنزع الحافظ اي اقول بهذا الكلام
 بعد كل حروف كتب في الماضي ويكتب في الحال والمستقبل ابدا لا يبرى
 ووجه الدلالة بين منصوبات على الطريقة يكتب ويقول بعد كل
 مكتوبة اي صلوته مفروضة امنت بالله الواحد الاحد الحق وقد
 لا شريك له وكفرت بما سواه ويكثر الصلوة على النبي عليه السلام
 فانه اي النبي ذكر للعالمين رحمة لهم فيكرة الصلوة عليه ترجوا
 نزول الرحمة وشدة الحفظ وزوال الشبهة قبل سكوت
 الى وجه اسم رجل سوء حفظي اي من سوء حفظي وعدم تيسر

الحفظ

فاوصاني

فاوصاني الى ترك المعاصي اي عهد الى التوجه الى ترك المعاصي
 تحذف مفعول بقرينة متعلقة فان الحفظ فضل من الله وفضل
 الله لا يعطى اي والحال انه فضل الله لا يعطى للمعاصي فوجب
 لمن يطلب الحفظ الذي هو فضل الله ان يتحرز عن المعاصي
 والاثام ويحجب عن الذنوب والاحرام والتواكل اي استعمال
 وشرب الخمر واكل الكسرة بالتركون كونكسرة السكر بالين
 الحاملة المصنوعة والكاف المسددة المصنوعة تحزني وبالنسبة الى
 المصنوعة والكاف الخفيفة فارسي واكل احدي وعشرين
 زينة حمراء يوم علي الربيع اي على الجوه يورث الحفظ موقد
 والتواكل بشدا وما بعده عطف عليه وقوله يورث الحفظ فم
 وشفي عن كثير من الامراض والاسقام وكل ما يقلل البلغم
 والطوبى لمن يريد في الحفظ كالاشياء اليابسة الخفيفة وكل
 ما يزيد في البلغم يورث النسيان كالاشياء الرطبة واما ما
 يورث النسيان فالمعاصي وكثير الهموم والاضراب في
 امور الدنيا وكثير الاستغفار والعلانية وقد ذكرنا اي والحال

أنا وكننا أنه لا ينبغي للعاقل أن يهتم أي مخزن لأم الدنيا لأنه
 أي أمر الدنيا يضر ولا ينفع يعني قال المصنف في فصل التوكل
 ولا يهتم للعاقل لأم الدنيا لأنه الهم وظن لا يبر ولا يصيب و
 لا ينفع بل يضر القلب والعقل والبدن وكل بأعمال يضر
 انتهى وهووم الدنيا لا تخلو عن الظلم في القلب وهووم
 الآخرة لا تخلو عن النور في القلب ويظهر أثره أي أثر ذكره
 النور في الصلوة بأن صليها منشرحاً قلبه وواجه الدنيا و
 حلاوتها فهم الدنيا أي إذا كان هم الدنيا لا تخلو عن الظلم
 في القلب وهم الآخرة لا تخلو عن النور في القلب يعني أي
 العاقل عن يخر لأنه سبب الظلم وسبب النور لا يجتمعان
 لأنها متنافيان وهم الآخرة يحمل عليه أي على يخر وكفر عليه
 لأنها متنافيان والاستغفار بالصلوة على الخشوع و
 تحصيل العلوم بالبر عطف على قوله بالصلوة يعني الهم و
 الخزن قوله والاستغفار بشدة وقوله يعني الهم والخزن جزء
 كما قال الشيخ نصر بن حسن المغيرة في قصيدة له أي في

قصيدة الفهائفة وهي هذه السبع نصر بن حسن أي
 طلب المعاونة يا نصر بن حسن خذ مني الذر لأن حظه
 من العلم قليل في كل علم مخزن أي يحفظ يعني اطلب
 المعاونة في تحصيل العلوم التي لا بد من حفظها من الاستا
 والشر كما ذكر الذي ينبغي الخزن أي يحفظ من العلوم التي
 ينبغي الهم والخزن لأنه كمال ذاته يعني سائر الخزن وحمل
 صاحب شغولاه فقط وما سوى باطل لا يؤمن أي لا
 يعتبر الشيخ الإمام بالرفع عطف على الشيخ نصر بن حسن
 الأجل نجم الدين عمر بن حسن التقي في أم ولد له أي في صف
 جارية متولدة له **شعر** سلام أصله سلم التناخزق
 الفعل وعمل إلى الرفع المقصد الدوام والتمرار فكانه
 قال سلام أي سلام من قبلي مخصص بالمكلم على من
 يمتنى يقال يمتنى بشدة الباء أي عبدة وتوالت وتنايت
 الفعل باعتبار المعنى لأن من عبارة عن الجارية المتولدة
 بنظرها أي بنظر أختها ولطافتها ولطف حديثها أي بلعان

شعر
 ١٧

خذ بها ولحظ طرفها اللحية بمعنى التمتع والطرف العين كسني
 اي جعلني اسيرا ومفتونا بعتقها من سبي العدو يسا
 جعل اسيرا واجتني اي انا التي اليها فتاة يلح بالرفق فاعل
 سبني واجتني على سبيل التنازع والقنا ثابته في اي
 ثابته حثرت الاوتام والوهم من هنا بمعنى القوة الواهية
 لا بمعنى الوهم الذي الطرف الرجوع والحكمة صفة لقول ثابته
 في كنه وصفها اي حقيقة وصفها يعني حثرت وجرت عن
 اوراق الصفات الكماله التي انصفت بها بتلك الفتاة اللحية
 فقلت ذريني اي اتركني ودعيني في حالي واعتذرتني اقبلي
 عذري في عدم اتباعي بك وعدم الشغفالي بهواك فاني
 تغلب لما قبله شغفت يقال شغفت كفرج علق به يحصل
 العلوم وكشفها فمن كان جل اتمه مصروفا الى تحصيل العلوم
 العلوم وكشف غوامضها لا يتبرك الاستغفال بهوا المحبوه
 ولي اي وثابته لي وهو مخدوم في طلاب الفضل والعلم و
 التقى اي في طلب حصولها غنى بكم الغنى ضد الفقر وهو مبتدأ

مؤخر من غنا القانيات الغنا بالكل والمد بمعنى التفتي القانيات
 المغنيات وعرفها بفتح العين وسكون الراء بمعنى الرأيه
 طيبة كانت او فستة وكثرة استعماله في الطيبة والمراد هنا الطيبة
 يعني حصل في غنى من استعمال الملاهي واتباع الشهوات
 بطلب العلم والفضل والتقى فعلم من كلام الشيخين ان
 الاستغفال تحصيل العلوم بتفي المم والخير واتباع الهوى
 والشهوات واما اسباب مورت النيان فاعل الكريزة
 الرطبة بتدأفزه فمابده يورت النيان والكريزة بالترسي
 كشيخ والتفاهر الحامض اي المر الجارح بين الخلاوة والمراده
 والنظر الى المصلوب وقراءة لوجه البثور اي قراءة الخط المكتوب على
 اجار البثور والمرور قطارة لخل القطار بكسر مورو والقاء
 القيل بفتح القاف وسكون اليم مورو الخ على الارض وبالحام
 على نمره الققاء اي حرفها في الحديث في حفر الرأس ثورت
 النيان فنجوا كلها تأكيد يورت النيان وورود الاشارة
 في كلها **فصل فيما يحل الرزق** اي في الاسباب التي تجلب الرزق

الحجامه
 فاعل

وَجَزَّ وَمَا يَنْبَغِي الرِّزْقَ وَيَزِيدُ فِي الْعَمَلِ وَمَا يَنْقُصُ ثُمَّ لَا يَدُلُّ لَطَالِبُ
الْعِلْمِ مِنَ الْقُوَّةِ كَيْ يَتَّقُوهُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَمَعْرِفَةِ مَا يَزِيدُ فِيهِ أَيْ
مَعْرِفَةِ شَيْءٍ يَزِيدُ فِي سَبَبِ الْقُوَّةِ وَمَا يَزِيدُ فِي الْعَمَلِ وَالصَّحَّةِ أَيْ لَا يَدُلُّ
مِنْ مَعْرِفَتِهَا بِتَفَرُّغٍ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ لَا يَدُلُّ لَطَالِبُ الْعِلْمِ أَيْ لَيْسَ كَوْنُ قَارِعًا
لَطَالِبِ الْعِلْمِ وَفِي كُلِّ ذِكْرِ الْمَذْكُورِ ضَمُّوا كِتَابًا بِأَيِّ دَلِيلٍ الْفَعْلُ
فَأُورِدَتْ بَعْضُهَا أَيْ الْبَعْضُ الْكُتُبُ الْمَصْنُوعَةُ أَيْ بَعْضُ مَا فِيهَا نَاهِي
فِي هَذَا الْخُفْرِ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِصَارِ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَشْرَعَ فِي بَيَانِهِ قَالَ
عَلَى سَبِيلِ الْإِسْتِثْنَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَرِدُ الْقَدَرُ
وَهُوَ تَحْدِيدُ كُلِّ خَلْقٍ كَيْفَ الَّذِي يُوْجِدُ مِنْ طَعْمٍ وَالْقِيَمِ وَالنَّفْعِ
وَالْفَرْوِ بِمَا يَكُونُ مِنْ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَمَا يَشْرَبُ عَلَيْهِ مِنْ تَوَابٍ وَ
عِقَابٍ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِلَّا الدَّعَا وَلَا يَزِيدُ فِي الْعَمَلِ إِلَّا الْإِسْرَافُ الْإِحْسَانُ
فَإِنْ قَبِلَ الْأَجَالَ وَالْأَرْزَاقُ مَهْدً وَلَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ بِالتَّصَرُّفِ
الَّذِي عَلَيْهِ مَا وَجَدَ الْحَدِيثُ أَجِبَ بِالْأَلَا شَيْءٌ قَدْ كُتِبَ فِي
الْوَجْهِ الْمَحْفُوظِ مَوْفَقًا عَلَى الشَّرْطِ كَمَا يَكْتَسِبُ أَنْ أَحْصَى فَلَا أَنْ يَمُوتَ
سَبْعُونَ سَنَةً وَالْأَخْمُونَ وَهُوَ الْمَعْنَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا يَشَاءُ

وَسَيِّبُ كَلِمَةٌ هَذَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا يَنْظُرُ لِلْمَلَايِمَةِ فِي الْوَجْهِ الْمَحْفُوظِ
لَا بِالنِّسْبَةِ إِلَى عِلْمِ الْقَدَمِ الْأَزَلِيِّ أَوْ لِأَحْوِيهِ وَلَا زِيَادَةً فَانَ الرَّجُلُ
هَذَا مِنْ تَمَتُّعِ حَدِيثٍ يَحْرُمُ الرِّزْقُ أَيْ مِنَ الرِّزْقِ بِالنِّسْبَةِ بِصِيغَةِ
بَسْبَبٍ يَرْكَبُهُ وَجَلَدٌ يَصِيرُ فِي حُلِّ التَّصَبُّعِ عَلَى أَنَّهُ حَالٌ أَوْ فِي
حُلِّ الْخُرْجِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ لِلذَّنْبِ بِاعْتِبَارِ كَوْنِ الْإِلَاحِ لِلْجَنَسِ فِيمَا
كَانَتْ كَرَّةً فِي الْعُمُومِ كَقَوْلِهِ كَمَا كُنْتُ الْحَارِجُ حَمَلُ اسْفَارًا نَبَتْ بِهَذَا
الْحَدِيثِ أَنَّ الرِّكَابَ الذَّنْبَ سَبَبٌ حَرَامُ الرِّزْقِ خُصُوصًا
نَصَبَ عَلَيْهِ أَنْ مَفْعُولٌ مَطْلُوعٌ لِفَعْلٍ كَحَذَوْفٍ أَيْ أَخْصَصَ خُصُوصًا
الذَّنْبَ رَفَعَهُ عَلَيْهِ أَنْ يَمْتَدَّ بِوَرْتِ الْفَقْرِ جُزْءُهُ وَقَدْ وَرَدَ حَدِيثٌ
حَاصٌّ أَيْ وَطَّالَ أَنْ يَمْتَدَّ بِوَرْتِ حَدِيثٍ حَاصٍّ دَالٌّ عَلَى كَوْنِ الذَّنْبِ
بِخُصُوصِهِ مَوْزَنًا لِلْفَقْرِ وَكَذَا الْجَمْعُ بِضَمِّ الصَّادِ وَكَوْنُ الْبَاءِ
أَيْ النُّومِ وَقَدْ صَحَّ مِنْ الرِّزْقِ وَقَدْ وَرَدَ حَدِيثٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى
وَكَثْرَةُ النُّومِ بِوَرْتِ الْفَقْرِ أَيْ الْأَخْيَالِ مِنْ جِهَةِ الْمَالِ وَفَقْرُ الْعِلْمِ
أَيْ الْجَدَلِ أَيْضًا أَيْ كَالْفَقْرِ مِنْ جِهَةِ الْمَالِ قَالَ الْقَائِلُ سُرُورُ النَّاسِ
فِي بَيْسِ الْبَسَاسِ وَجَمْعُ الْعِلْمِ فِي تَرْكِ النَّفَاسِ أَيْ النُّومِ وَالْمَعْنَى

وقال اي القائل ليس الاستفهام للتقرير من الخسران ان لياليا
 جمع ليلته ثم بلا نفع وحسب على صيغة المبنى للمفعول من
 الحباب من **عشر** قم الليل اي في الليل للعبادة يا هذا اي
 يا ايها الطالب لعلك ترشد من غير شك الرشد الى كم اي الى
 اي مدة تمام الليل والعنفذ اي يعضى والنوم عريانا والبول
 قاعا والاكل جنبا والاكل متكبا على جنب بفتح الجيم وسكون
 النون والتهاون اي عدم الاعتبار والتضييع بفتح الطاء بضم
 السين ماسط من الشيء الذي المائدة ومن الجوز وقوه وحره فتر البطل
 والنوم هما شجران موقيان وكس البيت بالليل وترك
 القامة اي الكفارة سمر ندى في البيت والشي قد ام الشايع
 جمع شيع وهو الكبر في السن ونداء الابوين او الاب والام لهما
 لانه ينادي في تعظيمهما والخلال اي خلل الانسان بكل حشيه
 وغسل اليد بالطين والزراب والجلوس على العتبة هي
 اسكفة الباب التي توطأ عليها والاكاء على احد زوجي الباب
 اي على احد شقي الباب والثوضي في المبرز بفتح الميم وسكون

البا المستراح وخياط الثوب على بدنه وتخفيف الوجع اي
 اذ التبت بالثوب تركت القلوب في البيت والتهاون
 بالصلوة بان لا يصلي او يصلي ولكن ترك التعديل والخضوع
 واسرع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر والابتكاه في الدباب
 الى السوق اي الدباب اليه بكرة والبطاء في الرجوع منه اي
 التأخر في الرجوع من السوق وشراكت بفتح الكاف و
 السين جمع كبرة وهي قطعة الخبز من الفقرا السؤل بضم
 السين وشديد الهمة بفتح سائل ودعا الشراي الدعاء بالشر
 على الوالد وترك بخر الاواني اي ترك شرها واطفاء السراج
 بالنفس بفتح السين كل ذلك يورث الفقر قوله والنوم عريانا مبتدأ
 وكل ذلك ياكيد ويورث الفقر بخره عرف ذلك اي كونه موزنا
 للفقر بالاثنا زججه انزله وخرج الصحابة وكذا اي مثل الاشياء
 السابقة في ايراث الفقر الكتابة بقلم معقود اي منكسر
 بفتح السين والاثنا ط بفتح السين منكسرت ذلك بالانزاع المرفوع
 وترك الدعاء بالخير للوالدين والتم اي لف العات قاعدا

على الولد

والشروع اي ليس السراويل والخل اي النعش عن الفقر
 والتقدير اي الانفاق على وجه المضائق والاسراف ضد
 التقدير والكل والتواني اي الضعف والنهاون في
 الامور كل ذلك يورث الفقر وما فرغ من بيان الاسباب
 المورثة للفقر شرع في بيان الاسباب الجالبة للنعش
 فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استزكوا الرزق
 اي اطلبوا نزول الرزق بالصدقة انتهى والبكور اي
 القيام بكمه ببارك بيزيد في جمع النعم خصوصاً في الرزق
 وحسن الخط من مفاصل الرزق اي من اسباب المفاصل
 الرزق لما ورد في الاثر عليكم حسن الخط فانه من مفاصل
 الرزق وسط الوجه بشارته وانسباط وطيب الكلام
 يعني حسن الاداء بلين ورفق بيزيد في الرزق وعند حسن
 بن علي رضي الله عنهما كنس العتاء اي قدام الدار ومنزل
 الاثا الذي يستعمل للطعام ونحو مجلبة للفتا بك الغيب و
 بالفقر ضد الفقر والمجلبة بفتح الهم وسكون الجيم مصدر

يعني

يعني الجلب اي بسبب جلب العتاء اقوى الاسباب الجالبة للخطا
 للرزق اقام الصلوة بالتعظيم والخشوع والالتفات والتواضع
 والخصوع واللين والانقياد ولذلك قال الخشوع بالجرح
 والخصوع بالقلب ويقدر بالاركان اي سكين الجوارح في
 الركوع والسجود والقومة بينهما والفقرة بين السجدين
 وسائر واجباتها اي باقي واجباتها وانما افرد التعديل
 بالذكر مع كونه واجبا ايضا اثباتا لانه لو وقع الحال
 الخلق اياه كبراً وقال ابراهيم الخليل اذ اراهم رجلاً يخطف
 الركوع والسجود فارتدوا في عيال من ضيق المعيشة وذكره
 في المروضة وسننها وادابها وصلوة الصبح في ذكر اي جلب
 الفهم معروفة مشهورة روى عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال ان الله يقول يا ايها ادم اكفي اول النهار بارج
 اكفك بهن اخر يومك يعني اقضي هوايك وادفع عنك ما تكره
 بعد صلواتك واذن النهار كذا في شرح الشرح والمراد بالاربع
 صلوة الصبح والاحاديث في فضيلتها كثره وقرآن سورة

الواقعة خصوصاً بالليل وقت النوم وقراءة سورة الملك
 والمزمّل والليل اذا انقضى وان لم يترك حضوره
 قبل الاذان والمداومة على الطهارة اي الوضوء واوانته
 الجهر والوتر في البيت لقوله عليه السلام من صلى سنة الفجر
 في بيته بوجهه له رزق ويقل المنازعة بينه وبين اهله
 يحكم له بالايمان كذا في التحفة وان لا يتكلم بكلام الذي بعده
 الوتر ولا يلزم حاله التا الا عند الحاجة اي بحالته
 وان لا يتكلم بكلام لغو غير مفيد له رزق ودينه وقيل من
 استغل بما لا يعينه اي بما يفوته اي ذكر الرجل ما يعينه اي
 ما يهتبه قال بن زهر ورزق من نومه وان كان عاقلاً كاملاً
 اذا رايت الرجل يكلم الكلام فاستيقن بخونه اي احكم يقيناً
 بخونه لان العاقل لا يضيع انفسه فيما لا يعنى قال علي
 رضي الله عنه اذا اتم العقل نقص الكلام اي صار ناقصاً
 عما اتم من النقصا قال المصنف واتفق لي في هذا
 المعنى نقص اذا اتم عقل المراقل كلامه وايقن من الايقان

اي احكم يقيناً بحق المرأ ان كان مكثراً الكلام ويتكلم بما لا
 يهتبه كيف لا وهو يضيع نفسه في تكلم كلام ضيق
 رزق اي رزقه المرأ لانه يمتاز عن الدواب وبه يعرف الجاهل
 يمتاز عن ذوي الالباب والكون سلامه لان في النطق
 خطراً فاذا سكنت بكوه سالماً عن ذلك فاذا انطفئ بناء
 الخطاب فلا تكون مكثراً راجعاً بمنزلة لا يورث الكلام
 في العقل ما ندمت على سكوت مرة ما نادمت على
 صوته الخطاب اي ما ندمت على كونه ساكناً مرة ولقد
 ندمت على الكلام مراراً اي لقد ندمت على تكلم الكلام مراراً
 كثره بان تقول لم قلت هذا الكلام الفصح ثبت ان الكلام
 في السكوت وما يزيد في الرزق اي من اسباب الزايدة
 للرزق ان يقول كل يوم بعد الشفق الجهر الى وقت
 الصلوة سبحان الله العظيم سبحان الله وحده واستغفر
 الله واتوب اليه مائة مرة لان هذا الكلام سبحانه وتعالى
 واستغفاراً وتوباً وقد وعد المستغفرين في نص القرآن

الزيادة بالاموال قال الله تعالى استغفروا ربكم انه كان
غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمطركم بأموال و
بنين الاية وان يقول لا اله الا الله الملك الحق المبين كل
يوم صبا كادسا اي وقت الصبح والمساء مرة و
ان يقول بعد صلاة الفجر كل يوم اربع وثلاثين مرة الحمد لله
وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر مرة وبعد صلاة المغرب
ايضا اي ثلاثا وثلاثين مرة ويستغفر بالنصب عطف
على ان يقول الله تعالى سبعين مرة بعد صلاة الفجر ويكثر
بالنصب من الاكثار من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم اي انما ان عن معصية الله تعالى ولا قوة على
طاوع الله تعالى الا بتوفيق الله تعالى والصلاة على النبي بالبحر
عطف على قول لا حول الا يكثر من الصلاة على النبي ع
ويقول يوم الجمعة سبعين مرة اللهم اغني بفضلك
من الاعناء كذا كذا عن امرائك اي عن الاشياء التي جعلتها
حرمة واكفني من الكفاية بفضلك عن سواك اي كفاي ما فيا

بفضلك

بفضلك لا يستحقني عن الاحسان الى من سواك ويقول
هذا التنا كل يوم وسميكة انت الله العزيز اي الغالب
من قولهم عن اذا غلب فيرجع الى القدرة وقيل عدم المثل
فيكون اسما للثلاثة الحكيم ذو الحكمة وهي العلم بالاشياء على
ما هي عليه والانيان بالاعمال على ما ينبغي وقيل الحكيم بمعنى
الحكيم من الاحكام وهو اتفاق التقدير واحسان التدبير فعلى
الاول مركب وصفين احدهما من صفات الذات والاخر
من صفات الافعال وعلى الثاني يترجع الى التقدير وقيل
ببالة الحكيم الذي لا راد لقضائه ولا معقب حكمه فيرجع الى
القوى انت الله الملك مفاء ذو الملك والمراد بالقدرة على
الايجاد من قولهم فلان يملك الا يقاوم بكذا اذا تمكن فيكون
مرجعه الى الصفة القدرة القدوس اي المنزه عن المعايير
وقيل هو الذي لا يدركه الابصار وهو صفة سلبية على الوجهين
انت الله الخليم اي الذي لا يحده غيظ على استئصال العقوبة
والمسارعة الى انتقام ولكن جعل لكل شئ مقدارا فهو منته

اليه وهو راجع الى التزويج الكريم المنفصل الذي يعطى من غير سبيل
ولا وسيله وقيل النبي اوز الله لا يستغنى في العقاب
وقيل المقدس عن النفايض والعيوب من قولهم كرام الاموال
النفايسها ومنه كمي شجر الغيب كرم الاله اطيب الثمرة قريب
المتناول وسهل القطار عار عن الشوك خلاص النخل
انت الله خالق الخلق والبر انت الله الخالق الجيد والنار عالم الغيب
اي الغايب عن الحس والشهادة اي الخافرة له عالم السر
واخفى من السر وهو غير النفس انت الله الكبير وهو نقيض
الصغير وهي سبحانه للجسام باعتبار مقدارها ثم لعالي
الربوبية قال الله تعالى حكاية عن فرعون انه تكبرم الذي علمكم السحر
والله تعالى كبير بالعلى الثاني اما باعتبار ان اكل الوجودات وانزهاها
من حيث انه واجب الوجود بالذات من جميع الجهات غنى على
الاطلاق وما سواه حادث بالذات تازل في حضيض الحاجة
والافتقار واما باعتبار ان كبره من شأبهه طواسي وادراك
العقول وعلى الوجهين فهو من اسماء التزويج المتعالي هو الباق

في العلى والمرئفة عن النفايض انت الله خالق كل شيء واليه
اي الى حكمه يعود كل شيء انت الله ويا ايها اليوم الدين ومعنى
الديان القهار والقاضي والمجازي الذي لا يضع عملا بل
بحرني بالخير والشرم تنزل في الماضي ولا تنزال في المستقبل انت
الله لا اله الا الله الاحد في الصفات لا يشار له احد فيها
السيد يسمى بذلك لانه يصمد اليه في كل شيء ويقصد اليه في الرغبات
وقيل هو العلى في الدرجة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
انت الله لا اله الا انت الرحمن الرحيم اسم نبيا للبيان
من رحم كالقضايا من غضب والعلم من علم والرحم
في اللغة رقة القلب وانقطاع يقتضي الفضل والاحسان
على من رقا له اسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ بالغايات
التي هي افعال وكون الهادي التي انفعالات فربما الله تعالى
لم يمار ادب الانعام عليهم فيكون من صفات الذات او
نفس الانعام فيعود الى صفات الافعال والرحم
البلغ من الرحيم لزيادة بناء وذلك تؤخذ تارة باعتبار

الكية ويقال يا رحمن الدنيا لا نديم المؤمن والكافر ورحم
 الآخرة لا نكتص المؤمن واخرى باعتبار الكيفية ويقال
 يا رحمن الدنيا والآخرة ورحم الدنيا لا نديم الآخرة
 بأسرها ثمة عظمة ونعمه الدنيوية جليل وحير وقام وغير
 ثام وكان معنى الرحمن المعنى الحقيقي ثام الرحمة عظيم الاحسان
 ولذلك لا يطلق على غيره شقا وغيره مما يفعل ما يفعل الغرض
 نفسه فيجوز ابا نعامه اما من الله ثوابا واما من الخلق
 عوضا او ثناء انت الله لا اله الا انت الملك القدوس
 السلام اي ذو السلام من التقايع مطلقا في ذاته و
 صفاته وافعاله وقيل معناه معطي السلام في البسائر والمعاني
 فعلى الاولى صفة سلبية وعلى الثانية صفة فعلية المؤمن
 اي المصدوق بنفسه كخبره كالواحد ابنة شللا في قوله تعالى
 شهد الله انه لا اله الا هو ومصدق برسالة بالقول هو قوله
 تعالى محمد رسول الله فهو صفة كلامية او مخلوق بالعبادة له
 الدالة على صدق الرسل فصفة فعلية وقيل المؤمن

لعباده من الغرض الاكبر اما بقوله الاتخافوا ولا تخزنوا
 وابشروا بالجنة او تخلقوا الامن والطمانينة فيهم فيرجع
 الى صفة فعلية او كلامية المسمى اي الرقيب البالغ في
 المبالغة والحفظ من قولهم هم من الطير اذا انتشر خباث
 على فرح صانته فلا يجعل مرادك اذ في المسمى من
 المبالغة باعتبار الاشتقاق والزمنة ليس في الرقيب
 كالرحمن والرحيم العزيز الجبار بناء بمبالغة من الجبر وهو
 في الاصل اصلاح الشيء يقرب من القهر ومنه جبر العظم وقوة
 قوله على رضى الله عنه يا جابر كل كثر ومسر بل كل غير
 وقيل من الجبر معنى الاكراه يقال جبره السلطان على كذا
 واجبره اذا اكراه فرجوع على المعنى صفة فعلية التبركة اي
 العظيم ذوا الكبرياء وهو المتعالى من صفة الخلق لا اله الا
 انت الله الخالق البارئ ومعنى خالق الخلق برئاء من
 التفاوت وميزة بعضها من بعض بالهيئات والصور
 المختلفة المصور قال القرأى قد بطل ان هذه الثلاثة مترادفة

البارئ

وانها راجعة الى الخلق والاخرى والاولى ان يقال ما
خرج من القدم الى الوجود والاولى التقدير وثانياً الى الابحار
على وقوع ذلك التقدير وثالثاً الى التصور والتزيين كالبهاء
يقدره المهندسين والرسام ثم بين الهائي ثم يزيه النفاس
فانه سبحانه خالق من حيث انه مقدر وبارئ من حيث انه
موجود وجد من حيث انه يرب صور الخشعات
احسن ترتيب ويزينها اكمل تزيين لا اله الا هو والاله
على حاسن العاني بسبح له ما في السموات والارض يزيه
عن النقائص وهو العزيز الحكيم الجامع الكمالات باسرها فانها
راجحة الى الكمال في القدرة والعلم وما فرغ من بيان
الاسباب المزيدة للرزق شرع في بيان الاسباب المزيدة
للعرق قال وما يزيه في العراي الاحسان وترك الاذى
اي اذى المسلمين وتوحيه الشيوخ اي تعظيمهم وقد وعد
في الاخبار لمن عظم الشيخ الكبير السلام ان يعطى له مثل عظامهم
وصلة الرحم روى عن النبي عليه السلام ان العبد ليصل رحمه

وتوفيه الشيخ

وبقي

وبقي من عمره ثلثة ايام فيزيد الله ثلثين سنة وان الرجل
ليقطع ربه وقد بقي من اجله ثلثون سنة فيمرد اجله الى
ثلثة ايام وان يقول حين يصح اي حين يدخل في
الصباح ويمسي اي حين يدخل في المساء كل يوم ثلث
مرات سبحان الله ملاء الميزان الملاء بالسر وسكون الكلام
اسم لما يؤخذ الانام اذا مثله والمراد بالميزان ميزان الاعمال
يوم القيمة الذي عرف مقدار كبره في كتب الاحاديث ومثله
العلم والمراد منه التكبر على وجه المبالغة بمعنى ان علم الله تعالى
لا يشاء في فلكه كل التسبيح يعني اسبح الله تسبيحاً غير محصور
ومعده وكعلمه تعالى وبلغ الرضا اي مبلغاً ومقداراً يصيب
رضا الله تعالى ووزن العرش الزنة مصدر الوزن كالعدة بمعنى
الوعد والمراد من هذه الالفاظ كثرة التسبيح لا التحديد
والنعيم ولله الا الله ملاء الميزان ومثله العلم وبلغ
الرضا ووزن العرش والحق اكبر ملاء الميزان ومثله العلم
وبلغ الرضا ووزن العرش والمراد ايضا كثرة التماسيل

والكبر وان يحزن عن قطع الاشجار الرطبة لانه ما من شيء
الا وهو يسهل والقطعة منه لها عن شحمها لانه يسهل اذا
قامت على ساقها بشهادة الامر المروي الا عند الفروقة
المقتضية مثل البلغم ونحوه والسبب في الوضوء اي اتمام سنة
واذابة والصلوة بالتفكير وقراءة القرآن والقرآن بذكر القاف
مصدر عن المقارنة بين الحج والعمرة وحفظ الصحة بان لا
يلقى نفسه في المهاكك وتبقى نفسه من الحر والبرد وبالجملة
ملازمة السباب للصحة زائدة العمر والابد من تعلم شيئا من
الطب اي من علم البين فيه احوال بده الانسان حيث
الصحة والسقم ويترك بالانوار الواردة في الطب الذي
هو في الامام ابو العباس المستغفري في كتاب المسمى
بطب النبي عليه وكان قائدا فاني تجد في الكتاب فاجاب
بقوله بحمد من يطلبه وهو كتاب مشهور ومعجز بين العلماء
فلا بد لطالب من ان يحمد ويترك بالانوار والاحكام المذكورة
فيه بحمد الله تعالى والصلوة والسلام على محمد افضل الرسل

الكلام وقد وقع الفرائض من تأليفه وتوسيد وقت الضحى
من يوم الاثنين ثم كتاب تعليم المتعلم في وقت
الشمس من شهر رجب سنة سبع واربعمائة
والف بيه جنتك بالرحم الراحمين

اي كوشل سن طوئمز ايسك فيصحت از غونلمه فالتورسن
بلمش اول وني ايلد او نيا يوب ايدر سك اولفت
الدرسن او تولورسن بلمش اول فرصتي فوت ايت
شمدي ديدند فكر كليل نهار دنيا غيدر كلرك كرك
دنيا قصاب طيدر غفلت ايلد طوئمز سن بلمش اول
زراعت كوندرك خصيل ايت بوكون شرميك شوكر وير فائز
ايدو اوكون طوئمز ايسك خالق كوك بورعني خشم
اولنوب صالتورسن بلمش اول اولوم در دينم بو قدر
بر حليم صفين مودر اولد طول امله فقره سراج شرياني
مونس ال بلا بالكر بيا اورتلوسن بلمش اول عرسك

کوکله سنده اولور له ابرار عذاب کمر قنار اولور له قنار
هر نه اشلد که آنده ميز آن وار عملک طر لور سن بلش
دفتر لک تولدی جمله سبغات بو حاله کینه او مر سن
نجات درونی بویه قبل السه هدایت بو خ ناره اولور
سن بلش اولم جون مافر سن بلور سن حاضر اول
کونج اولم دن منزل اوزان اذو غی جوق حاصل ایت
بولم دن بول بو قدر پشی توکل اولم بولم قلید
دکتر وسیع ایلد دایم دلمو ک طوئلدن اول غنی سبحان
امرین کوزله کور مر اولم دن اسماع ایت آنک احکامن
تخل کلدن جمله اعضاک ایل خدمت ایت عملدن قلیدن
عقلو کی باشیک جمع ایله حصل اولم دن اکبر بر عالمک قدرین
نه مقدار در بلیدک فیوسنده الی بقلو قوی اولوب قلیدک
ای ملازم قدکی یایی اندی یاران بفرنی جوق کاکه عینک
کرمادی قرائن بفرنی مؤمن اولور که اوله صدر رنده ایمان بفرنی
دنیاکی بفرنی بفرنی بفرنی بفرنی دنیاکی خراب ایلر بفرنی

کل بفرنی عاشقان معنوی شوحی ذکر ایلد دایم اول قوی
فاذ کرونی دید قرائی سبیل ذکر فیکل ذکر ایلد ناک اول معین
هر کی سو مسکن شی انشعار ادر دایم ذکر کن آنک انار ادر
دعوی قلمی دایم اسان اولور کمر جک اولن کینه برهان اولور
کمر سور سک سن حق کوا طور مسون و سک و کک ذکر ال
بر کمر الله دسه عتقل کوا و کمر جک کناه مثل حزان

کندی مقدار ندن هر کسی اعلا کوزت زده مهری منور قدره در کوزد
عارف کک حصار ایلد اتم نظر خرجی جوهر بلای دل خرجی انفا کوزد
مرد سک مژدانه بقی قوری سلیمان اکلور عارف کک نی کدای نی کسی در کوزد
سکنک سی ایلد کور مسکن قلی ای کوکل مر نیک افلا کده مر تب بله اعلا کوزد
عشق ایلد کینه لا یتفاد لمر کوزد بفرنی اولور نه قناعت ایلد استغنا کوزد

زَمَانَهُ صُوفِيَّةٌ يُوَقُّ تَوَكُّلَ بَحَاثِ
صُنْعَتِهِ أَوْ لَيْسَ تَأْكُلُ أَوْ لَا رِيحَ
يَتَدَيَّ صُوفِي شَيْكِلِ اِيْدَرَلَرُ يَقِينُ بِلَيْكِهِ
لَا جَلَّ لَا كَلَّ اِيْدَرَلَرُ شَوْلَرِكُمْ ذِكْرُ اِيْدَرَلَرُ رَقِصْ
اِيْدَرَلَرُ تَصُوفِ اِسْمِيْنِ اَنْلَارُ نَقِصْ اِيْدَرَلَرُ
اَوَّلُ رَقِصِكَ صُوفِي هَرُ وَجْهَهُ نَقِصْ
كِهْ رِيْدِي سَامِي اِحْدِي شَيْدُرْ رَقِصْ دِلْكَدَنْ
غَيْرِي دَبْرَتَهُ وَجُودُكَ مَكْرُؤُكَ رُكُوعِيْلَهُ
سُجُودُكَ صَلَاةُ تَدَهْ هَمْ كِرْكَدْ طَغْرِي طُورُ
حَرَامِ اَوَّلْدِي بِلْ اَنْدَهْ دَهْ صَالِحُوْ نَقِصْ
اَيْتِ يَسْرَانْدَنْ طُورُ صَلَاةُ كِهْ تَاغَارُفِ
اَوَّلِيْسْ سِيْنِ صِفَاتِهِ كِيُوْبَانِيْ خِرْقَةٍ
كُوْكَسُوْ كِرْمَهْ دِيْكَرْ صُوفِيْمْ كَنْدُوْكَ
كُوْرْمَهْ تَصُوفِ تَا حِيلَهْ خِرْقَهْ دِلْكَدَرُ
دِ كَلْ حَبْرِيْ بِلْ اِنِيْ تَرْكِيْ دِ كَلْ دُرْتِ

٨٧
حَلِي اَنْ خَائِمِ الْاَصَمِ فَقِيلَ لَهُ كَيْفَ تُصَلِّي الصَّلَاةَ قَالَ
اِذَا نَسْتُ لِلصَّلَاةِ جَعَلْتُ الْاَرْضَ سَجَادَتِي وَالْكَعْبَةَ
اِمَامِي وَالْصِّرَاطَ حُجَّتِي وَالْجَنَّةَ يَمِيْنِي وَالنَّارَ شِمَالِي
وَمَلَكَ الْمَوْتِ خَلْفِي وَالْوَقْتَ اَصْرَ وَفِي وَالرَّبَّ نَاطِرِي
بَعْدَ الطَّعَامِ اَوْ بَعْدَ دُعَا دُرِّ الْاَلَامِ اَجْعَلْ نَحْنًا دَائِمًا وَدَوْلَنَا
قَائِمًا وَاَوْلَادَنَا عَالِمًا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا ظَالِمًا بِرَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنُ الرَّحْمِ
جَاءَ رَجُلٌ اِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ اِنِّي كَثَرْتُ النَّسَاءَ
فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَفْسِيْ مُطَهَّرَةً وَتُؤْمِنُ بِمَا كُنْتُ
وَنَفْسِيْ بِمَا كُنْتُ وَتَرْضَى بِفَضَائِلِيْ وَرَوْحِيْ اَنْسَى رَضِيَ قَالَ
رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبِيبُ اِلَى الطَّيِّبِ وَالنَّسَاءِ
وَصَلَتْ مَرَّةً عَيْنِيْ فِي الصَّلَاةِ

أما **الشيء الثاني** شاع في زماننا هذا في البلد ان فلا وجه
لحرمها فانها لا تكسر كقربان ولا تضر لمزاج الانسان ولا بدنه
ولا صفة من صفاته ولا عقله ولا فهمه ولا يمنع عن أداء
الفرایض والواجبات بل يقوى عليها وليس فيها نص يدل
على حرمتها وليس لها نظير من المحرمات فمقامها على ما
شعر بها الله هو والطرب على هيئة الفسق وهو حرام كما ذكرنا في
الملكوت وبالجملة انه لا بد من حرمتها الا جاهل او شقيقت
نقل من صحيح الحارم قال النبي عليه السلام انه قال لا تقا
ياموسي اتي وضعت ستة انبياء في ستة اشياء والناس
يطلبون في ستة اشياء فلا يجدونها اتي وضعت
الراحة في الجنة والناس يطلبون في الدنيا فلا يجدونها و
الثاني اتي وضعت العلم في القرية والجموع والناس يطلبون
في الشجر والوطن فلا يجدونها والثالث اتي وضعت العزة
في قيام الليل والناس يطلبون في ابواب اللاطين فلا يجدونها
والرابع اتي وضعت الرفعة والراحة في التواضع والناس يطلبون

في التكر والخبث فلا يجدونها والخامس اتي وضعت الفناء في
القناعة والناس يطلبون في الحرص فلا يجدونها والسادس
اتي وضعت اجابة الدعوة ببقية الحلال والناس يطلبون
ببقية الحرام فلا يجدونها نقل من كتاب مصلحون **عبد الله بن**
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله السما
يوم القيمة ثم ياخذ من بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ابن
الجبارون ابن التكر وتثم يطوى الارضين ياخذ من
بشماله ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن التكر وتثم يطوى
عن الضحك رضي الله عنه انه قال اتي النبي عليه السلام
رجل قال يا رسول الله من اشد الناس اذما قال عليه السلام
من لم ينس الفقر والبلوى وترك زينة الدنيا وانما يبيع
على ما يبيع ولم يقدح من ايامه وعذقه من الموت
رواه ابن ابى الدنيا

هذا كتاب بسم الله الرحمن الرحيم **شرح** فقه أكبر
 الحمد لله رب العالمين **هـ** والصلوة على محمد سيد المرسلين
 وأل وصحبه أجمعين **أما بعد** فلما رأيت ما أئيل الكتب
 الكلامية التي منها يعلم الناس العقائد الدينية ويعلمون بها في
 المدارس وغيرها مخالفة لما أئيل كتاب الفقه الأكبر الذي
 صنفه أبو حنيفة رحمه الله عليه ورأيت الناس غافلين
 عن معاني ما أئيل وهي التي كانت عليها عقيدة الصحابة
 والتابعين وعلمهم من المجتهدين وبديل على صدور هذا
 ما قاله في الإسلام على البرزدي رحمه الله في أصول الفقه
 وهو قوله العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم
 الفقه والشرائع والأحكام والأصل في النوع الأول
 هو المسمى بالكتاب والسنة ومجانبته الهوى والبدعة
 ولزوم طريق أهل السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة
 والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذي علمه ورثنا
 شيوخنا وكان سلفنا أعني أبا حنيفة وأبا يوسف ومي
 وعاء

وعامة أصحابهم رحمهم الله وقد صنف أبو حنيفة في ذلك
 كتاب فقه الأكبر إلى هذا عباره ولما أوجب الله تعالى علينا و
 رسوله عليه السلام أن نبين للناس ما نعلم من العلم و
 الهدى قال الله تعالى إلى الذين يكتمون ما أنزلنا من
 البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب
 أولئك يلغونهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا و
 أصلحوا أو بنوا الآية وقال رسول الله عم ما أئى الله عالما
 علما إلا أخذ عليه من الميثاق ما أخذ على النبي أن يبين
 ولا يكتم وقال رسول الله عليه وسلم من علم علما فكم أجرم
 يوم القيمة بلجام من نار أريدنا أن يبينها وتفسير بحيث
 إذا أردنا أن نكتب ملة في تفسير ما أئى ما أئيل الفقه
 الأكبر ففرضها على الشريعة فإن لم تكن مخالفة لتكتمها و
 إن كانت مخالفة نتركها وإنما بينا ما وفرنا بالما قلنا و
 لنعلمها الناس فكون عقيدتهم بشهادة المذكورين من
 الصحابة والتابعين وعلمهم من المجتهدين رضوان الله

عليهم اجمعين على عقيدة رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} وجميعنا
 نأمنوا عنه من الكلام وهو الذي حرم عليهم تعلمه والنظر
 والمناظرة فيه قال ابو يوسف رحمه الله من طلب العلم تنزق
 وقال لا ينبغي للقوم ان يؤتمهم صاحب خصوصية في الدين
 وان صلى رجل خلفه جاز قال الفقه ابو جعفر رحمه الله
 يجوز ان يكون مراد اني يوسف الذين بناظروني في
 دقايق الكلام وقال من طلب الدين بالخصوص فقد
 تنزق ومن طلب المال بالكلية فقد افلس ومن طلب
 غريب الحديث فقد كذب وقال الشافعي رحمه الله عليه لا
 يلحق الله تعالى العبد بكل ذنب ما خلا الشرك جرم من انا بقاءه
 شئ من الكلام وقال ابو علم الناس ما في هذا الكلام من
 الا هو القروا من فرارهم من الاسد وقال اذا سمعت الرجل
 يقول اللهم هو المسي او غير المسي فانه يدابة من اهل الكلام
 ولا دين له قال حكيم اصحاب الكلام ان يضربوا بالجر يد ويطاف
 بهم في العشاير والقبائل يقال هذا جرم من ترك الكتاب

والسنة واخذ في الكلام وقال مالك لا يجوز شهادة اهل البيت
 والا هو افعال اصحابه في تأويل ذلك ان اراد باهل الايواء
 اهل الكلام على ائمة مذهب كانوا وروى انه قال احمد بن
 حنبل رحمه الله على الكلام رثاؤهم وقال لا يفقه صاحب الكلام ابدا
 ولا يكاد يرى احد نظري الكلام الا في قلبه وباليه فيه حتى يجر
 حارث بن اسد الخايمي رحمه الله ورعه بسبب تصنيفه
 كتابا في الرد على المبتدعة وقال له وكحك الست تحكي بوعظهم
 اولك ثم ترو عليهم الست تحل الناس بنصرتك على مطالعة
 البدعة والتفكر في تلك الشبهة في دعواهم ذلك الى الراي والبحث
 وفي كتاب الخلاصة تعلم علم الكلام والنظرية والمناظرة ورافد
 الحاجة منهي والتمويه والخيبة في المناظرة ان تعلم معلما من
 فكله على انصاف بلاغت ويريد بكمه وتدا اذا تكلم غير
 مستر لكنه تكلم على الانصاف بلاغت واذا تكلم من يريد
 التعت فيريد ان يطرده لا يكره وتحال كل حيلة ليدفع عنه نفسه
 لان الحيلة لدفع التعت مشروع وقال رحمه الله سمعت الشافعي

الامام اذا اراد تجل الخضم بكفر قال صاحب خلاصة رايت في
موضع وعندي لا يكفر ويخفى عليه الكفر وفي الاصل الاقضاء
باهل الا هو جائز الاجتهاد والقدرة والرافضة الغالبة ومن
يقول خلق القرآن والخطابة والمشيئة وجملة ان كان من
اهل قبلتنا ولم يقل في سواه حتى لم تكلم بكونه كافرا يجوز
الصلوة خلفه ويكره وقال رحمه الله ورايت بخطهم من الائمة
الخلواتي رحمه الله عليه انه يمنع عن الصلوة خلف من يخص
في علم الكلام وينظر صاحب الاله الى هذا عبارة صاحب كتاب
الخلاصة وقال بعض العلماء ظهرت بعد مائتي سنة وبعد تقضي
مرون في القرن الرابع الهجري فوض مصنفات الكلام وكتب
المتكلمين بالراي والعقل وذهب علم المتقين وغابت
معرفة المتقين من علم التهوي والهام الرشيد واليقين
فصار المتكلمون يدعون علما والفتاوى سمون عارفين
والرواة الثقل يقال لهم علما من عرفة في دين ولا بصيرة
من يقين فقد ظهر من كلمات علماء الشريعة وائمة الدين انما

هو المنكر

هو المنكر من الكلام انما هو القول بغير الراي والعقل وذكر
البدع وتبنيها وتعلمها والعقل والتفكر والمناظرة بها فان قلت
لم كان المذكور من الكلام من اشد المنكرات عند علماء الشريعة
حتى كان يمتنع الخلواتي رحمه الله عن الصلوة خلف من
يخص في علم الكلام وينظر صاحب الاله هو اعم انهم يجوزوا
الاقضاء باهل الاله هو الكلام سوى الكفر منهم فاعلم ان ذلك
بوجهين احدهما ان القول بالراي والعقل في الفقه و
الشريعة بدعة وضلالة فاما كان القول بالراي والعقل
في الاحكام والمعاملات بدعة وضلالة فالاولى ان يكون
ذلك في علم التوحيد والصفات بدعة وضلالة قال فخر
الاسلام علي البرزوي رحمه الله في اصول الفقه لانه لم يرد في
الشرع دليل على ان العقل موجب ولا يجوز الا يكون موجبا
وعلمه بدون الشرع اذ العلم موضوعا للشرع وليس الى
العباد ذلك لانه ينزعه الى الشريعة في جعله موجبا بل دليل
شرعا فقد جاوز حد العباد ووجد الشرع والثاني ان الكلام

المباح اذا تروى كاني خالبا عن ذكر الله يؤثر في القلب
ويقويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير
ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله قسّ على القلب وانما
ابعد الناس من الله تعالى القلب وكل شيء يقسّ على القلب
فانه ينقص الايمان واليقين فاذا كانت الكلمات
المباحة الكثيرة الخالبة عن ذكر الله تعالى تؤثر في القلب
وتقويه فنقص الايمان واليقين فاطلقتك بتأثير
الكلمات المحرمة التي هي الباطلة وافسدها ونقصها
الايمان واليقين فكما ان العقائد الصحيحة تؤثر في
القلب وتزيد الايمان واليقين قال عز وجل انما
المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا
تليت آياته زادتهم ايمانا كذلك العقائد الباطلة
تؤثر في القلب وتقويه وتؤثره فنقص الايمان و
اليقين بل هي اقوى الاسباب في ازالة ما عن القلب
الا ترى ان الشيطان اذا اراد ان يسلب ايمان العبد

لا يسلبه الا بالقاء العقائد الباطلة في قلبه فان اردت
ان يكونا عقيدتك موافقة لعقيدة رسول الله عليه السلام
وخالفته عن البدعة والضلالة فانظر الى كتابي هذا وتعلم
ممن هو اهلهم ولا تقسم بما علمت من المسائل الثلاثة فتكون
من المفرورين وتماثل ما قال المصنف رحمه الله عليه في
هذا الكتاب وهو قوله واذا اشكل على الانسان شيء
من دقايق علم التوحيد فانه ينبغي له ان يعقد في الحال
ما هو الصواب عند الله تعالى الى ان يجد عالما فاسا له و
لا يسفه تأخير الطلب ولا يفتر بالوقوف به ويكفر ان وقف
وما قاله بعض العلماء وهو قوله ان علم التوحيد ومعرفة
الصفات بما بين لساير العلوم فالأختلاف في علم الاحكام
رحمة والاختلاف في علم التوحيد ضلال وبدعة والخطأ
في علم الاحكام مغفور ورجا كان حسنة اذا اجتهد والخطأ
في علم التوحيد شهادة اليقين كفر من قبل ان العباد لم
يكتفوا حقيقة العلم عند الله تعالى بل العلم الاحكام

وعليهم موافقة الحقيقه عند الله تعالى علم التوحيد واسأل
 الله التوفيق والنصرة وانا اسئله الاعانه والرشده الى
 ومن تعلم العلم ابتغاء مرضاة الله تعالى والله هو الموفق
 والناصر والمعين والمرشد وانه الهادي ببررة العباد
 الى نهج السداد ولان الفقه عندنا في حقيقه ربه الله هو معرفة
 النفس ماله وعلمها واشرف علوم النفس هو علم التوحيد
 والصفاته وان كتابه هذا في بيان ذلك سماه كتاب الفقه
 الاكبر وقد كتبت قبل كتب هذا كتابا مفضلا في بيان
 سائله وتفسيره والاتي انما ينتمها وفسرها بالشريعة
 المصطوية والسنة المحمدية لا بالعقل والرواية سميت بالحكمة
 النبوية ثم اسخرجت منه هذا المختصر سميت بمختصر الحكم
 النبوية **فاحلم** ان كتاب الفقه الاكبر قد بلغ درجته في
 بيان التوحيد والصفات وسائر الاعتقادات بحيث
 لو كان الانسان والجن كلهم مجتهدين واجتمعوا
 باجتهادهم على ان ياتوا بمثل يدون توفيق الله تعالى انا

ونصرته

ونصرته لهم لا قدر واعلى ذلك ولا يعظم الا الاول والاخير
 الذين يذكرون الله تعالى ما وفودا وعلى جوبهم ويتفكرون
 في خلق السموات والارض فاقول قال المصنف رحمه الله
 اصل التوحيد هذا خبر المبدأ المحذوف فكانه قال هذا الكتاب
 في اصل التوحيد يعني في علم الاعتقادات فان المشايخ
 سمو علم الاعتقاد علم الاصول واصول التوحيد واصل
 التوحيد وعلم التوحيد والصفات وما يصح الاعتقاد عليه
 عطف على اصل التوحيد فكانه قال هذا الكتاب في اصل
 التوحيد وفيما اذا كانت عليه عقيدة العبد كانت صحيحة
 فلا يكون فيها بدعة وهذا القول يدل على ان كل مسلم
 يتخالفه كان مسطورا في هذا الكتاب كانت بدعة و
 ضلاله يجب ان يقول امنت بالله وملائكته وكتبه و
 رسله والبعث بعد الموت والقدر خيره وشره من الله تعالى
 يعني انه يجب ان يقول في توحيدك امنت بالله وملائكته و
 تقول باقى ما شمله هذا التعريف فمن قال هذه الكلمات

والايمان به اعظم اذ اصدق
 ان الله مصنف ما يقع بالحق
 هذه الصفات التي لا
 والابان يوم اشهدوا
 لا يفترون عن عبادته
 ومن قوامهم كافر
 على الرسل لا للتفصيل
 الواقع لان الله تعالى
 ارسل الرسل الى الانبياء
 شره

صاوتها فقد وجد فيه الاقرار والتصديق بهذه الاشياء وقبول
 امر الله التي هي الصلوة والزكوة والصوم والحج الا ان يقولها
 اسلام والاقرار والتصديق بالاشياء المذكورة ايمان ولا يوجد
 ايمان بلا اسلام ولا اسلام بلا ايمان لان الايمان مقدم
 على الاسلام وانما لان ما كنا في بيان هذا على التخصيص ان
 نشأ الله تعالى وانما يجب ان نقول امنت بالله ولم يقل يجب ان تؤمن
 بالله ليدل على ان الاقرار ركعة في الايمان وانما عرف الايمان
 بهذه الكلمة لا بغيرها من الشهادتين لانها اتم منهما بياناً و
 كشافاً ولانها تشمل على اصول الايمان التخصيصي فاراد بذلك
 ان يبيّن في اول كتابه اجمالاً لا على ما اراد ببيان به تفصيلاً و
 لان البعث والحساب والميزان والجنة والنار من امور
 يوم الاخرة والتصديق باليوم الآخر من اصول الايمان
 التي هي سنة قال رسول الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن
 بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
 خيره وشره ولما لم يذكر في التعريف اليوم الآخر والاشياء من

امور سوى البعث والبعث بقوله والحساب والميزان والجنة والنار
 انما رتب كلمة والله تعالى واحداً من طريق العدد ولكن من
 طريق انه لا شريك له وقد يقال ويراد به نصف الاثنين وهو
 ما يقع به العدد وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال
 واحد ويراد به ان لا شريك له ولا نظير له ولا مثل له بحسب ذاته
 او صفاته اوضح ذلك وهذا المعنى ان اخص من الاول
 فانه سبحانه وتعالى واحد على معنى ان لا شريك له ولا نظير له
 ولا مثل له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 هذا رد على من قال بان الله تعالى مخلق المصير ولكن ولده
 وهو ابنه والى ذلك من الله تعالى هو مثله فالتقايكون هذا اعظم
 التصاريح وما قالوه فردود باطل لان الله تعالى هو الصمد
 يعني السيد الفنى عن كل شئ الذى يقتضيه كل شئ سواه
 فمن كان كذلك لم يلد ولم يولد ولم يكن له من شئ بل خالق
 كل شئ فلم يكن شئ مثله لا يشبهه شئ من الاشياء من خلقه
 ولا يشبهه شئ من خلقه وهذا لان الله تعالى واجب الوجود لذاته

وما سواه ممكن الوجود لذاته فكيف يشبه الواجب الممكن
او الممكن الواجب فواجب الوجود هو الفنى الذى لا يفتقر
الى شئ كما قال سبحانه وتعالى قالوا اتخذا الله ولدا سبحانه
هو الفنى فاذا وجوده تعالى على ذاته وصفاته ليست غير
ذاته بخلاف وجود المخلوقات وصفاتهم غير ذاتهم لم ينزل
ولا ينزل باسمايه وصفاته الذاتية والفعليه وهذا لان
واجب الوجود لذاته واجب الوجود من جميع جهاته يعنى
انه ليست له صفة منتزعة ولا حالة منتزعة وليست ذاته
مخللا للاعراض لانه ذاته تعالى كافيه فى حصول جميع مالم
الصفات والحالات لانه الله تعالى قال يا ايها الناس
انتم افقر االى الله والله الفنى الحميد ولانه لو لم يكن ذاته
كافيه فى حصول ذلك لكانت محتاجة الى الغير وكل محتاجة
الى الغير فهو ممكن الوجود فكان واجب الوجود ممكن الوجود
هذا خلف فاذا صفات كمالها واسمايه قديمه دائمه لا
تكون صفة منتزعة ولا حالة منتزعة ولا يفتقر ذاته ولا صفاته

ولا تكون

ولا تكون محلا للاعراض والحوادث **فاعلم** ان الله تعالى
لا شريك له فرد لا مثل له قديم لا اول له دائم لا اخر له لم
ينزل ولا ينزل موصوفا بصفاته الذاتية والفعليه لم يحدث له
صفة من صفاته ولا اسم من اسمائه وانه تعالى ليس بجسم
ويعتبر وينقسم ولا يحويه فى الاعراض ولا يعرض فى
الجواهر بل لا يشبه ذاته وصفاته شيئا من المذكورات ولا
يشبه شئ منها فى ذاته وصفاته وانه تعالى قدوس اي طاهر
من مواد الاجسام واختلاطها ومن ذوات الممكنات و
اختلاطها وانه تعالى مستوعب العرش استواء منزعا عن
التمكن والاستقرار لا يحكم العرش بل حافظ العرش و
عززه وهو على كل شئ وكيل وانه تعالى فوق العرش ومنه
ذلك قريب من كل موجود وواقف الى العبد من جل
الوريد اذ لا يماثل قربه قرب الاجسام كما لا يماثل ذاته
وصفاته ذوات الاجسام وصفاتها وانه تعالى لا يحل فى
شئ ولا يحل به شئ تعالى عن كونه مكانا كما نزه عن

ان محوه زمانا وان تعاطى في ذاته وصفاته ليس في
ذاته سواء ولا في سواء ذاته وان منزه عن التغير والانتقال
بل لا يزال في نفوذة الفعلية من زمان الزوال وفي صفاته
الذاتية مستغنى عن الاستكمال وان تعاطى موصوف بصفات
الكمال كلها منزهة عن النقص وهي في قادر جبار قاهر
لا يعرضه فنا ولا موت ولا يعجزه قصور وفقر ولا يحجز
وان تعاطى ذوا الملك والملوك والعز والجبروت وان تعاطى
منفرد بالتخليق والرزق والابداء والاختراع فلا
خالق ولا رازق ولا فاعل ولا مدبر ولا حاكم وقادر
ولا مالك في الوجود الا سوا ما الذاتية فالحيوة والقدرة
واعلم ان الله تعالى حي حيوة التي هي صفة الازلية
وقادر بقدرة التي هي صفة الازلية يعني انه اذا قدر
على شئ فانما يقدر عليه بقدرة المقدرة لا بقدرة
حادثه وقد علمت استحالة قيام الحوادث بذات الله تعالى
وان تعاطى قوله هو الحي القيوم وان تعاطى الموتى وان

على

على كل شئ قد بر صادق فمن احى الموتى وخلق الاجساد
والحيوة والقدرة كيف يكون ان يكون متابلا قدرته فمن
ثبت علمه فقد ثبت بل ما ثبت حسنه فقد ثبت حيوته ولا
يشك احد في حيوة الديران وليس مع بعضهما من الخواص
سوى حس المس والدنوق فمن لم يشك في حيوة ذوى
الحس كيف يشك في حيوة ذوى العلم فمن تصور عالما
قادرا مريدا فاعلا دون ان يكون حيا فقد جاز ان
يشك في حيوة الحيوانات عند تردديا في الحركات والسكنات
بل في حيوة ارباب الحرف والصنائع والعلم وان تعاطى
عالم يتكلم الموجودات لا يعرب عن علمه متقال ذرة في
الارض ولا في السماء وان تعاطى بعلم الجبر وما تخفى بعلم
قديم لم ينزل موصوفا به في الازل لا يعلم الاحداث
حاصل في ذاته بالقبول والانفعال والتغير والانتقال
تعالى عن ذلك علوا كبيرا وان تعاطى قوله وهو بكل شئ
عليم صادق وان مرشد الى صديقه بقوله تعالى لا يعلم سر

خلق وهو اللطيف الخبير ارتدك الى الاستدلال بالخلق
على العلم لانك لا ترتاب في دلالة المخلوق والمصنوع على
علم الخالق والصانع بمخلوقه وموضوعه والكلام وانما
تتكلم بكلام القديم الذي هو صفته الازلية يعني انه تعالى
اذا تكلم احدكم الا شخا ص فانما تكلم بكلام الذي
قد كتب الحروف والكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ
لا بكلام حادث فانما الحوادث ادلة لكلامه وهي الحروف
والكلمات لا كلامه وان كلامه تعالى لا يشبه كلام الخلق لانهم
يتكلمون بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا
حروف قال الله تعالى وما كان لبشر ان يطلع الله الا وحيا
او من وراء حجاب ويرسل رسولا بنوحى باذن ما يشاء
والسمع والبصر وانما تعالى سمع بالاصوات والكلمات
سمع القديم الذي هو له صفته في الازل لا بسمع حادث
بصر بالاشكال والوان بابصاره الذي القديم هو له
صفته في الازل لا بابصار حادث فاذا لا يحدث له

97
سمع ولا ابصار حدوث المسموع والجهر تعالى الله عن ان
يوصف بوصف حدوث علو اكبر او انه تعالى يسمع ويرى
لا يعزب عن سمع سموع وان خفي ولا يغيب عن رؤيته مرمى
وان ارتق ولا تحجب رؤيته الا فلان ولا الارض ولا الظلام
بل يرى ديب النمل في الليلة الظلماء وانما تعالى في قوله
وهو السميع العليم وفي قوله وجعل لكم السمع والابصار
صادق في خلق السمع والبصر كيف لا يكون له سمع
وبصر قال الله تعالى احسب ان لم يره احد لم يجعل له عيني
ولو لم يكن له سمعاً وبصراً لما استقامت حجة ابراهيم عم
على ابيه ازر اذا كان بعد الاضام فقال له لم تعبدوا
لا بسمع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئا والسمع والبصر كمال
لا محالة ولو لم يكن سمعاً وبصراً لزم ان يكون المخلوق
والمصنوع كالمثل من الخالق والصانع وذلك محال وباطل
والارادة وانما تعالى يريد بارادته القديمة ما كان وما يكون
فلا يكون في الدنا ولا في الاخرة صغيرا كبيرا او كثير خفي

او شرفه او صرفه او خرفه او خسر زباده او نقصان الابدق به
 ومثبه وقضايه فاما الله كان وما لم يكن وان كان
 هو الفاعل لما يريد لا راد لا راد له ولا معقب ولا مهرب
 لعبده عن معصية الا بارادته ومعونه ولا قوة على طاعته
 الا بمشيئته وتوفيقه وتواضع الانس والجن والملائكة
 والشياطين على ان يحركوا في العالم زلزلة او يكونوا
 بدون ارادته لما قدروا على ذلك بل لما ارادوه وبدل
 على هذا قوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان
 علما حكما وان الله لم ينزل موصوفا بارادته مریدا في
 الازل وجود الاشياء وفي افادتها التي قد لا توجد
 فيها كما علمها وارادها في الازل من غير تقديم ولا تأخير بل
 وقف على وفق علمه وارادته من غير تبدل وتغير
 فالمصنف رحمه الله يعني بصفاته الذاتية الصفات
 التي كانت في وصف ذاته دون فعله كالمذكورات
 وكالاصدية والصدقية والعظمية والكبرياء وغيرها واما الفعلية

فالتخليقية

فالتخليقية والزريق والانشاء والابراء والصفه وغير ذلك صفات
 الفعلية يعني بصفاته الفعلية الصفات التي كانت في وصف ذاته
 فعل كالمذكورات كالاجزاء والامانة وكالانشاء والائمان والمصوب
 غيرا والتخليقية والانشاء والفعل والصفه بمعنى واجد هو احد الاشياء
 بعد ان لم يكن سوا كان على مثال سابق اوله والابراء احدى
 الاشياء بعد ان لم يكن الا على مثال سابق والزريق احدى الاشياء
 وجعله واعلم ان لا موجود في عالم الشياطين وعالم الارواح والملائكة
 سوى الله الا وهو حادث احده الله بتخليقه وفعله وانشاء وصفه
 بعد ان لم يكن وان الله خلق الانس والجن وخلق الارزاقها من ذراتها
 لانه هو الرحمن الرحيم الودود الكريم فيجب ان يظهر نعمته ورحمته على
 الخلق في الدنيا والآخرة لانه مفسر محتاج اليهم فان الله غني
 عن العالمين ثم اعلم ان المصداق انما اختص بالبركة منها من صفاته
 الذاتية والفعلية المذكورة اعني الجوده والقوة والعلم والكلام والسمع
 والبصر والارادة والتخليق والزريق دون غيرها لانه مقرر بانها تسمى
 في معرفته وجود الله ولانه لوجها واحدا منها لم يكن مؤنثا قال في الاملا

على البردوي

في اصول الفقه واما الايمان والاسلام فان تفسير التصديق والافرار
بالله تعالى هو بصفاته وسماته وقبول احكامه وشرايعه وهو نوعا ظاهريا
بين المسلمين وثبوت حكم الاسلام تبعاً لغيره من الواوالبين وباتت بان
بان يصف الله كما هو الا ان هذا الكمال بقدر شرط لان معرفة الخلق باوصافه
على التفسير متفاوتة واما شرط الكمال بالاصح فيه وهو ان ثبت التصديق
والافرار بما قلنا اجالا وان يحجز من بيانه وتفسيره ولم نقولنا ان الواو
ان يوصف المؤمن فقال او كذا فاذا قال نعم فقد ظهر كما في الاسلام
الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم استوصى فيما يروى عنه عن ذكره للحدود والتفسير
وكان ذلك ابراهم وبذلك امرنا بالكتاب والسنة قال الله تعالى الرجل يفتي
الجماعة فان شهدوا له بالايمان وقال نعم من صلى صلواتنا واستقبلنا
والله ذبيحتنا فاشهدوا له بالايمان فاما من استوصى فجهل فليست من
تلك قال محدث الجماعة الكبير في صفة بين ابي بن سليمان اذا لم يصف
حتى ادركت فلم يصف ثمانين من زوجهم لم يزل ولا يزال بصفته
وتمام الحديث لم يصف ولا هم يعني ان صفاته وسماته كلها لازمة لا بد
لها او ابدية لانها لم يحدت لها صفات صفات الله من اسمائه
لانها تعالى هو واجب الوجود لذاته وهو العارف لذاته وصفاته الذي لا يغير

قال الخ فم اذا اراد الله
بالايمان الا ان يظهر ما ربه بغير التسمي
اعلم يا عاقلين وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءكم من بغيه فامضوا عنه
يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامضوا بهن

به نقص في ذاته وصفاته فلو حدث له تعالى صفة من صفاته او زالت عنه لكان قبل
وبعد زوالها ناسبا فساد ذلك محال وباطل فصفات
الله تعالى كلها ازلية وابدية لم يزل عالما بعلمه والعلم صفة
في الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفة في الازل
وخالقا بتخليقه والتخليق صفة في الازل وفاعل بفعله
والفعل صفة في الازل والفاعل هو الله تعالى والفعل
صفة في الازل والمفعول مخلوق وفعل الله تعالى غير
مخلوق يعني انه تعالى اذا علم شيئا فاما يعلم بعلم الذي هو
صفة الازلية لا يعلم حادث واذا قدر على قدر فاما
يقدر عليه بقدرته التي هي صفة الازلية لا بقدره حادثا
واذا خلق شيئا وفعله فاما بخلق ويفعله بفعله الذي هو
صفة الازلية لا بفعله حادث ووصف حادث فاذا
لا تحدث له علم ولا قدرة ولا خلق ولا فعل محدث المعلم
والمقدور والمخلق والمفعول تعالى الله عن ان يكون كل
للكوادر علوا كبيرا فاعلم ان العاقل ملكا كانه او نفا
نا طقم في ادراك ذاته لا يحتاج الى صورة غير ذات بل

بم نقص في ذاته وصفاته فلو حدث له تعالى صفة من صفاته او زالت عنه لكان قبل
حدث تلك
الصفة

يعلم ذاته بذاته لا بصورة متفرقة في ذاته كما يعلم سائر الأشياء
بصورة متباينة متفرقة في ذاته وقد علمت ان صفاته تعالى
عز وجلت ايضا استحال قيام الحوادث بذاته تعالى فاذا
ان الله تعالى كما يعلم ذاته بذاته لا بصورة متباينة متفرقة في
ذاته وكذلك يعلمها بذاته لا بشاركة غيره ولا بان يحدث في ذات
شيء فانما الحوادث انما فعله لا تعلم وانت تعلم ان المقتطع
يجذب الحديد بانفراد ذاته بل بشاركة قوة في ذاته ومع ذلك
يجذب من غير ان يحدث في ذاته شيء فانما الحوادث انما قوة
وجذبه وجذب الحديد وانما الحوادث حادثة المقتطع
لا قوة وجذبه الذي في ذاته فلو كان المقتطع قدما لكما
قوة وجذبه قدما ايضا فاذا كان المقتطع يجذب الحديد
بشاركة قوة في ذاته من غير ان يحدث في ذاته شيء فما ظنك
بحال الفاعل بانفراد ذاته من غير بشاركة غيره وصفاته في الازل
غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها مخلوقة او محدثة او وفت
او شك فيها فهو كافر بالله تعالى ان قال ان صفاته الله تعالى

مخلوقة

مخلوقة فهو كافر بالله تعالى لا اعتقاد ان واجب الوجود و
الحال موصوف بالمخلوق والحوادث واعتقاد ايضا ان
صفة الخالق كصفة المخلوق فمن اعتقد ذلك فهو جاهل
بالله تعالى وصفاته كافر وبإنيائه ونوله او وفت او شك
فيها اي شك في وجودها بالان لا يعرفها يقينا فهو كافر
بالله ايضا الا ان الجهل والشك الموجهين الكفر
مخصوصا بصفات الله تعالى المذكورة اعني الحيوة والقدرة
والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة والتخليق والخلق
وقد بين وجه وفي كتاب الخلاصة رجل قال ربي و
اركار كنهم واكراد واري حورهم هذا من كلمات الجحش
وفي هذا روية الرزق من الكسب وانه محال لان الرزق
من الله تعالى رزق بكسب وبغير كسب ولو قال الرزق
من الله تعالى ولكن ان يذبحه جنتس خواهد هذا شرك لان
حرمته ايضا من الله تعالى لو قال ان ابن دسرهاي زير
من باشت مرار وزيهم نبايد يذبحه مخاطرة والقرآن كلام

الله تعالى بطلق القرآن ويراد به كلام الله تعالى الذي هو
صفة وذلك لأن معناه انما يفهم بواسطة الحروف و
القرآن وقد بطلق القرآن ويراد به المنظوم العزيم المفضل
على محمد عليه السلام فالمراد من هنا هو المعنى الاول في المصاحف
مكتوب يعني ان كلام الله تعالى الذي هو صفة تعالى مكتوب
في المصاحف بواسطة الحروف وفي القلوب محفوظ
وعلى الألسن مقرر وعلى النبي عليه السلام منزل بواسطة
الحروف ولفظنا بالقرآن ان يخلق وكذلك بالقرآن ان يخلق
مخلوق لأن ذلك من افعالنا والقرآن اي كلام
الذي هو صفة تعالى غير مخلوق قال المصنف في كتاب الوصية
تقرباً بالقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وذو جود وتزلي
وصفة لا هو ولا غيره بل هو صفة على التحقيق مكتوب في
المصاحف مقرر بالألسن محفوظ في الصدور غير خال
فيها والخبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال
العباد وكلام الله تعالى غير مخلوق لأن الكتابة والحروف و

الكلمات

الكلمات والآيات كلها أله القرآن لحاجه العباد اليها
وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء
فمن قال بان القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم وقال
فخر الاسلام على البرذوى رحمه في اصول الفقه وقد صح
عن ابي يوسف رحمه الله انه قال ناظرت ابا جعفر رحمه
في مسئلة الخلق القرآن سنة اشهر فانفق رأيي ورأيهم
على من قال بخلق القرآن فهو كافر وصح هذا القول عن
محمد رحمه فاعلم ان الصفي والناصري وغيرهم من المجتهدين
رضوان الله عليهم اجمعين وقد اجمعوا على ان كل صفة
من صفات الله تعالى لا هو ولا غيره يعني لا يؤكسب المفهوم
فلا شك ان مفهوم علم وقلوبه وسمعه وبصره وكلامه
وسائر صفاته غير مفهوم ذاته وانما انه لا غيره بحسب الوجود
نقد علمت بالادلة الشرعية والعقلية ان وجوده عين ذاته
وصفاته ليست غير ذاته فكل صفة من صفاته انما تنشأ
عن ذاته تعالى بوصفاته بحسب المفهوم لا بحسب الوجود

هذا كما كان في قولنا الانشا قادر وسمع وبصر وتكلم
فانما يمتاز كل واحد من هذه المحولات عن موضوعها
وعن كل واحد منها بحسب المفهوم لا بحسب الوجود فليس
وجود السميع بغير وجود القادر ولا وجود المتكلم بغير وجود
البصر وانما قدرة الانشا وسمعه وبصره وكلامه فوجود
كل واحد من هذه الصفات بغير وجود الموصوف بها وذلك
لان الانشا انما يقدر وسمع وبصر ويتكلم بالآلات
لا بافراد ذاتها انما علم النفس الناطقة ذاتها فانما يكون
بافراد ذاتها لا بصورة حاصلة في ذاتها فذلك لم يكن
وجودها بغير وجودها فلامتياز عن ذاتها الا بحسب المفهوم لا
بحسب الوجود فالتعقبات كما يعلم ذاتها بذلك يعلم الاشياء
كلها ويفعلها وبفعلها بافراد ذاتها لا بالآلات والاشياء
غيره وكذلك الامر في سائر صفاته ثم اعلم ان صفاته
كثيرة لانه هو الموصوف بصفات الكبار ومن جملتها سمع
وتشعرون صفته وهي التي منها تشق اسماء الحسنى وذكر

لان صفات المستحق على شئ يقتضي ما خذ الاشتقاق له
وعجزها من صفة الله تعالى المذكورة في كتاب الله وفي سائر
الكتب المنزلة والاخبار وما ذكره الله تعالى في القرآن
وموسى عليه السلام وعزيره من الانبياء وعن فرعون وابليس
فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبار اعوام وكلام الله عز
تعالى وكلام موسى عليه السلام وعزيره من المخلوقين مخلوق
والقرآن كلام الله لا كلامهم يعني ان ما ذكره الله تعالى في
القرآن اخبار عن موسى وعيسى وعزيرهما من الانبياء
وعن فرعون وابليس فانما قال ذلك بعلم القديم وكلامه
القديم الذي قد كتب الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ
قبل خلق السموات والارض لا بكلام حادث وعلم حادث
حاصل بعد سمعه عن موسى وعيسى وعزيرهما من الانبياء
عليهم السلام وعن فرعون وابليس فاذا افرق بين اخبار
الله المنسوبة الى المذكورين واية الكرسي وسورة الاخلاص
في كونها كلام الله وسمع موسى عليه السلام كلام الله تعالى كما

في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً يعني وسمع موسى من الله تعالى
 بلا واسطة من وراء حجاب كلامه الذي هو التورية الأخرى
 أن الله قال وكلم الله موسى تكليماً وقال الله وقد كان
 قريب منهم يستمعون كلام الله الآية ولا يكلم الله عبده إلا
 وحياً أي الها كما تكلم الخواريق فقال وإذا أوحيت إلى
 الخواريق الآية أو من وراء حجاب كما تكلم موسى عليه السلام
 وكان موسى عليه السلام إذا كلم الله تعالى سمع كلامه من باطن
 القام الذي كالعود وقد يغشاها الغمام وربما كان يسمع كلامه
 من باطن النار أو بار سال جبرائيل وغيره من الملائكة كما تكلم
 محمد وأبو بكر من الأنبياء عليهم السلام قال الله تعالى وما كان
 بشراً أن يكلم الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسلاً
 فيوحي بأذننا ما يشاء وإنما يقال إن المنظوم العربي الذي هو
 التورية والمنظوم العربي الذي هو القرآن كلام الله تعالى
 لأن كلامها وإياتها أدلة كلامه تعالى وعلمه ولا يشاهد
 نظرها من الله تعالى الأثر إذا قرأت حديثاً من الأحاديث

قلت

قلت هذا الذي قرأته وقلمه ليس قول بل هو قول رسول
 الله صلى الله عليه وآله بعد انظم ذلك القول من رسول الله صلى الله عليه وآله
 الله تعالى تكليماً ولم يكن كلم الله موسى صلى الله عليه وآله تعالى خالفاً
 في الازل ولم يخلق الخلق هذا روي على أهل البدع والأهواء
 والضلال الذين قالوا أن الله لم يكن متكلماً قبل أن يكلم موسى
 ولا خالفاً قبل أن يخلق الخلق وقد علمت بالادلة الشرعية
 والعقلية استحالة قيام الحوادث بذات الله تعالى فكلم الله
 موسى كل كلامه الذي هو له صفة في الازل يعني كل كلامه
 القديم الذي قد كتب الكلمات الدالة عليه في اللوح المحفوظ قبل
 خلق السموات والأرض متكلماً تكلم الله موسى صلى الله عليه وآله
 تلك الكلمات المكتوبة وتلك الكلمات المكتوبة والكلمات
 التي سمعها موسى من الله تعالى حادثة مخلوقة وهي أدلة كلامه
 الذي هو صفة الازلية فلذلك قال المصنف عليه السلام بكلم الله الذي
 هو له صفة في الازل وصفاء كل ما بخلاف صفات المخلوقين
 لأننا نعلم الأشياء بالآلات وبصورة حاصل في أزماننا قال الله

يعلم الكلام

يعلم الاشياء بانفرادها كما علمت لا بالآلة ولا بصورة حاصل
في ذاته وبقدرة لا كقدر مثالا في قدرتها حادث مخلوق
لانا لا نقدر الا بعض الاشياء وذلك بالآلات والاعوان
والانصار وقدرة الله تعالى قديمة وهي صفة الذي ليس
بجزا ان وقد علمت ان الله تعالى قادر على كل شيء فاذا
ان الله تعالى قادر بانفراد ذاته على كل شيء لا بالآلة ولا بغير
جزءه ويرى لا كروية ونبكم لا كطلا مناسخ لا كسمفان
تكم بالآلات والحروف والله تعالى يتكلم بلا آلة ولا حروف
والحروف مخلوقة وكلام الله غير مخلوق وانما قال ويرى لا كروية
وسمع لا كسمفانا نرى الاشكال والالوان وسمع الاصوات
والكلمات بالآلات فانه تعالى يرى الاشكال والالوان بابها
الذي هو صفة التي ليست بجزا ان لا بالآلة وسمع الاصوات
والكلمات بسمو الذي هو صفة الذي ليس بجزا ان لا بالآلة
وذاته قديمة فاذا ان الله تعالى يرى الاشكال والالوان و
يسمع الاصوات والكلمات بانفراد ذاته لا بالآلة ولا بغيره

وان رويته

وان رويته بالاشكال والالوان وسمع الاصوات والكلمات
فدعهم وان ترى في حالة نومك يهوى بطون وما منك
في رؤياك اشكال والالوان وسمع اصوات وكلمات ولا
شكل والالوان ولا مصوت ولا متكلم حاضرو بعد زمان ترى
تلك الاشكال والالوان وسمع تلك الاصوات والكلمات
في حالة يقظك على وفق ما رايتها وسمعتها في حالة نومك
بلا زيادة ولا نقصا ومع هذا ينبغي من الله تعالى كيف يرى الاشكال
والالوان قبل وجودها وكيف يسمع الاصوات والكلمات قبل
وقوعها وهو الذي يربك الاشكال والالوان في حالة نومك
بدون حضورها وسمعك الاصوات والكلمات قبل وقوعها
هو نسي لا كالا شيئا قال الله تعالى ليس بمثل شيء فكاف في قوله
ليس بمثل زيادة للتاكيد والبالغة مثال ذلك قول العرب
تملك لا تخجل فتقوا الخجل عن مثله وهم يريدون نفيه عن
نفسه فقصدا به المبالغة في ذلك فلكوا به طريق الكفاية
لانهم اذا نقوا الخجل عن مثله فقد نقوه عنه المبالغة فاذا

علم انه مع باب الكناية لم يقع فرق بين قوله كانه شيء وبين
قوله ليس كمثل شيء الا ما عطف الكناية من المبالغة ومعنى
الشيء اثباته بلا جسم فانه الجسم جوهر ذو ابعاد ثلثة سواء
كان كل واحد منها ممتزجا عن الآخر ولم يكن كما كان في
الجسم الكرم فلا فرق بين طول وعرض وعمق فالثمة تمايز
عن ذلك ولا جوهر لانه الجوهر هو الذي يكون محلا
للاعراض والحوادث وقد علمت ان الله تعالى منزعه عن
ذلك ولا عرض لانه العرض كل موجود في موضعه فالثمة تمايز
منزه عن ذلك ولا حادثة لانه الحادثة تعريف الماهية بذكر اجزا
واجب الوجود لا جزء له فممتنع ان يكون له حد ولا ضد له
لانه لا موضوع ولانه لا يشاركه بمانه اتاه ولا ند له ولا مثل له
لانوع له فالثمة تمايزه عن هذه الاشياء كلها لانه هو
واجب الوجود لذاته وهو الذي لا يكون وجوده من غيره
ولا يكون وجوده الا منه فمن كان كذلك لا يكون الا واحدا
قدوسا قديما ذاه و صفاته ليس بحجم ولا جوهر ولا موضوع

ولا عرض

ولا عرض بل لا يشبه ذاته وصفاته ذوات هذه الاشياء
صفاتها فضلا عن ان يكون واحدا منها فكيف يشبه الواجب
الممكن او الممكن الواجب واعلم ان المصطلح لما ثبت ههنا
وجوده تعالى وحدته باصطلاحات الفلاسفة ينبغي لنا ان
نذكر في اثبات ذلك ادنى من اولتهم فلنذكر اولهم
فنقول الموجود لا يخلو اما ان لا يكون حقيقة من حيث هي
قابلة للعدم او يكون فالاول يسمى بواجب الوجود لذاته
وبصرفه الى الوجود لذاته لانه هو الموجود الذي يمتنع عدمه
امثاله ليس له من غيره بل من نفس ذاته وهو الله سبحانه
والثاني يسمى بممكن الوجود لذاته وكل موجود اما واجب
الوجود لذاته واما يمكن الوجود لذاته وكل موجود حقيقة
من حيث هي قابلة للعدم فانه يكون نسبة حقيقة الى
الوجود والعدم على السوية وكل ما كان كذلك لا يخرج وجوده
على عدمه الا بالضرورة فكل ممكن الوجود ينقسم في وجوده الى
مؤثر وذلك المؤثر ان كان ممكنا كان الكلام فيه كما في الاول

فان انتهى الاحتياج الى واجب الوجود او يدور او يسلسل
الى غير النهاية فالدور والتسلسل باطل فاذا ثبت بهذا
البرهان ان في الخارج موجود واجبا لذاته يستفيد منه كل
ممكن وجوده اما الدور فهو ان يحصل موجودان ممكنان
بان يكون كل واحد منهما علّة لوجود الآخر بواسطة او
بدونها وذلك محال واما التسلسل فهو ان ينقصر
الممكن الوجود في حصول وجوده الى ممكن موجود آخر
وذلك الممكن الوجود الى ممكن موجود آخر وهكذا يسلسل
الاحتياج الى غير النهاية وذلك باطل لانه يلزم حصول الا
لغير التشابه في الوجود الخارج وقد ثبت استحالة ذلك
سواء بالتطبيق وغيره من البراهين وبمجموع الممكنات
اما ان يكون واجبا لذاته والاول باطل لان كل مجموع ينقصر
في تحقّق الى كل واحد من احواد ذلك المجموع وكل واحد
من تلك الاحاد ممكن لذاته والمنقصر الى الممكن لذاته اولى
بان يكون ممكنا لذاته فلذلك المجموع ممكن لذاته وكل واحد

من احواده

من احواده ممكن لذاته وكل ممكن لذاته فله مؤثر مغاير له فلذلك
المجموع ينقصر في وجوده حسب كل واحد من احواده الى مؤثر
مغاير له وكل ما كان مغاير لمجموع الممكنات ولكل واحد من
احاد مجموع الممكنات لا يكون ممكنا لذاته وكل موجود لا يكون
ممكنا لذاته كما ان واجبا لذاته فقد ثبت بهذا البرهان ان في
الخارج موجودا واجبا لذاته مقبدا الوجود لكل ممكن
ولما ثبت ان مجموع الممكنات ممكن لذاته وكل ممكن لذاته
فله مؤثر يلزم ان يكون لذلك المجموع مؤثرا ومؤثري
ذلك المجموع اما ان يكون هو ذلك المجموع او شيئا من الامور
الداخلية فيه او شيئا من الامور الخارجية عنه لا جائزا ان
يكون المؤثر في ذلك المجموع هو نفس ذلك المجموع لا مشاء
كون الشيء مؤثرا في نفسه ولا جائزا ان يكون المؤثر فيه
شيئا من الامور الداخلية فيه لان كل ما كان مؤثرا في وجود
المركب وجب ان يكون مؤثرا في جميع الافراد ذلك المركب
فلذلك الفرد الذي جلفاء علّة لذلك المركب لما كان

احداً فراد ذلك المركب لزم ان يكون علمه لنفسه وذلك
باطل لا يمكن كونه ان في علمه نفسه ولا بطل ان يكون علمه
ذلك المحصور هو نفسه او فردا من افراده الداخلة فيه وجب
ان يكون علمه امر خارجا عنه والخارج عن مجموع الممكنات
بالذات لا يكون ممكنا لذاته وكل موجود لا يكون ممكنا
لذاته وجب ان يكون واجبا لذاته فقد ثبت بهذا البرهان ما
ثبت بالبرهان السابق ولا في انها ممكنة الوجود فاذا ثبت
وجود الممكن فقد دل بالضرورة على وجود الواجب لا سيما له
وجود العلول بدون وجود علمه فقد علمت بالبرهان المذكور
الا الله تعالى الذي بهذا الوجود لكل ممكن الوجود وحالها
كان اوجها بنا جوهر او عرضا فاذا هو الذي يدبر امور
ويعلم غايبه كما لم نعلم ان واجب الوجود المتعالي انما ان
يكون تعينه ذلك كونه واجب الوجود ولا يكون كذلك
بل يكون لامر غير كونه واجب الوجود فان كان الاول يلزم
ان لا يكون واجب الوجود غير ذلك المتعالي لانه كما وجد

الواجب وجد ذلك التعالي فلا يكون الا واحدا وهو المطلق
وان كان الثاني يلزم ان يكون واجب الوجود المتعالي
معلولا لغيره وذلك محال فقد علمت من هذا ان واجب
الوجود واحد وان تعينه ليس زائدا على ذاته بل هو عين
ذاته وان كل موجود سواء ممكن الوجود لذاته وليس
ذات واجب الوجود مركبة لان كل ما به مركبة من امور فانها
مفتقرة الى كل واحد من اجزائها وكل واحد من اجزائها
غيرها فكل ما به مركبة فتأى مفتقرة الى غيرها وكل مفتقرة
فهو ممكن فكل ما به مركبة فتأى ممكنة ولا شئ من واجب
الوجود لذاته ممكن فالواجب لذاته لا يكون مركبا اصلا وقد
علمت ان تعينه عين ذاته فليس يحسم ولا جساما بل هو قد شئ
الذات وليس له مثل ولا ضد ولا له جنس ولا فصل فلا له
حد وهو الكمال في ذاته وصفاته الذي لا يقرب به نقص
في ذاته وصفاته وهو الغنى عن كل شئ الموصوف بصفات
الكمال كلها وهو واجب الوجود من جميع جهاته بمعنى انه

ليس محلا للأعراض وليس له صفة منتظمة ولا حالة منتظمة
لأن ذاته كافية في حصول ماله من الصفات والحالات لأنها
لو لم يكن كافية في حصول ذلك لكانت محتاجة إلى الغزو
كل محتاجة إلى الغير فممكن الوجود فكانت ذات واجبة الوجود
ممكن الوجود هذا خلقنا فإذا البست ذاته محلا للأعراض
وصفات وحالات كلها قديمة دائمة لا تحدث صفة ولا حالة
فلا يتغير ذاته ولا صفاته ولا يكون ذاته محلا للحوادث
فأعلم أن كفار الفلاس اليونانيين قد أخذوا الحكمة
النظرية والعلمية من الكتب المنزلة ومن بعض أنبياء بني
إسرائيل فالفلاس اليونانيين كلهم يقولون بوحدة الله
وكيفية الكتب المنزلة وكيفية الأنبياء عليهم السلام ومع
ذلك لم يؤمن أحد ولم يدخل في دين موسى عليه السلام بل
كانوا مشركين الذين اتخذوا الأصنام آلهة فكانوا
يقولون إنما نعبدهم ليقربونا إلى الله زلفى ويقولون هؤلاء
شفعاؤنا عند الله وكان بعض المتفلسفة من أهل قبلتنا

يزعم

يزعم أنه من المؤمنين والمسلمين ويؤمن بالحدادين والمفسرين
وهو الذي يقول بأن العالم قديم وبغير صفات الله تعالى
يقول بأن الله لا يعلم الخبريات الأعلى وجهه كلى ولا يرى
ولا يسمع ولا يتكلم فمن قال بأن العالم قديم فهو كافر بالله تعالى
ويكتبه وأنبياء الله تعالى قد بين في كتبه أن كل موجود
سواء حادث أو قديم بعد ما لم يكن وكان على ذلك البيان
أنبياءهم عليهم السلام وكذلك كان أصحابهم وأمهاتهم جميعا
قال الله تعالى الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في
سنة أربعمائة سنة على العرش قال المفسرون أراد في
هذا آية أن يوم لا يكون من لدن طلوع الشمس إلى غروبها
فكيف يكون يوم ولا شمس ولا سماء وقال مجاهد إن ذلك
رب على الأربعمائة الأصد والآنبيين والثلاثاء والأربعاء
والخميس والجمعة فتم الخلق في يوم الجمعة وفيه خلق آدم عليه السلام
روى عن أنى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه وسلم خسر
طلعت فيه الشمس يوم الجمعة خلق آدم عليه السلام وفيه

ادخل الجنة وفيه اخرج منها ولا يصوم الا ساعة الا في يوم
الجمعة وفي الحديث وخلق آدم عليه السلام بعد العصر من يوم
الجمعة في ارض الخلق وقال الله تعالى قل انتم لتكفرون بالذي
خلق الارض في يومين اي الاحد والثاني ويخلقون
له اندادا اي انهم زرع معه الهة ذلك اي الذي فعل ما ذكر
العالمين وجعل فيها رواسي اي جبالا ثوابه من فوقها اي
من فوق الارض وبارك فيها يعني بما خلق الحيوانات
في البر والبحر والنباتات والثمار والحبوب والبرور وجعل
بامرهم في كل واحد من المذكورات ما اراد من توليد مثله
وبعز ذلك من القوى والافعال فاما جعل ذلك بقوله كن
كذا وكذا وافعل كذا الا ان الله قال انما امره اذا اراد ان
يقول له كن فيكون فقد رتبها اقوالها قال الحق ومقاتل
وقسم في الارض اربعة اقسام العباد والبهائم في اربعة ايام اي
في ثمة اربعة ايام يعني الثلثاء والاربعاء والجمعة والاحد
الثاني اربعة ايام وسواء نصيب على المصدر على معنى استوت سواء

واسواء

واسواء كما تقول في اربعة ايام ثمانية ايام في اربعة ايام بليلة
لان الاحد والثاني والثالث والاربعاء لا يكون بليلة بل من
حفظ فعلى ثمة ايام ومن رفع فعلى معنى من سواء
لما يلبس قال السدي وقادهم سواء بل لا زيادة ولا نقصان
جوابا لمن سأل في كم يوما خلقت الارض والافواه فقال في
اربعة ايام ثمانية ايام استوى الى السماء اي عمد ومقدار الى
خلقها وهي دخان قال السدي وكان ذلك الدخان من
نفس الماء حين تنفس خلقها سماء واحدة ثم فقها فجعلها
سبع في يومين الخمس والجمعة وروى انه كان عرش قبل
خلق السموات والارض على الماء فاخرج من الماء دخانا
فارتفع فوق الماء وعلا عليه قابس وسط الماء فجعل الارض
واحدة ثم فقها فجعلها ارضين ثم خلق السماء من الدخان
المرتفع فقال لها وللارض ائبيا طوعا او كرها اي فعلا ما امر
كما طوعا اي طيعا والا لئبيا انما الى ذلك حتى تفعلاه كرها
اي على خلاف طبعكما فاما قال ذلك اظها را القدر

على خلقهم وذلك ان الله تعالى جعل في كل واحدة من السما
والارض ما اراد من القوى والافعال بقوله ايتا ومن تلك
الافعال حركات الافلاك ولوازمها وانبثاق الارض النبات
فاجابنا واطاعا وفعلا ما امر بها طوعا وكذا قوله قال
ايتا طاعتين ففرض من سبع سموات في يومين اي ضمن
على حكمين ووفرغ من خلقها في يومين واوحى في كل سماء
امرا فلما جعل الله تعالى في كل واحدة من السموات والارض
ما اراد من الافعال جعل الوحي في كل واحد من الملائكة
الموكلين بالسموات ما اراد من الافعال فلذلك قال ووحى
في كل سماء امرا وقال اعطاه ابن عباس رضي الله عنهما خلق في
كل سماء من الملائكة والبرود والثلوج وما لا يعلم الا الله فمن
اكثر واسم من كثر في كلات هذه الايات عن مواضعها
اراد الله تعالى ورسوله عليه السلام وانه اراد ان يعقل
في اثبات حدوث العلم فاعلم انه قد انقضى الفلاسفة كلام
على ان يمكن الوجود هو الذي يستفاد الوجود من واجب

الوجود

الوجود وان واجب الوجود هو الذي يفيد الوجود يمكن الوجود
ولا يتصور استفادة الوجود الممكن ولا افادة للواجب
الا ان يكون وجوده في القوة ثم يصير الى الفعل بافادته وكذا
شيء كان في القوة ثم يصير الى الفعل فهو حادث فكل ممكن
الوجود فهو حادث والعقل يدرسته حكم بان يكون وجود
الممكن ومخصوصا الوجود الجسماني ليس بان الحصول بل
هو زمان في الحصول وكل ما كان حصول وجوده زمانا كان الحصول
وجوده ابتدئا وانتهى زمانا فكان حصول وجوده محدودا
بالزمان فكل محدود بالزمان مسبوق بالزمان وكل مسبوق
بالزمان فهو حادث فكل ممكن الوجود فهو حادث وقد
انقضى الفلاسفة على ان يكون الجسم وحصوله وفادته
انما يكون بالحركة وذلك الحركة زمانية محدودة بالزمان وكل
محدود بالزمان مسبوق بالزمان فحصول الجسم مسبوق
بالزمان وكل مسبوق بالزمان فهو حادث فكل جسم حادث
فان قلت كونه الجسم وحصوله بالحركة انما يكون في كونه

الاجسام المركبة وحصولها لا في كون الاجسام البسيط
وحصولها في كون الجسم البسيط وحصولها في كون
اما ان يكون بالحركة او بالسكون فان كان بالحركة فقد
المطلوب وكذلك اذا كان بالسكون لانه الفلاسفة
قد اتفقت على ان السكون زمني محدود بالزمان كما ان
الحركة زمنية محدودة بالزمان لانه للسكون والحركة ابتداء
وانتهاء وزمانا وواجب الوجود في افادة الوجود يمكن
الوجود القديم اما ان يكون تأثيره في حال وجوده وفي
ذلك إيجاد الموجود وهو محال او حال عدمه او صدوقه وعلم
التقديرين يكون حادثا وقد فرضناه قدما هذا خلف
فاذا ان كل ممكن الوجود فهو حادث فقد علمت بالبرهان
المذكورة ان كل ممكن الوجود فهو حادث وعلمت ايضا
فيما تقدم ان كل موجود سوى الله تعالى هو ممكن الوجود
فاذا ان كل روحانيا كان او جسمانيا فلما كان او فلكيا
عنصر كان او عنصريا فلما حادث فاعلم ان البراهين

١١١
المذكورة مسلمة عند الكل من الفلاسفة والمنطقيين
وسلم عند الكل ايضا بان لا يمكن ان يكون الوجودات
بريان ولا متناه وجوده بريان ولا محدود العالم بريان
ولقد علم بريان وكل قول يخالف البرهان فهو باطل
عندهم ومع ذلك قد ناقض بعضهم في ذلك كل انفسهم
فاسدوا بطلان باطله شيئا باقوال البراهين
على قدم العالم فاقوى ادلتهم الباطلة هو القول بان
واجب الوجود موجب بالذات لا بفعل مختار وذات واجب
الوجود علمه تام لوجود العقل والعقل علمه موجب
للفلك والمعلوم لا يخلف عن علمه التام فالموجب بالذات
قديم ومعلوم قديم فاعلم ان قولهم بان واجب الوجود موجب
بالذات لا فاعل مختار باطل لانه قد ثبت بالبراهين المذكورة
حدوث العالم فقد دل ذلك بالضرورة على كون واجب
الوجود فاعلا مختارا لا موجبا بالذات لانه لو كان موجبا
بالذات لكان العالم قديما لا حادثا وقد اتفقت الفلاسفة

على أن واجب الوجود هو الكامل في ذاته وصفاته الموصوف
بصفات الكمال كلها وأن ما سواها يمكن تافضها في
في وجوده وأن يكون الشيء فاعلا مختاراً من صفات الكمال
ومعه ذلك قد تافضت الفلاسفة الذين قالوا بقدم العالم
انفسهم في ذلك فاستدلوا ذلك الكمال الى الممكن ان تافض
المصنوع وانكر ذلك الكمال في حق واجب الوجود الكامل
الصانع الذي صنع ذلك الكمال فيمكن الوجود فجعل
ذا ارادة واختيار جعلوا يمكن الوجود التافض المصنوع
اكمل من واجب الوجود الكامل الصانع فن كادني
نصيب من العقل هل يقول هذا ومن يقول سلك من سلك
الحكم هل يقول بان واجب الوجود كان مضطراً في فعله
كما نرى في افعالها وكقوى البنائيات في افعالها وكان
واجب الوجود في فعله دون الحيوانيات في افعالها وهو الذي
جعل النفوس الحيوانيات في قلوبها وجعل نفوسها ذات
ارادات واختارات وان تولم بان واجب الوجود او

ان العقل

ان العقل علم موجب للفلك باطل ايضا فن يقول العقل
الثاني ويعلم القوانين الفلسفية هل يقول بان ذات واجب
الوجود الفلسفية او ذات العقل الفلسفية المجردة عن المادة
يكون علمه موجب بذاته للمادة الفلكية وصورته هل يقول
بان ذات الواجب او ذات العقل المجردة عن المادة يكون
علمه موجب بذاته للجسم والاجسام المختلفة المقادير و
اشكالها وادواتها وكيفية افعالها وخواصها وافعالها
فالذي جهة العناصر الاربعة المتضادة الكيفيات المختلفة
في موضع واحد فسر او مرجها فسر او خلق من مرجها الى
نوع من الحيوانات والنباتات وخصص كل واحد من انواع
المتكورات من اجل دور حيلهم وتخرج العناصر الاربعة وتجعل
من مرجها غواً موافقاً لمزاج كل نوع من البنائيات ويفتقره
والذي خلق النطفة من مزج العناصر جعلها وما جعل
الدم منها والمني علقته والعلقة مضغته وهي كقطعة لحم مشابهة
الاجزاء والكيفية ومعه ذلك قد جعلها اجساماً مختلفة القوى

والكيفيات فحقل بعض جزائها قلباً وبعض اجزائها دماغاً
وبعضها كبداً وبعضها طحلياً وبعضها عظاماً وبعضها اعصاباً
وبعضها عروقاً وبعضها عرصة المدنورة من اعضا الانثى
وخصص لكل واحد منها من اجزا فرجها الذي علم الانثى انما
اراد من القوى والخواص والكيفيات الموجودة بالاجزاء
بالجزء والافشاء والالها والوحى وعلم كسب المنزل
جعل بمعرفة هذا المدورة حكماً فقال من يوتى الحكمة فهو
او من خبر كثر لا يتصور ان يكون الا فاعلاً غيلاً راعداً
حكماً مديراً بالمدورة والاشياء وقد انصف الفلاسفة
على ان الانثى الغير المتناهية لا تدخل في الوجود الخارجى
لان كل ما يدخل في الوجود الخارجى لابد ان يكون متناهياً
وقد ثبت هذا ببرهان النطق وعبره من البراهين ولا يشك
احد في ان الانثى الغير المتناهية الموجودة في الخارج جملة
افراد غير متناهية فلو اخذنا من تلك الجملة متناهية فاما
ان يكون عدداً افراد الجملة الباقية اقل من عدداً افراد الجملة

الاولى او لا يكون فاذا كانت اقل فالاقل متناه والى ابد
على الاقل بقدر متناه يكون متناهياً لكل متناه وان لم يكن
اقل يلزم ان يكون عدداً افراد بعض الجملة كعدداً افراد كلها
وان يكون مقدار العدد مع غير من الاعداد كمن هو لامع
عمره وذلك محال فقد ثبت بهذا البرهان استحال حصول
الانثى الغير المتناهية في الوجود الخارجى وهو البرهان وما
ثبت به مسلم عند الكل من الفلاسفة ومع ذلك قد ناقض
الفلاسفة الذين بقدم العالم انفسهم فقالوا بان النفوس
الناطقة الموجودة وان الحيوانات والنباتات الداخلة
في الوجود الخارجى وان غيرنا من الحوادث العقلية الداخلة
في الوجود الخارجى غير متناهية ولا شك ان عدد الادوار
الماضية للكواكب السبعة السارة في زمان محدد صلا الله
اكثر من عدد الادوار الماضية للكواكب المدنورة في زمان
ابراهيم عليه السلام فلم يكن عدد الادوار الماضية للكواكب
المدنورة في زمان ابراهيم عليه السلام اقل من عدد الادوار

الماضي في زمان محدّد صلّى الله عليه وسلم يلزم ان يكون عدد
الناقص كالزائد وان يكون الشيء مع غيره كمولاه مع غيره
وذلك محال فالاول محال مشاء والزائد على الاقل بقدر
مشاء يكون مشاء فالحال مشاء فقد ثبت بهذا البرهان
ان عدد الادوار الماضية للكون كورة مشاء وان
الحركات والحركات غيرية من الافلاك بداية واذا فرضنا
الحوادث الماضية من اليوم الى الازل جملة ومن زمان
الطوفان الى هذا الازل جملة اخرى فلا شك ان الجملة
الاولى ازديت من الثاني بما بين زمان الطوفان الى هذا اليوم
فاذا طبقنا في الوهم الطرف المتناهي من الجملة الزائدة على
الطرف المتناهي من الجملة الناقصة حتى يقال كل فرد من افراد
الجملةين بما ساديه في المرتبة من الجملة الاخرى فان لم يقصر
الجملة الناقصة عن الزيادة في الطرف الاخر كان الشيء مع غيره
كمولاه مع غيره وهذا محال وان انقطعت الجملة الناقصة من
ذلك الطرف كانت مشاء من جانب الازل والزائد

عليها

عليها بمقدار مشاء والزائد عليها المشاء بمقدار مشاء يكون مشاء
فالحال مشاء في جانب الازل فقد ثبت بالبرهان ان الحركات الافلاك
وعجزها من حوادثها بداية وقد كان افلاطون من رؤساء
الفلاسفة اليونانيين بل هو اكبرهم في الحكمة الطبيعة وما
عدا الطبيعة وقد ذهب ثوابعهم وعجزهم من كبار الفلاسفة
الى ان العالم حادث فقد قال افلاطون وغيرهم من كبار
الفلاسفة الى ان العالم حادث فقد قال افلاطون ان
العالم حادث حادث الله بعد ان لم يكن بارادة واضحا
وخلقه على حسن الوجوه واكملها لانه خير محض فذلك
كان بحيث كل شيء ونخلفه ويدرأه بداية وقال ارسطو اول ما
خلق الله تعالى من الاجسام هو العناصر الاربعة ثم خلق منها
السموات وما بينهما ما بين السماء والارض وما كان داخل
الماء والارض فان قلت فكيف ذهب ثوابعهم الى ان
العالم حادث وارسطوطاليس ذهب الى خلاف ذلك
وهو ثوابعهم فاعلم ان ارسطوطاليس يثبت ثوابعهم بل هو من

للمدته وهو الذي قد علمت الحكمة عشرين سنة ثم خالفه
 فافترض نصف حكمة بل أكثر مما يلزمها فقد ثبت ما افترق
 من تلك المسائل في الحكمة الالهية من غير أن أراد معرفة
 ذلك فليطلبها منها والمبتدع المذكور ومن كان له شريك
 في كفره وبدعه من المتكلمة الملاحدة استدلوا بقوم
 الزمان على قدم حركة الفلك وذلك بأنهم جعلوا الزمان
 مقدار حركة الفلك واستدلوا بذلك إلى أرسطو طاليس
 وهذا افتراء عليه واستدلوا لهم بقوم الزمان على قدم حركة
 الفلك باطل لأن الزمان ليس بمقدار حركة الفلك ولم
 يذهب أحد من الفلاسفة اليونانيين إلى أن الزمان
 مقدار حركة الفلك بل قد اتفق كلهم على أن الزمان
 أمر موجود في الخارج بل هو موجود في علم الله تعالى في العقل
 والخيال فيدل على صحة ما قالوا قوله تعالى يوم خلق السموات
 والارض وما بينهما في ستة أيام وقوله تعالى عدة الساعات
 عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله تعالى يوم خلق السموات

والارض منها اربعة حرم وقول رسول الله صلى الله وسلم أن
 الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض
 الستة اثني عشر شهرا منها اربعة حرم ثلثه شواحيات والثلث
 ورد في الجنة ومحرم ورجب من الذي بين جمادى وشعبان
 فكيف يتصور أن يكون الزمان مقدار الحركة فإذا فرض عشر
 ساعات شقيقة في الاخذ والترك مختلف في السرعة والبطء
 فلما ثبتت إحدى أن ما يوافق كل واحدة من الحركات المذكورة
 ويكون مشتركا بينها ويمتد ويزداد بازديادها وينقص
 بانقضاءها ليس غير الزمان ولا يمكن أن يكون واحدة من
 هذه الحركات موافقة لكل واحدة منها مشتركة بينها ولا يمكن
 أيضا أن يوجد حركة توافق كل واحدة منها لأنها أو الحركات
 موافقة لكل واحدة منها كانت مخالفة لغيرها فلم يكن مشتركة
 بينها فإذا من المحال أن يكون الزمان مقدار الحركة فقد ثبت
 حقيقة الزمان ودلته وذكرنا ما ذهب إليه أرسطو طاليس
 في تبين ما به في الحكمة الالهية من غير أن أراد معرفة ذلك فليطلبها

منها ومن ينكر صفات الله تعالى فهو جاهل بالله وصفاته كافر
به وبالله لانها قد ثبت باولها فاطلع من كتاب الله تعالى
بنبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت شريعة الله
تصديقها اصل الايمان فقالوا اما الايمان والاسلام فان
التصديق التصديق والافرار بالله تعالى هو بصفاته واهمائه
ومقبول احكامه وشرايعه فالمصلحة الملاحدة المذكورة
يقولون بان واجب الوجود هو الكامل في ذاته وصفاته
الموصوف بصفات الكمال وما سواه ناقص محتاج في وجوده
وبقاءه وكمال الاله ويقولون بان الحيوة والقدرة والارادة
والسمع والبصر والعلم والكلام من صفات الكمال ومنه ذلك
ينكرونها في حق الله تعالى ويثبتونها على المخلوقين وذلك
لانهم يزعمون ان السمع والبصر والكلام والعلم بالجزئيات
لا يكون الا بالآلات جسمانية وان الله تعالى لو كان بسمع وبصر
ونكلم وبعلم بالجزئيات كما هي لزم ان يكون محلا للحوادث
فثبتوا بصفات الممكنات على صفات واجب الوجود

فلا

فلا يعلمون ان صفاته تعا صفاته الممكنات فلذلك ليست صفاته
تعا غير ذاته فقد ثبتها ونثبت استحال قيام الحوادث بذات
الله تعالى فلا حاجة الى اعادة البيان فلا يفرتم سناد المبدع
المدنورة بعض الصفات الى الله تعالى فاما سنادها على خلاف
المعاني التي ارادها الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من يدعو الناس الى الكفر والبدعة ويجادل المسلمين بالباطل
ليضل الذين والحق وحق الكفر والباطل فمن يضل الله
فلا يادى له وانما علينا البلاء والله يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم ولم يرد وجهه ونفس فما ذكر الله تعالى القرآن من ذكر
الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف ولا يقال ان
يده قدرته او نعمة لان فيه ابطال الصفقة وهو قول اهل القدر
والاعتراف ولكن يده صفة بلا كيف وغضبه ورضاه صفات
من صفاته بلا كيف قال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال الله تعالى يا ايها المنفق
ان شجيت لما خلفت يدك وقال انك تعلم ما في نفسي ولا أعلم

ما في نفسك واعلمه وقبضه واصابعه وقدمه صفاته بلا كيف
 قال الله تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعينا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الارض
 الحديث وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني آدم
 كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد
 بمصره كيف يشاء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال
 جهنم تقول مل من مزبد حتى يضع فيها رب القزة فذ
 فتقول قط قط وعترتك ويروي بعضها الى بعض وقول
 لان فيه ابطال الصفة يعني ان ما قال بان يده ساقه قد
 اودعته فقد ابطركون يده تعالى صفة على حدة وقد علمت
 ان كل صفة من صفات الله تعالى انما تنازع عن غيرها بحسب
 مقابلة مفهوما وانما تعلم ان مفهوما يده تعالى غير مفهوما
 فدره ونفث فلذلك لم يدر بصل من اهل السنة و
 الجماعة على ذلك التأويل فردد المصنف بقوله وهو قول
 القدر والاعتزال وقوله وغضب ورضا صفات من صفات

بلا كيف

بلا كيف يعني وصف غضبه تعالى وصف رضاه ليس الوصف
 غضب المخلوق ووصف رضاه فلذلك كان غضبه تعالى
 رضاه من التشابه واصفاً كساير صفاته قال في الاسماء
 على البرزخ وفيه في الاصول الفقه والرضا عبارة عن
 امثلاً الاختيار حتى يقضى الى الظاهر ولهذا كان الرضا
 والغضب من المتشابه في صفات الله تعالى وقال الله
 وكذلك اثبات اليد والوجه حتى عندنا معلوم باصلة تشابه
 بوصفه ولين يجوز ابطال الاصل بالغير يعني مذكر الوصف
 وانما ضلت المعرلة من هذا الوجه فانهم ردوا الاصل
 لجهلهم بالصفات فصاروا معطلين وقال شيخنا في محو الخلق
 في اصول الفقه وكذلك الوجه واليد على ما نص الله تعالى
 في القرآن معلوم وكيفيته ذلك من التشابه فلا يبطل
 الاصل المعلوم والمعرلة خذ لهم الله تعالى لا تشابه
 الكيفية عليهم انكروا الاصل فكانوا معطلين بانكارهم
 صفات الله تعالى واهل السنة والجماعة اثبتوا ما هو الاصل

المعلوم بالفض ووقفوا في المشابه وهو الكيف فلم يجوزوا
الا شغال بطلب ذلك كما وصف الله تعالى الراسي بن
في العلم فقالوا يقولون أمثابه كل من عند ربنا وما يذكر الا
اولوا الاباب خلق الله تعالى الاشياء لا من شيء يعني خلق
الله تعالى الموجودات كلها وفعلها ان لم يكن وخلق خواصها
وافعلها كلها من الحركة والسكون وغير ذلك وما كان شيء
في الدنيا والاخر ولا يكون الا وهو خالق وقاع له تعالى
عن ان يكون له شريك في الخلق والفعل ولو في تجاوزه
او ايجاف فعلها قال الله عز وجل خالق كل شيء وهو على كل شيء
وكيل وقال الله وقد خلقكم من قبل ولم تكن شيئا واعلم ان
الله هو الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
ثم استوى على العرش وهو الذي يدبر الامر من السماء الى الارض
وهو العزيز الرحيم الذي احسن كل شيء خلقه وخلق العالم
كلها على حسن الوجوه واكملها وامرها فان قلت ان الله تعالى
رحيم بل هو ارحم الراحمين فلم يخلق نبياه واوليائه بانشر

البلايا

البلايا في الدنيا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله انزل الناس بلايا
في الدنيا الانبياء ثم الاولياء ثم الصالحون ثم الامثل
قال الامثل وان الله تعالى قادر على ان يجعل الناس كلهم امة
وسطا ولم يجعل بل هو قادر على ان لا يخلق الشر اصلا وهو
لا يحب خلقه والعالم مشحون بالشر والاشرا فاعلم ان
الصبي الصغير اذا اصابه الضر الى الحماة لرد مرضه
تخصل صحة تدبر في له امة فتمنع عنها والاب العاقل يحلم
عليها زجر او فخر كما قال جابر بن عبد الله ان الله عز وجل
الاب والعاقل يعلم ان ابلاهم الاب اياه بالحماة من كمال
رحمة له وتشفع عليه وان الام عدو له في صورة صديق فان
الام القلب اذا كان سبيلا للذة الكفر لم يكن شركا بل هو خير
فان الله تعالى لا يبلي المؤمنين الذين يريد بهم الخير بل لا يبليهم
به ذنوبهم او ليبلغهم به درجات يوم القيمة قال رسول الله
لا يزال المؤمن في نفسه وماله وولده حتى يلقى
الله وما عليه من خطيئة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان العبد اذا

سبق له من الله منزلة لم يبلغها بعلمه بئلاء الله في جوده او
في ماله او في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغ المنزلة التي
له من الله وقال الرسول صلى الله عليه وسلم يؤذي اهل العاقبة يوم
القيامة حين يعطى اهل البلاء والثواب لو ان جلودهم كانت
فرضت في الدنيا بالمقارضة فليس في الوجود شر الا في
ضمنه خير كثير فلو لم يخلق ذلك الشر لم يوجد ذلك الخير فكان
الشر عدم وجوده اعظم ما كان في وجوده الا ترى ان البلاء
التي فيها الكلمة اذا احتاجت الى القطع فقطعها شر وفي ضمنه
خير كثير فلو ترك قطعها لم يملك المرء ان كان الشر في ترك
قطعها اعظم مما كان في قطعها فان المراد الاول السابق
الى نظر القاطع هو السلامة التي هي خير محض ثم كان السبيل
اليها قطع البلاء فصدده لاجلها وكان السلامة مطلوبة لذاتها او لا
والقطع مطلوب لغيره ثانيا لا لذاته فالتعاقب اذ الخير للخير نفسه
واراد الشر لا لذاته ولكن لما في ضمنه من الخير فالخير مقضي بالذات
والشر مقضي بالعرض فما الشر الكائن في العالم عند الخير الذي

ينضمه الا كنفته في كبريى ولا يمكن ان يوجد ذلك الخير الا
ان يوجد ذلك الشر فلذلك خلق الله تعالى لتدرك
شيئا من خير العالم ولا من شره بل تزرع فيه بانه شره ونشره
بانه خير لان من اسود قلبه بكثرة المعاصي وكان منكوس القلب
حيث كان طاعة الشيطان اجت اليه من طاعة الله تعالى
طاعة رسولهم كهي يدرك سبب خلق الله الانبياء و
حكيمه وقال الله تعالى في خلق السموات والارض واخلا
الليل والنهار لايات لا ولي الا لالباب الذين يذكرون الله
فيما ما وفودا وعلى جنوبهم ويهتفون في خلق السموات
والارض ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانه فنعنا عذاب
النار وكان الله عالما في الازل بالانبياء قبل كونها وهو
الذي قدر الانبياء الواو في قوله وهو حاله فكان قاله هو الذي
قدر الانبياء ونضاهما فكيف لا يكون عالما بها في الازل وقوله
وقدر الانبياء يعني كتب الانبياء التي كانت في الدنيا
والآخرة في اللوح المحفوظ بحيث ليس بشيء مما كان ويكون

في عالم الشهادة وفي عالم الارواح والملائكة خارجا عن
كنهه تعالى ليس هذا ذرة او اقل من ذلك من مقادير
الاجسام او عدد ما خارجا عنه قال الله تعالى يعزب عن
ربك من شئ ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين وقال رسول الله صلى
اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فقال القلم ما ذا اكتب
يا رب فقال الله تعالى ما هو كائن الى يوم القيمة وروى عن
ابى حمزة انه عن ابيه انه قال قلت يا رسول الله اريد رقي
سؤتها ودواؤها وروى به وثقاه نفعها هل ترد من
قدر الله شيئا قال ابي من قدر الله ايضا وقال المصنف في كتاب
الوصية وتقدير الخير والشر من عجزه لصار كافرا بالله وبطل
توحده ان كان له التوحيد وقضاها يعني داودا بقضاها
اي يحكمه هو قوله من قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان
يقول له كن فيكون فليس المراد من لفظ كن بل معناه
هو وصفه الازلي وذلك القول هو ان الذي خلق الله تعالى به

السموات

السموات والارض وما بينهما وغير ذلك مما كان وكذا جرت
سنة تعالى خلق الاشياء بذلك القول وعلى هذا كانت
دلالة الكتب المنزلة في كون سنة تعالى خلق الاشياء
بذلك القول وقد روي في الاسلام على البرزوي روى قوله
من قال بان ذلك القول مجاز عن سرعة الاجساد فقال
في اصول الفقه انما الكتاب يقول تعالى انما قولنا انشئ اذا
اردناه ان نقول له كن فيكون وهذا عندنا على انه اريد به
ذكر الامر بهذه الكلمة والتكلم بها على الحقيقة لا مجازا عن
سرعة الاجساد بل كمالا بحقيقة من غير تشبيه ولا تعطيل وقد
اجرى سنة في الاجساد بعبارة الامر وقد روي عن الامام محمد
الشرقي روى قوله من قال بان ذلك القول مجاز عن التكوين
فقال في اصول الفقه انما الكتاب قوله تعالى ومن اياته ان
نقوم السما والارض بامرنا فاضافة الوجود والقيام الى الامر
ظاهرة يدل على ان الاجساد يخلق بالامر كذلك قوله تعالى
انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فالمراد حقيقة

هذه الكلمة عندنا لا يكون مجازاً من التكوين كما زعم بعضهم
 فاننا نعدل به على ان الكلام الله تعالى عز وجل ولا خلق
 لانه سابق على الخلق اجماعه وحرف الفاء للتعقيب واللام
 في الدنيا ولا في الآخرة شئ الا بئس وعلم ومضاه وقدره
 وكتبه في اللوح المحفوظ يعني بمشيئة ارادته وبمضاه حكمه
 وبقدرة تقديره وقوله في اللوح المحفوظ عطف تفسير لقدره
 لكن كونه بالوصف لا بالحكم قوله لكن كونه بالوصف يعني
 كتب الله تعالى يعني بالقلم في اللوح المحفوظ ذات كل شئ
 وصفاته ووصفه بما اراد ان يوجد به بلا زيادة ولا نقصان
 قوله لا بالحكم يعني بقوله كس كما يوجد كل شئ بقوله كس قال
 المصنف في كتاب الوصية نقرأ بان الله تعالى امر القلم بان يكتب
 ما هو فقال ما ذا يكتب يا رب فقال الله تعالى يكتب ما هو كما ين
 الى يوم القيمة لقوله تعالى كل شئ فعلوه في الزبر وكل صغير
 وكبير مستطر والقضا والقدر والمشيئة صفاته في الارزاق
 كيف يكون هذه صفاته تعالى بان يكتب بالكتاب والسنة الا انه

مشارحة

متشابهة وصفها كما بر صفاته تعالى يعني ان اوصافها
 مجزوء لا طريق للعقل ان يدركها بالاجزاء فيجب كل
 مؤمن ان يؤمن بها وان يعتقد ان موجب العقل في
 وصفها باطل لانه مخالف للنص فلذلك قال المصنف رحمه الله
 صفاته بلا كيف يعني انه يقول انها صفاته بلا كيف يعني بلا
 بيان في وصفها وكذلك يقول كل راسخ في العلم في حق
 وصفها قال الشيخ الامام محمد بن الحسن في اصول الفقه الثاني
 ما يشبه لفظه ما يجوز ان يوفق على المراد فيه وهو خلاف
 ذلك لا نقطاع احتمال معرفة المراد فيه وان لم يسلم موجب
 سوى اعتقاد الحقيقة فيه والتسليم كما قال الله تعالى وما يعلم
 ثاوي اليه الا الله فالوقف عندنا في هذا الموضع واجب ثم قوله
 والمراسخون في العلم ابتداء بحرف الواو حتى نظم الكلام وبيان
 ان المراسخين في العلم من يؤمن بالمتشابه ولا يستغل
 بطلب المراد فيه بل يحفظ فيه مسلماً هو معنى قوله يقولون انما
 كل من عند ربنا وهذا الا ان المؤمنين فريقان جنات لا

في الطلب لضرب من الجدل فيه وبشلي بالوقوف عن الوقف
لكونه مكرما نوع من العلم ومعنى الا بدأ من هذا الوجه بناء
يزيد على الا بنلا في الوجه الاول فان في الا بنلا وعجز الا عفا
مع التوقف في الطلب حال ان مجرد العقل لا يوجب شيئا ولا
يدفع شيئا فانه يلزم اعتقاد الحقيقة فيما لا يحال العقل فيه يعرف
ان الحكم لا يفعل ما يشاء وحكم ما يريد يعلم الله ما المقام
في حال عدم معدوما وما يعلم انه كيف يكون اذا اوجده
ويعلم الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم
انه كيف يكون فناؤه ويعلم الله تعالى القيام في حال قيامه
قائما واذا تعدى علمه قاعد في حال فقوده من ان
يتغير علمه او يحدث له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث
عند المخلوقين يعني ان علم الله بالاشياء قديم فاذا علم شيئا
فانما يعلم علم القديم واذا وجد شيئا او افناه فانما يوجد
او يفنيه على وفق علم القديم وقد علمت ان الله تعالى انما
يعلم الاشياء بدءا لا بصور مبينة مقررة في ذاته وعلت

ايضا

ايضا ان علم الاشياء قديم فاذا لا يتغير علمه ولا يختلف
ولا يحدث له علم يتغير الموجود والمعلوم واختلافه وحد
فان تغير العلم واختلافه وحدوثه انما يكون حصوله
بصور مبينة مقررة في الازمان لان تلك الصور
لا تحصل فيها الا بالقبول والانفعال والتغير والانتقال
خلق الله الخلق سلما على الكفر والايمان يعني انه تعالى
خلق الانسان سلما من الكفر والايمان الذين يكسرها
في الدنيا ثم خاطبهم وامرهم بالايمان والطاعة ونهواهم
عن الكفر والعصيان فكفر من كفر بفعله وانكاره وجحوده
يخذلان الله تعالى اياه واعلم ان الكافر في كفره لا يخلو اما
ان يكفر بقلبه ولشانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد في
كفره كفر الا بكاره وانما ان يعرف بقلبه ولا يعرف بشانه
كفره كفر الجور وكفر ابليس وكفر امية ابن ابي الطيب
وانما ان يعرف بقلبه ويقر بشانه ولا يقبل الاسلام ولا
يدين به فسمي كفره كفر المعاندة ككفر ابي طالب حيث

يقول ولقد علمت بان دين محمد خير اديان البرية وانا
لولا الملائكة او حذا ربك لوجدتني سمي بذلك مبينا
واما ان يعرفكنا ويقبل الاسلام وقد عذبني به ظاهرا
ولا باطنا وان لا يعرف بقلبي او يعرف فسمي كفرة وكفر النفاق
فأعلم ان الله يحب الكفر في قلب العبد كذا لا آتاه بعد
استخفاف الذي كتبه واسطة بينهم وضلاله ان يوقعه
على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وان يبين بفعله واقراره
وتصديقه بتوفيق الله تعالى آياه ونصرته لم يزل يخلق
الايمان في قلب العبد بتوفيق آياه ونصرته لم يعد احد
الذي كتبه واسطة بونه اخرجه ذرية داء من
صلبه جعلهم عقلا في طبعهم وامرهم بالايمان ونهى عنهم
عن الكفر فافروا له بالبر بوبية فكان ذلك منهم ايمانا
فهم يولدون على تلك الفطرة يعني ان ذرية آدم التي
اخرجها الله تعالى من صلبه في عالم الارواح في طبعهم وامرهم
بالايمان ونهى عنهم عن الكفر يقول الست بربكم فافروا له

بالبر بوبية

بالبر بوبية يقولهم بلى فكان ذلك منهم ايمانا هم يولدون
على ذلك الايمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يولد
على فطرة فابواه يهودانه وينصرانه او يمجسان حتى يعبر
عنه انما شاكرا او انا كفوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه او يمجسان
كما يشاء الالهة ثم جاءه جمعا بل تحبون فيها من صدقاتي يكون
انتم تجدونهم قال فطرة الله التي فطر الناس عليها فقد
ظهر من هذه المسئلة ومن دليلها ان القول بان اطفال
المشركين في النار مشرك فكيف لا يكون مشركا وقد جعل
الشرع البالغ الجاهل بالله تعالى من لم يفعل الدعوة مفذوا
يعني ان من بلغ ولم يفعل الدعوة ولم يعرف الله تعالى لم يعتقد
الكفر كان مفذوا فكان من اهل الجنة قال خير الاسلام
على البر بوبية في اصول الفقه وكذلك يقول في الذي
لم يفعل الدعوة انه غير مكلف بحج والعقل وانه اذا لم يصف
ايمانا ولا كفرا ولم يعتقد على شيء كان مفذوا واذا وصف

الكفر وعقده او عقده ولم يصح لم يكن معذورا وكان من
 اهل النار مخلو او من كفر بعد ذلك بدل وعجز اي بدل وغير
 ايمانه الفطري بالكفر الذي اكتسبه بواسطة بدنه ومن امن
 وصدق ثبت عليه وداوم اي ثبت على ايمانه الفطري وداوم
 عليه ولم يجز احد من خلفه على الكفر ولا على الايمان بمعنى ان الله
 لا يخلق الكفر ولا الايمان في قلب العبد بطريق الجبر بل يخلقها
 بانضاره وجب لان الجبر والمكره على عمل هو الذي اذا عمل ذلك
 العمل بكرة علمه وكان الخيار عنه ان لا يعمل كالنفس اذا اجبر
 او اكبره على اجراء كل الكفر فاجراه وقلبه مطمئن بالايمان
 فليس الكافر في كفره ولا المؤمن في ايمانه كذلك الامر ان
 الايمان كان مجبوا للمؤمن والكفر مجبوا للكافر ولا خلفهم
 مؤمنا ولا كافرا ولكن خلفهم استخاها والايمان والكفر فعل
 العباد بمعنى ان الكفر والايمان والطاعة والعصيان من افعال
 العباد يعلم الله تعالى كغيره في حال كفر كافر افاذا امن بعد
 ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واجبه من غير ان يتغير علمه

صفته قد مضى تفصيل هذه الكلمات وجميع افعال العباد من
 الحسن والسيئ كسبهم على الحقيقة والله تعالى لها وهي
 كلها بمنتهى وعلمه وقضائه وقضائه وقدره يعني بقوله وجميع
 افعال العباد افعالهم التي فعلوا بقصدهم واختارهم
 فلهذا كانت كسبهم الامر ان الله تعالى لا يؤخذ
 باللغو في ايمانكم ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم وقال
 الله تعالى ما كسبت وعليها ما اكتسب فالتة تعالى ان
 جميع افعال العباد من الخير والشر والطاعة والعصيان
 بل لا يؤخذ من حركات خواطرهم وسكناتهم ولا من
 حركات ابدانهم وسكناتهم الا بمشيئة وتخليقه قال الله
 والله خلقكم وما تقولون وقال الله تعالى الله خالق كل شيء
 وهو على كل شيء وكيل واعلم ان ارادة العبد التي تقارن
 بفعله وان قدرته عليه مخلوقا من مع الفطر لا قبل الفطر ولا
 بعده قال الله تعالى وما من الا ان يمشي الا ان الله كان
 علما حكما وقال المصنف في كتاب الوصية نعم بان العبد في اعمال

وامراره ومعرفة مخلوق فلما كان الفاعل مخلوقا فانما
اولى ان يكون مخلوقا فالمتصف رحمة تعالى فانما قال اولى
ان يكون مخلوقا لان علمه انفق في الاشياء في وجودها
الى الخالق هي امكانها وكل ما يدخل في الوجود جوهر
او عرضا فهو ممكن فاذا كان العبد القائم بذاته لا مكانه
يستفيد الوجود من الخالق فانما قال القائل به اولى ان
يستفيد الوجود من الخالق وقال المصنف في كتاب
الوصية نقر بان الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل ولا
بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستفيا
عن الله تعالى وقت الفعل ونحو ذلك انما هو قوله تعالى
الله الغني وانتم الفقراء ولو كان بعد الفعل لكان من
المحال لانه حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاعة فقد
ثبت بالاقوال المذكورة ان قول المعتزلة ان الاستطاعة
مخلوقة قبل الفعل وانما افعال العباد ليست مخلوقة الله
باطل والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى

ان الله تعالى يخلق العبادات التي اوجبها على العباد
بان بامرهم اقامتها ومحبته وبرضاية اي بان يحبها
وبرضاها وعلمه ومشيئته وقضائه وتقديره وتخليقها بعلمه
وارادته وحكمته وكشفه في اللوح المحفوظ قال المصنف في كتاب
الوصية نقر بان الاعمال ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية
فالفرضة بامر الله تعالى ومشيئته ومحبته ورضائه وقدره
وتخليقه وحكمه وعلمه وتوقيفه وكتابته في اللوح المحفوظ
والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن بمشيئته ومحبته ورضائه
وقدره وحكمه وعلمه وتوقيفه وتخليقه وكتابته في اللوح
المحفوظ والمعصية ليست بامر الله ولكن بمشيئته لا بمحبته
وبقضائه لا برضاؤه وتقديره وتخليقه لا بتوقيفه وتخليقه
وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ واعلم ان الله تعالى لا يخلق
احدا الا ما هو قادر عليه قال الله تعالى لا يخلق الله نفسا
الا وصفا وقدره العبد التي بها يصر بالالتكليف هي
سلامة الاله التي بها يورث او امر الله تعالى في عقله وبلده

والمعصية

فذلك لا يطفئ الله الصبي ولا المجنون بالابمان والافضل
بالاقرار بالذنب ولا المريض العاجز بالقيام قال رسول الله
عليه وسلم لعمران بن حصين رضى صل قائما فان لم يستطع
فقاعدا وان لم يستطع فعلى جنب تؤم ايماء فذلك ان
الطاعة بحسب الطاقة فان الله لا يطفئ احد من خلقه
الا بحسب اعتدال عقله وصحة بدنه فاذا حين كان ابو حمزة
غير ملبوس العقل فامر بالابمان لا يجوز له ان يقول الا قدر
على الا صدق وامر بالله وكذلك المؤمن الصحيح النارك الصلوة
اذا امر بها لا يجوز له ان يقول الا قدر على ان اصلي بالدليل
على ان الله تعالى لا يطفئ العباد الا بحسب طاقتهم التي هي سبب
التكليف وهي ليست الا اعتدال عقولهم وصحة ابدانهم لكن
والسنة واجماع الامة والمعاصي كلها بعد قضاءه وتقديره
ومشيئه يعني ان الله تعالى خلق المعاصي كلها بعد حكمه ومشيئه
وارادته لا بحسبه ولا برضاية ولا بامره اي ولا يخلقها بان يحسنها
وبرضاها وامر بها واعلم ان المعاصي نوعان كبائر وصغائر

اتما الكبائر

١٤٢
اتما الكبائر فهي سبع قال صفوان بن عسال قال لما ودى
لصاحبه اذ رب بنا الى هذا البني فقال له لا تقبل بني انه لو
سمعك كان له اربع اعين فابار رسول الله عليه وسلم فالا
عن سبع آيات بينات فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنا ولا تغفلوا النفس
التي حرم الله الا بالحق ولا تمسوا بيري الى ذي سلطان ليعقل
ولا تخروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذروا محصاة ولا تولوا القرار
يوم الرحف عليكم حاقصة اليهود ان لا تغفروا في السبت
قال فبطلا يدبره ورجله وقال شهدائك بني قال فابنكم
ان ينفوني قال لا ان داود وعيسى ان لا يزال ذريرة بني داود
نحاف ان يغفرك ان بقلنا اليهود وقال سعيد بن جبر ان
رجلا قال لابن عباس رضى بن عباس عنكم الكبائر هي
هي الى سبع مائة اقرب منها الى سبع مائة لا كبره مع استغفار
ولا صفة مع اصرار وقال ابن عباس رضى الله عنه في رواية
الوالي الكبائر كل ذنب ضمه الله بنارا وغضب الله لغيره او عذرا ب

وقال في رواية ابن سريين كل ما نهي الله فهو كبيرة وقال الحسن
وسعيد بن جبيرة والضحاك رضي الله عنهم كل ما جاء في القرآن
مفروغا بذكر الوعيد فهو كبيرة فاعلم ان الكبار على الحقيقة
المذكورة المحصورة في الحديث الا ان غيرها تكونها في حكمها
سميت كبارا فلذلك ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
الاحاديث من العاصي غير ما كانت في الحديث المذكور
عداها منها ولذلك قال الاصغر مع الاصرار ولذلك
قال اخرا لاسلام علي البرزوي رحمه الله في اصول الفقه في
تعريف العدالة فقيل من ارتكب كبيرة سقطت عدالة
وصار منها بالكذب واذا اصر على ما دون الكبيرة كان
ظلمها في وقوع التهمة وخرج العدالة فلا حصل التوفيق
بين الاخبار الواردة في الكبار وبين الانوار الالمانية فلما
واعلم ان ترك الفرض والواجب مرة واحدة بلا عذر
كبيرة وكذلك ارتكاب الحرام مرة واحدة بلا عذر كبيرة وترك
السنة مرة واحدة بلا عذر بها وقال سنة صغيرة وكذلك

ارتكاب

ارتكاب المكروه مرة واحدة صغيرة والاصرار على ترك السنة
او على ارتكاب المكروه كبيرة والانبيا عليهم السلام كلهم
مترهبون عن الصغيرة والكبيرة والكفر والقتال يعني قبل
النبوة وبعد ما وقد كان منهم ذلات وخطايا واعلم ان
الرازيين بعد كونهم مترهبين عن الكبار والصغار هم الذين
يبحثون المباحات من المسكن والملبوسات وغيره فيفقرون
منها على قدر الضرورة ويبحثون ما وراءها فاذا كان حال
الرازيين كما ذكر ففس عليهم حال الانبياء عليهم السلام فما
صدر عن الانبياء انما هو ذلات وخطايا قال القاضي ابو زيد
في اصول الفقه افعال النبي عليه السلام عن قصد على اربعة
اقسام واجب ومسحب ومباح وذلك فاما ما كان يقع
عن غير قصد كما يكون من النوم والنجس ونحوهما فلا عبرة بها
لانها غير داخلية تحت الخطاب على ما ذكرتم ذلك لا يخلو
عن القرآن بيان انها ذلة اما من الفاعل نفسه كقول موسى
حين قال القبطي بوزة هذا من عمل الشيطان او من ادعاء

سما قال في آدم عليه السلام وعصى آدم ربه فغوى ونفى بالقص
في ذلك قصد الفعل لا قصد العصباء وإذا لم يخلو ذلك
عن البيان لم يشكل على أصواتها بما يتبع النبي عليه السلام فيها
في معنى العبرة للأشياء الثلاثة وقال شمس الأئمة محمد بن الحسين
رحمته في أصول الفقه باب الكلام في أفعال النبي عليه السلام
اعلم بأن أفعال النبي تكون عن قصد تنقسم على أربعة
أقسام مباح ومسحوب واجب وفرض وناهي خامس
وهو ذلك ولكنه غير داخل في هذا الباب لأنه لا يصلح للاقتداء
في ذلك وعقد الباب لبيان حكم الاقتداء في أفعال النبي
لم تذكر في الجملة ما يحصل في حالة النوم والأعمال لأن القصد
لا يحقق فيه فلا يكون داخل فيها هو حد الخطاب وإنما ذلك
فإنه لا يوجد فيها القصد إلى غير ما يشاء ولكن لا يوجد القصد
إلى أصل الفعل وبيان هذا أن ذلك أخذ من قول القائل
فل الرجل في الطريق إذا لم يوجد القصد إلى الوقوع ولا إلى
الناتج بعد الوقوع ولكن وجد القصد إلى المشي في الطريق

ففرق

١٢٨
ففرقنا بهذا أن ذلك ما يصلح بالفعل عند فعله لم يكن قصده
بعينه ولكنه ذلك فاستعمل به عما قصد بعينه والمقصود عند الإطلاق
أنما تناول ما يقصده الباشع بعينه وإن كان قد أطلق الشرع ذلك
على ذلك مجازاً ثم لا بد أن يفسر بذلك بيان من جهة الفاعل
أدرك الله كما قال الله تعالى عن موسى عند قتل القبطي هذا
من عمل الشيطان الآية وكما قال عيسى آدم ربه فغوى الآية
وإذا كان البيان يفرض به لا محالة علم أنه غير صالح للاقتداء
إلى هنا جازته رحمته الله وما قاله في التعريف ذلك بتناوله
نوعي ذلك وهو ذلك موسى عمه فإنه لم يقصد قتل القبطي
بل لم يقصد غير قتل غيره ولا يتناول النوع الآخر وهو مثل ذلك
آدم وحواء عليها السلام لأنها قصداً فعل ذلك فأنما يسمى هذا
النوع بالبدل لأن الأنبياء عليهم السلام في سيرتهم وطريقهم
وسمهم مفرعون عن القصد إلى فعل البدل بل القصد إلى
ما هم عليه لئلا ينهاروا في قصدهم وعلمهم فلذلك لا يوجد ذلك
القصود منهم إلا بالبدل لا لأن آدم وحواء عليها السلام إذا

خلبا وطباعها ليس من شأنها التعمد والقصد الى الذلة
الا ان الشيطان خدعها وكان خدعها سببا لقصدها الذلة
وخروجها من الجنة اسند الله تعالى الاذلال والاضراح في
خبرها الى الشيطان فقال فاذا لم يزل الشيطان فاضرجها
تعالى كما ينبغي فالصريح الله يعني بقوله وقد كانت منهم ذلات
الذلات التي صدرت عنهم بقصدهم وقوله وخطا باجمع خطا
وهو ما يفسد عن الانكسار من القول والفعل بغير قصد في
الذلات التي صدرت عنهم بغير قصدهم وذلك كما كان اذا
قصدوا الامر بالمباح سبيلا لصدور المخطور عنهم بغير قصدهم
كما وقع ذلك في ذلة موسى عليه السلام ومحمد صلى الله عليه
عليه وآله واعلم ان في قوله عليه السلام عبده في شهادته ان محمدا
عبده ورسوله فائدة ثلث احدها ما رد على النصارى لانهم قالوا
بان يسوع المسيح ليس عبدا لله ولا مخلوقه ولكنه ابنه والتمثل
والثانية حفظ آية محمد من ان تضر وتقول ما قالت النصارى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطردني كما طردت عيسى بن

مرم وقولوا عبدا لله ورسوله فالصريح انما قال عبده
على معنى الكرامة كقوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان واسرار بذلك الى الفائدة ثلث المذكورين
ورسوله ونبي النبي هو الذي ينبغي وتجربوا سطة الوحي
والرسول بعد كونه نبيا هو الذي ارسل الله الى الخلق بالكتاب
والشريعة او الكتاب دون الشريعة وظهر القرآن من
محمد صلى الله عليه وسلم آية نبوته ورسالة بل هو اكبر آيات
آيات سائر الانبياء عليهم السلام انما كونه آية فمن وجهاين
من وجهي الفاظه ومن وجهي معانيه اما من جهة الفاظه
فترتيبها القريب وتظهرها العجيب في افادة المعاني المقصود
منها وانتمال قلوبها على معاني وحكم كثيرة بحيث تنحرف في
ذلك من العقول واما من جهة معانيه فالحكم والمعاني
تنضمها الفاظه في افادة معرفة ذات الله وصفاته وافعال
ومعرفة من كانوا في عالم الارواح والملائكة وصفاتهم واحوالهم
وفي الدلالة على صراط الانبياء وفي الاخبار عن الغيب فلهذا

المعاني هي التي لو اجتمع الانس والجن على ان لا يتوا
بمثلها وبمثل شرب الفاظها ونظمها لم يقدروا على ذلك
قال الله تعالى وادعوا شهداءكم وان كنتم في ريب مما بعنا
فانوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم
صادقين وقال الله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم
بعضهم ظاهرا او امرا كونه اكبر اياته وايات سائر الانبياء عليهم السلام
فلا تـ صدرت على غيره من الانبياء ايات مثل اياته في العظم
والفضل سوى ذلك ولم يصدر مثله في الفضل عن احدنا
هو اكبر اياته وايات سائر الانبياء عليهم السلام وفضل القرآن
على غيره من الكتب المنزلة من جبرائيل وجبرائيل احدهما انه
يشتمل على القليل على معان وحكم كثيرة بحيث ليس واحد
منها مساويا لآياه في ذلك والثاني انه يشتمل على الحكمة البالغة
الغاية القصوى في الدلالة على صراط الانبياء بحيث ليس واحد
منها في دلالة على ذلك في درجته وصفته اي مصطفىاه

ومخار

ومخار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد
قزوين بنى ادم فزنا فزنا حتى كنت من القرن الذي كنت
منه وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد
اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش
بنى هاشم واصطفاني من بنى هاشم وصفته اي متفاهة
لان الله تعالى نقي قلبه صلى الله عليه وسلم في زمان صباؤه
عن المادة التي كانت تمنعه عن ان يرتقي يوما الى
اربعين سنة حتى يبلغ رتبة يستفهم بالافاضة الله تعالى
على قلبه نور نبوته قال انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله
جبرائيل وهو يلق مع الفيلان فاخذوه فصرع فشق قلبه
فاخرج منه علة وقال هذا خط الشيطان منك ثم غسل
في طست من ذهب بماء زمزم ثم لأمه واعاده في مكانه
وحاء الفيلان بسعور الى امة يعني ظهره فقالوا ان محمدا
تلك ناس قبلوه وهو منفع الكون وقال انس رضي الله عنه
ارى اثر الخط في صدره ولم يعبد الصنم ولم يشرك بالله طرفة

عيسى قطب يعني قبل النبوة وبعدها قال علي رضي الله عنه
هل عبادت وثنا قطب قال لا قالوا هل شرب خمر قطب قال لا
وما زلت اعرف ان الذي هم عليه كفر وما كنت ادرى ما
الكتاب ولا الايمان ولم يترك صفة ولا كسرة قطب يعني
قبل النبوة وبعدها فكيف يجوز ان يقال لمن يحب
المعاصي قبل النبوة والمعاصي وبعض المباحات بعد ايام
ازتكب كسرة او صفة ومحمد صلى الله عليه وسلم اسما عزيزه
الاسماء المذكورة روى عن جابر بن مطعم رضى الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الى السماء انا محمد
وانا احمد وانا الماحي الذي محو الله في الكفر وانا الماحي
الذي محو الناس على قديمي وانا العاقب الذي ليس
بعدي بنى فمن استدل على افضلية بعض الانبياء من
بعض اسمائهم فقد اخطأ فانما الاستدلال على ذلك
والسنة او الدليل المنقول الذي يثبت مقدما على الكتاب
والسنة فاعلم اننا محمد صلى الله عليه وسلم اكرم الاولين

والاخرين

والاخرين وافضل الانبياء والمرسلين صلوات الله
عليهم اجمعين روى عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم يوم القيمة ولا خزي بيدي
لواء الحمد ولا خزي ماسي نبي يوم ينادي آدم فني سواء
الاخت لو ابي وانا اول من ينشق عنه الارض ولا
خزي روى عن ابي عباس رضى الله عنه قال جلس ناس
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجهم فذكرهم قال بعضهم
ان الله اخذ ابراهيم خليفته وقال اخذ موسى كليمه
فقال اخذ نفسي كليم الله وروح وقال اخذ آدم اصطفاه
الله فخرج عليهم وقال سمعت كلامكم وعجبتكم ان ابراهيم
خليفته وهو كذلك وموسى كليم الله وهو كذلك
وادم اصطفاه الله وهو كذلك الا وانا جيب الله ولا خزي
وانا اول حامل لواء الحمد يوم القيمة نحي آدم ومن دونه
ولا خزي وانا اول شافه واول مشفوع يوم القيمة ولا خزي وانا
اول من يحرك خلق الجنة يشفع الله لي فدخلها و

مع فقرا المؤمنين ولا فخر وانا اكرم الاولين والاخرين
على الله ولا فخر وروى عن ابي ابي كعب انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت ايام
البيان وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غفرني وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا اكرم الانبياء يوم القيمة وانا
اول من يفرع باب الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني
باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الحارث بن انت
فاتول محمد فيقول بك امرت لا افني لاحد فبك وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحن الاخرون من اهل الدنيا والاخرين يوم
القيمة المقضي لهم قبل الخلافة وفي الحديث فاكس حلالا
من حلال الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس احد من
الخلافة يقوم ذلك المقام غفرني وقال ابو هريرة رضي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلكوا الله الى الوسيلة قالوا
يا رسول الله ما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها
الا رجل واحد ارجوا ان يكون انا فانا قلت فاذا كان

الامر كذلك

الامر كذلك فلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان
يقول انا خير من يونس بن متى وقال عليه السلام لا
يقولن احدكم انا خير من يونس بن متى وقال عليه السلام
ولا افول ان احدا افضل من يونس بن متى وقال
عليه السلام لا تخرون علي موسى عليه السلام فاعلم انه قال
وكنت قبل علي بافضلية وقبل ان يوحى اليه تعالى بافضلية
تواضعا لانه ليس للنبي ان ينكر الحق اذا سمعه واما ما اطل
تواضعا وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه عن التفضيل بين
الانبياء بغير علم فقال لا تفضلوا بين الانبياء بغير علم
وليس لاحد من امته ان يعلم بافضلية احد من الانبياء
والا باخبار الله تعالى او باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قلت
فلم قال ابن عباس رضي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد
ان يكون خيرا من يحيى بن زكريا انه لم يعمل سنة قط ولم
يهم بها وقال ابن مسعود جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا خير البرية فقال ذلكك ابراهيم فاعلم انه ذلك يا خيرا

ده

بكتاب الله تعالى قبل ان يوحى اليه افضلته ثم اوحى اليه
افضلته فاجزى بها كما اوحى اليه ثم اعلم ان القرآن من
جمله ثمرات الحقيقة المحمدية فقد علمت فيما تقدم انه لم يصد
عن احد من الانبياء اية مثل ذلك في العظم والفضل
وجزئه حقيقة العبد انما يستدل بخبره ثم انما يستدل
بخبره ثمرة شجرة على خبرها كما قال الله تعالى لا تجعل
فاذا اكل من كان ثمرة حقيقته خيرا وافضل من ثمرة
حقيقته غيره كان خيرا وافضل من ذلك الغرور من ثمرة
عليه السلام كون دينة ام الشرايع واكمل الاديان قال
الله تعالى الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ومن ثمرة عليه السلام كون
دعونه عامة قال رسول الله عليه وسلم وكان الانبياء عليهم
السلام يبعث الى قوم خاصة ويبعث الى الناس عامة
ومن ثمرة عليه السلام كون امه خير الامم قال الله تعالى كنتم
خير امم اخرجت للناس نامرون بالمعروف ونهون عن

المنكر

المنكر وتؤمنون بالله ومن ثمرة عليه السلام كونه خاتم
الانبياء والمرسلين عليهم اجمعين قال الله تعالى كان
محمد ابنا آدم من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
ومن ثمرة كونه اعلم المرسلين بسنة الله تعالى التي هي
الصراط المستقيم وكونه اعلمهم والمكلم علما وبهنا قال رسول
الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى جبالا وسعة الانبياء
وفضل العبد وقربه من الله تعالى يوم القيمة انما يكون بقدر
علمه بالله تعالى وبهنا به ويقدر علمه وبهنا به يكون فلذلك
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال رسول الله صلى
عليه وسلم ان اعلمكم بالله اخشاكم الله ومن فضائل سيد
المرسلين صلوة الله تعالى عليهم اجمعين كونه وارث شرايع
من كان قبله وما لك سر من احكامها فقد ذكرت ادلة هذا
الفضل في كتب اصول الفقه فمن اراد موافقها فليطلبها
منها افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر بن
الخطاب الفاروق ثم عثمان بن عفان ذو النورين ثم علي

ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما طلعت الشمس ولا غربت على احد بعد
النبيين والمرسلين افضل من اني بكر وروى عن ابي عبد الله
انه قال كنا في ربيعة النبي عمه لا نقول بابي بكر احدا ثم عرفنا
ثم علمي ثم نكرت اخي النبي عليه وسلم لا نقول بغيره ثم عرفنا
سنا نقول ورسول الله عمه حتى افضل الله النبي عموه
ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي فاعلم ان من علم بان حكم
السنة ان لا يسحق احد خلافة الا بعد كونه افضل زمانه
وعلم ايضا بان ليس احد من الخلفاء الراشدين من لا يعرف
شانه وشان غيره منهم فبدعي الا فضله باطلا وكذا يظلم
نفسه وغيره منهم ليكون خليفة استيقظ نفسه ان ترتب
الفضلهم كترتيب خلافتهم وفي كتاب الخلاصة رجلا
في الفقه والصلاح سواك الا ان احدهما اقرا فقدم اهل
المسجد الاخر فقد ساءوا ولا يأمرون وكذا لو قلنا القضاء
رجلا وهو من اهلهم وغيره افضل منه وكذا لو الى الخليفة

١٢٤
ان يولو الخلافة الا افضلهم وهذا في المطلق خاصة وعليه اجماع
الامة وفي الروايات ان فضل عليا على غيره فهو مبدا وان انكر
خلافة الصديق فهو كافر والمعتزلي مبدا الا اذا قال بان
الرواية فهو كافر والمبدا صاحب الكبرية والمبدا
فان اراد بالجارحة فهو كافر والمبدا صاحب الكبرية و
البدعة كبرية وفي الشئ يسأل ابو حنيفة رحمه عن مذهب اهل
السنة والجماعة ان تفضل الشيخين وتخت المحبين
وتري المسح على الخفين وتصلى خلف كل بروفاجر والله
الهادي امرين على الحق ومخالق قول الامم جفا ولا تترك
احدا من اصحاب رسول الله عليه وسلم الا تحب واعلم ان اصحاب
رسول الله هم الذين اقتدوا باقوالهم وافعالهم وتقلوا
سنة وانما يكون اهل الذين اقتدوا باصحاب رسول الله
وتقلوا منهم سنة قال رسول الله عليه وسلم ما من نبي بعث
الله في امته قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب باخرون
سنة ويعتقدون بامرهم ثم انما تخلص من بعدهم خلوف

يقولون مالا يفعلون ويفعلون مالا يأمرون ولا من جاءهم
ببره فهو مؤمن ومن جاءهم بلبا فهو مؤمن ومن جاءهم
بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل
وقال رسول الله عليه وسلم اصحابي كالبحر والياهم اقدتم
انديتم وقال رسول الله عليه وسلم اكروا اصحابي فانهم
خاتمكم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى ان الرجل
يلحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يشهد الا في سر
مكبوة الجنة فليلزم الجماعة فان النبطان مع القزوه
من الاثنين ابعدا ولا يخلون رجل بامرأة فان النبطان
تالفاها ومن سره حنته وسات سبته فهو مؤمن
ولا تكفر مسلما بدين من الذنوب وان كان كبيرة او
لم يستحلها يعني ولا تكفر مسلما بدين كما يكفر الخوارج
مركب الكبر اتا من اسفل عصية قد ثبت برليل
قطعي فهو كافر بالله لا استحلها تكذب بالله
ورسوله ولا ينزل عنه اسم الايمان ونسبه مؤمنا حقة مؤمنا

ان يكون مؤمنا غير كافر يعني ولا تنزل اسم الايمان عن
مركب كبيرة كما تنزل المعزلة ويقولون انه ليس بمؤمن
ولا كافر ويشنون منزلة بين الكفر والايمان قال ابن عباس
لو كفر الله عما احدا من اهل التوحيد بدين لا كفر الذين
سفلو الدم المحرم وقال الله عما بابها الذين انوا كتب
عليكم القصاص ثم قال من عفى له من اخته ثم قال من
تحف من ربكم ورحمة قال ابن عباس رضى الله عنهما
الفائلي اول هذه الآية مؤمنا وفي وسطها اخا ولم يؤبه
في اخرها من التحف والرحمة والمسيح على الحفني سنة
والتراويح في ليالي شهر رمضان سنة قال المصنف في كتاب
الوصية قربان المسيح على الحفني واجب للمؤمن يوما وليلة
ولما فرغ من ايام ولياليها الا الحديث ورد هكذا
انكر فانه تحشى عليه الكفر لانه قريب من الجحيم المتواثر وفي كتاب
الخلاصة ولا يصح خلاف من ينكر المسيح على الحفني وقوله
والمسح على الحفني سنة والتراويح في ليالي شهر رمضان

الشرع غير موجه بذواتها وإنما الموجه للاحكام هو
الله تعالى لكن الجواب لما كان عينا نسب الوجوب الى
العلل فصار موجه في حق العباد جعل صاحب الشرع
أي لا كذلك وفي حق صاحب الشرع أي اعلام خالص
وبذا كما فعال العباد من الطاعات ليست موجهة للثواب
بذواتها بل الله تعالى بفضله جعل كذلك ونصرت النسبة
اليها بفضله وكذلك العقاب يضاف الى الكفر من غير
الوجه فاما ان يجعل القوا كما قال الجهرية او موجه بانفس
سما قال القدرية فلا وما كان من السمات دون الشرك
والكفر ولم يثبت عنها صاحبها حتى مات مؤنفاة في
نسبة الله تعالى ان شاء الله وان شاء عني عنه ولم يذهب
بالنار ابدأ واعلم ان من يعلم من التبار هو مؤمن ولم
يثبت عنها حتى مات مؤنفاة ان لم يثبت الشفاعة
بغيب الله تعالى بعد له وان استحق الشفاعة شفقه من
استحق الشفقة من الشافعين فيقبل الله تعالى شفاعة

فيغفوه

127
فيغفوه بفضله وقوله ولم يذهب بالنار ابدأ يعني
من يغيب الله تعالى من المؤمنين لا يذهب ابدأ مخلدا في
النار لان الايمان يمنع الخلود فلا يبعث في النار من
كان في قلبه ادنى ادنى مؤنى فقال جنة ضرر من
الايمان قد دخل الجنة فالمؤمن ان كانت سبائة غالبة
على حسنة بحيث يستحق الشفاعة من ان كانت حسنة
غالبة على سبائة ثقبت بها موازنة الشفاعة
من يستحق ان يشفعه من الشافعين ثقبت به
موازنة قد دخل الجنة وان كانت سبائة غالبة على حسنة
بحيث لا يستحق الشفاعة خفت بها موازنة قد دخل النار
قال الله تعالى فاما من ثقبت موازنة فهو في عيشة
راضية واما من خفت موازنة فامة ياديه فاعلم ان
اطفال المؤمنين بد ظلمهم الله تعالى بما هم الفطر
الجنة وهم من اهل الجنة حتى لا يستغفروا اذ اخطأ
عليهم قال صاحب الهداية فيها ولا تستغفروا

للصبي ولكن نقول اللهم اجعل لنا شافعاً منفعاً واجعل
لنا فرطاً واجعل لنا اجر اوزر أو لا فرق بين اطفال
المؤمنين والمؤمنين في كونهم مؤمنين بالابان القطر
فاذا ابرهم من اهل الجنة ايضا فان الابان قصر اليك
او ملكك في عالم الشهادة يكفي البعد في دخول الجنة اذا
لم يكن فيه مانع من التائب واما المراهق اذا عقل
وصف الكفر وعقده او عقده ولم بصفة لم يكن معذوراً
فكان من اهل النار مخلداً فيها واما المراهق اذا بلغ
ولم يبلغ الدعوة وعقل عن وجود الله تعالى لم يصح
ايمانا ولا كفرا فكان من اهل الجنة واما
الذي بلغ ولم يبلغ الدعوة واعان الله تعالى بالجريرة واسلم
بدرك العواقب وعقل عن وجود الله تعالى لم يؤمن
لم يكن معذوراً فكان من اهل النار مخلداً فيها واما البالغ
الذي يبلغ الدعوة فلم يؤمن فهو مخلد في النار والرياء
اذا وقع في محاسن الاعمال بطل اجره وكذلك يجب

قال

قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالبن
والا الذي كالذي ينفق ماله رياء الناس وقال الله تعالى
من كان يروج لقاء ربه فليصل عملاً صالحاً ولا يشرك
بعبادة ربه احداً وقال رسول الله عليه وسلم اذا جمع الله
التاسع يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى منادى من
اشرك في عملي عمل الله احداً فليطلب ثوابه من عند
غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك وقال
رسول الله عليه وسلم لا يقبل الله عملاً فيه مقدار ذرة من
الرياء فكما ان الرياء والعجب يبطلان اجور الاعمال
كذلك غيرهما من الاخلاق السيئة يبطلان اجور ما قال رسول
الله عليه وسلم خمس يفسدن الصائم الفية والكذب والتمية
واليمين الكاذبة والنظر بشهوة وقال رسول الله عليه وسلم
سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل فيجب لكل مؤمن
ان يعلم ما وان يحبب افعاله مقتضاه وان يعلم كيف
تظهر نفسه فيها حتى يبدلها باضدادها فقد بنىها وبنيت

ومما يار العارفين اراد كيفية نظره النفس منها على
نطق به الكتاب والسنة في كتاب الاخلاق ومقامات
العارفين من اراد معرفتها ومعرفة كيفية نظره
النفس منها فليطلبها منها والآيات للانبيا يعني ان
حوار في العادة التي تصور عن الانبياء تسمى آيات
وذلك لان الله تعالى يريد لصدورها عنهم ان تكون
علامة بنوهم وصدورهم والكرامات الاولياء يعني
والتي يصدر عن الاولياء تسمى كرامات وذلك لان
الله تعالى يريد بصدورها عنهم اكرامهم واما التي تكون
لاعداء مثل ابليس وفرعون والدجال فباروك
في الاجاز ان كان ويكون لهم لاسمها آيات ولا
كرامات ولكن تسمى قضاء حاجاتهم وذلك لان
الله تعالى يقض حاجات اعداءه استذاجا لهم وعقوبة
فينفرون به ويزدادون طغيانا وكفرا وذلك كله
جائز ممكن يعني واما حوار في العادة التي تصور

عن اعداء الله تعالى مثل ابليس وفرعون والدجال وغيرهم
من الكفار تسمى قضاء حاجاتهم واستذراجا ومكرا
فالکفر اذا لم يكن مانعا عن صدور حوار في العادة
عن الكفار فالنفس اولى ان لا يكون مانعا عن
صدور ذلك عن الفناء واعلم ان الاستذراج الذي
عبادة ان يستدبرهم قليلا قليلا الى ما يضاعف
عقابهم ويهلكهم من حيث لا يعلمون وذلك ان الله تعالى
يقضي حاجات عباده ويواسيهم ليعطوا ان ذلك
فضل من الله تعالى وتقرب وانما هو خذلان وتبعد
فينفرون به ويزدادون عصيانا وكفرا انما عظمة بن
عامر ان رسول الله عم قال ارايت الله يعطي العبد ما
يحب وهو مضطرب على معصية فاما ذلك منه استذراج
ثم تلا هذه الآية فلما نسوا ما ذكروا به ففتحنا ابواب كل
منهم فمروا الى اخر الايتين والمص رحمة استذراج وفرعون
بين ابليس والدجال ليدل على انه من زمريها قال الله

ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون
وامانه وفاروق فقالوا اسأ حركذاب فلما جاءهم بالحق
من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستجوا
سأهم وما كيد الكافرين الا في ضلال وقال الله تعالى
وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل
وما كيد فرعون الا في بئس ابواب وقال الله تعالى اذهب الى
فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهدك
الى ربك فتحنى فاراه الآية الكبرى تكذب وعصى ثم
ادبر يسعي ثم نادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذ الله
نكال الآخرة والاولى قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير
تولم تعالى حتى درك الفرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنوا اسرائيل فيل الله ايمانه عند نزول الغداب
فلم ينفع ذلك وقيل له الآن وقد عصيت قبل اي الان
توب وقد اضعفت النوبة في وقتها وقال ابن عباس رضي
ابن ابي ان النبي عليه السلام قال قال جبرائيل عليه السلام يا محمد

لورايتي وانا اخذ من حال البحر اخوف في جنبه يعني فرعون
مخافة ان تذكره الرحمة قال السري بلغنا ان جبرائيل علم
قال الرسول الله عليه وسلم ما ابغضت عبدا من عباده الا
ما ابغضت عبدا من احد هما من الجن والارض من الانس
اما الذي قاله ابن عباس حين ابى ان يسجد لادم وانا الذي
من الانس ففرعون حين قال انا ربكم الاعلى ولو
رايتي يا محمد وانا اخذ من حال البحر فادسه في فيه مخافة
ان يقول كلمة بخوبها كان الله تعالى قابلا ان يخلق
واراد ان يخلق ان يروق قد مضى تفسير هذه الكلمات مرارا
والله تعالى يري في الآخرة ويراه المؤمنون وهم في الجنة
باعتين رؤوسهم بلا تشبه ولا كيهنة ولا يكون بين وبين
خلقهم سافة قال رسول الله عليه وسلم انكم سترون ربكم
عبادنا وقال جرير بن عبد الله رحمه الله تعالى ما جالسنا عند رسول الله
فمنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما
ترون هذا القمر لا تضامون في رؤية الحديث وقال

رسول الله عم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك
وتعالى اريدون شيئا اريدكم فيقولون الم يشبع وجوهنا
الم ندخلنا الجنة ونخرجنا من النار قال برفه الحجاب فنظروا
الى وجه الله تعالى اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى
ربهم ثم تلا للدين احسنوا الحسن وزيادته واعلم ان
روية الله في الجنة ورؤس المؤمنين واعينهم من المشايخ
وصفا قال خير الاسلام على النبي روي ربه الله في اصول الفقه
ومثاله اثبات روية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في دار
الآخرة بنص القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذ باصرة الى
ربها ناظرة ولانه موجود بصفات الكمال وان يكون مربيا
لنفسه ولغيره من صفات الكمال وللمؤمنين لكرامته بذلك
اهل لكن اثبات الجهة تمتع فصلا مشايخا بوصف فوج
سليم المشايخ على اعتقاد الحقيقة فيه وقال شيخ الاية
محمد الحسني في اصول الفقه ان روية الله تعالى بالابصار في
الآخرة حتى معلوم ثابت بالنص وهو قوله تعالى وجوه يومئذ

ناظرة

ناظرة الى ربها ناظرة ثم هو موجود بصفة الكمال وفي كون
مرئيا لنفسه ولغيره معنى الكمال الا ان الجنة تمتع فان
الله تعالى اجتهده لم تكن متناهيها فيما يرجع الى كيفية الرؤية
والجهة ثابتا بالنص معلوما كرامة للمؤمنين فانهم اهل
لهذه الكرامة والمثابة فيما يرجع الى الوصف لا يفتوح
في العلم بالاصل ولا يبطل وفي كتاب الخلاصة ولا يجوز
الصلوة خلف من ينكر شفاعته التي عدم وينكر الكرام
الكاتبين وعذاب العبر وكذا من ينكر الرؤية لانه كافر
وان قال لا يرى بحلاله وعظيمة فهو مبتدع والايمان هو
الاقرار والتصديق يعني ان الايمان هو الاقرار والتصديق
بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفات اعني الجود
والقدرة والعلم والكلام والسمع والبصر والارادة و
التخليق والرزق وبان محمدا رسول الله اي نبية الذي
يعنه بالكتاب والشرعة معرفة هذه الصفات اجمالا
كافية في الايمان فقد مضى نفي الاجال ووجه كفاية معرفة

هذه الصفات في الايمان في اواخر الكتاب وقال المصنف
في كتاب الوصية الايمان هو اقرار باللائحة والتصديق بالحق
والاقرار وحده لا يكون ايمانا لانه لو كان ايمانا لكان
المنافقون كلهم مؤمنين وكذلك المعرفة وحده لا يكون
ايمانا لانها لو كانت ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين
قال الله تعالى حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين
الكاذبون وقال الله تعالى حق اهل الكتاب الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم قال تعالى نعم في الضمير
في اصول العقيدة واما النوع الاول من القسم الاول
فهو الايمان بالله وصفاته فانه ما موريه قال الله تعالى
بالحق وهو حسن لعنه وركنه التصديق بالحق والافرار
بالكفر والتصديق لا يحمل السقوط بحال او متى بدلكم بغيره
فهو كفر منه على اتي وجه بدلك والافرار هو حسن لعنه و
يحمل السقوط في بعض الاحوال حتى انه اذا بدلكم بغيره
لغير الاكرام لم يكن ذلك كفرا منه اذا كان مطمئنا بالقلب

بالايمان

١٩٢
بالايمان وهذا لان الملك ليس بمعدوم التصديق وجوده
وعده ولو كان بغير اللسان عما في قلبه فيكون الاقرار دليل
التصديق وجوده او عدما فادابدله بغيره في وقت يكون
متمكنا من اظهار كانه كافر او اذا زال متمكنا من الاظهار
بالاكرام لم يصح كافرا لان سبب الخوف على نفسه دليل
على هذا التبديل حاجته الى الهلاك عن نفسه لا تبديل
الاعتقاد فانما تبديل في وقت يتمكن فيكون دليل تبديل
الاعتقاد فلو كان ركن الايمان وجودا وعدما وان كان
دون التصديق بالقلب لاحتال السقوط في بعض
الاحوال واما اهل السما والارض لا يزيد ولا ينقص
يعني ان ايمان الملائكة ايمان والمؤمنين في الدنيا و
الآخرة لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمنين به لاسيما
جهة التصديق واليقين لانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السلام اذا سئل في الخبر شهد ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله تعالى ثبت الله الذين آمنوا بالقول

الثابت في الحجة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية قال نبي
الذين بالقول الثابت نزل في عذاب البر إذا قبل
من ربك دينك ومن نبيك يقول زنى الله وبنى
محمد في كتاب الخلاصة وقال محمد ربه اكره ان تقول
ايمانى كما يمان جبرائيل ولكن تقول امنت بما آمن به
جبرائيل صلوات الله عليه ولان اقل ما يجب ان يعلم
العبد بصدقه ويقرب به في الايمان هو الله تعالى صدق
واقرب به فقد صدق واقرب به ما صدق واقرب به المرسلون
في الايمان فاذا كيف يتصور الزيادة والنقصان في
الايمان من جهة المؤمن به وفي الفتاوى الجانب الوحي
او الذي لا يقرب به صدق الله تعالى اذ قال لا اله الا الله
بصر مسلما ولانه لا يتصور زيادة ايمان العبد من جهة
المؤمن به الا بان يكون كافرا بعض ما يجب الايمان
فمؤمن به ولا يتصور نقص الا بكفره بعض ما آمن به
فاذا كان الايمان بزيادة ونقص جزم الوجه لزم ان يكون

الشخص

الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا وكافرا وهذا محال
وباطل بهذا قال المص رحمه في كتاب الوصية واسند
بقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون
ان يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون نؤمن ببعض
ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا
اولئك هم الكافرون حقا واما ان الايمان بزيادة
ينقص من جهة اليقين والتصديق فتايب الكتاب
والسنة واجماع الامة والدليل المعقول انا الكتاب
فقال الله تعالى انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا
ايما تأمنا ايمانهم وقال الله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم واذا ثلبت ايمانهم زادتهم ايمانا ولما السنة
فقبل الرسول الله عم الايمان بزيادة وينقص فقال يزيد حتى
يدخل صاحبه الجنة وينقص حتى يدخل صاحبه النار واما
اجماع فقدا حجت ان لا يلبس اوى يقين احد من الانبياء
عليهم السلام يقين محمد صلى الله عليه وسلم واما الدليل المعقول

فلا شبهة أن اليقين والتصديق من الكيفيات النفسانية
ولا شك في أن الكيفيات النفسانية قبل الزيادة و
النقصان قوة وضعفها وأعلم أن العصبية تنقص الإيمان
لأنها تؤثر في القلب وتزيد شدة وسوادة تنقص
يقينه وتصديقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
المؤمن إذا أذنب كانت كفته سوداء في قلبه فان
تاب واستغفر صيفل قلبه وإذا زاد زادت حتى تغلو
قلبه فذلكم الداء الذي ذكر الله تعالى كلابل رائد على
قلوبهم ما كانوا يكسبون وإن الطاعة والعبادة تزيد
الإيمان لأنها تؤثر في القلب وتزيد صفاه وصفاته
تزيد يقينه وتصديقه قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدنهم سبلنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عمل بما علم ورثه الله علم بما علم فالعلم الذي هو غيرة
المجاهدة والعمل هو اليقين والعلوم الذي هو غمرات
اليقين والمؤمنون مستوون في الإيمان والتوحيد متساوون

في الأعمال يعني ضلوع والمؤمنون كلهم مستوون في الإيمان
والتوحيد حسب المؤمن به لما قلناه متساوون في الأعمال
لأن على كل واحد من العبادة إنما يكون بقدر علمه و
يقينه فلا تظن أن المراد من الأعمال الصلوة والصيام
فقط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الأعمال الحسنة
في الله والبغض في الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحد إلا
في اثنين رجل إناؤه الله حكمه فهو يقضي بها ويعلمها
الناس ورجل إناؤه الله بالآخرة فهو ينفق منه سرا وجهه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة من الخير سمعها
المؤمن فعمل بها لم يعلمها بخير من عبادة ستة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تفكروا في عبادة ستة وقال علي بن أبي طالب
يا رسول الله أتى شئ بفاضل الناس في الدنيا قال
بالعقل قالت قلت وفي الآخرة قال بالعقل قلت ليس
أبنا محزون بأعمالهم فقال يا عابثه وهل علموا إلا بقدر ما
أعطاهم الله من العقل فبقدر ما أعطوا من العقل كانت

اعمالهم ويقدر ما عملوا بحزون وقال رسول الله صلى الله عليه
جدا ملائكة واجتهدوا في طاعة الله تعالى بالعقل وجد
المؤمنون من بني آدم على قدر عقولهم فاعلمهم بطاعة
الله او فرهم عقلا يعني بالعقل البقين بالله تعالى والاسلام
هو التسليم والالتفات لاوامر الله تعالى يعني بالتسليم والالتفات
لاوامر الله تعالى عقد القلب على عمل الفرائض المكتوبة التي
هي الصلوة والزكاة والصوم والحج وفي الفتاوى طائفة من
ولو قال بالفارسية اكر فلان بنصر يودي نكرو يودي ان اراد
لو كان رسول الله لم يؤمن به يكون كافرا كما قالوا قال
ان امراني الله تعالى بامر كذا الا فعل او قال الا اومع به او
قال لو امرني الله بغير صلوة لا افعل او قال لو كانت
البقرة في هذا الناحية لم اصل كان كافرا في جميع هذه
الكتابات هذا ما ذهب اليه ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
وقالت المعتزلة ان الاسلام هو عقد القلب على عمل
الفرائض المكتوبة وعملها بالبدن وقالوا من عقد قلبه

على

على عملها وشرك العمل بدنها فليس بمؤمن وهذا
باطل لان عزمة القلب هي اصل الفعل لا ترى
ان عزمة القلب قد يصير في يدون الفعل والفعل لا
يصير في اليد الا بعزمة القلب فاذا وجد في قلب العبد اصول
الفرائض المكتوبة التي هي عقد القلب على عملها فهو
مؤمن وان ترك فعلها ولكن لا يكون مؤمنا كاملا
ترك فعلها بل فاسقا خارجا عن طاعة الله وطاعة
رسوله فمن طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام
لان الايمان في اللغة هو التصديق قال الله تعالى وما انت
بمؤمن لنا ولو كنا صادقين والاسلام هو التسليم
سواء كان بالقلب او باللسان او بالجوارح او بجميع ذلك
فلان المنافقين لم يكونوا مؤمنين بحسب الشرع لا
بحسب اللغة ولكنهم مسلمون بحسب اللغة وان لم يكونوا مسلمين
بحسب الشرع قال الله تعالى لن يؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا ولكن لا يكون ايمانا كاملا اسلام يعني ولكن

لا يكون في حكم الشرع ايماناً بلا اسلام لان الايمان
هو الاقرار والتصديق بالله تعالى بما هو بصفاته واسماؤه
فمن اقر وصديق بالله تعالى فقد حشبه وانقاد لاوامره
وذلك لان اصل الايمان هو اليقين الذي يقتضي
التصديق بالله تعالى واليقين الذي يقتضي التصديق به
يفضي للاقرار به والخشية التي تقتضي التسليم والانقياد
لاوامره فلذلك لا يوجد ايمان بلا اسلام واما اليقين الذي
لا يقتضي التصديق بالله تعالى فليس من الايمان الا ان
ان الله قال يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وقال وحيي
بها واستغفرها انفسهم وان الشيطان يقنابا الله
واحد لا شريك له ولما سلك عبه اليقين الذي يقتضي
التصديق بالله تعالى واستغفر وكان من الكافرين
والاسلام بلا ايمان لان الاسلام هو التسليم والانقياد
لاوامر الله تعالى ولا يوجد ذلك الا بعد التصديق والاقرار
فلان الايمان لا يوجد بدون الاسلام مفقداً على الاسلام

وانما

وانما لانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يني الاسلام
على خمس شهاده ان لا اله الا الله وان محمداً عبده و
رسوله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وحج وصوم رمضان
وهما كالظاهر مع الباطن اي الاسلام والايمان كظاهر
الجنة مع باطنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علامته والايمان
ستون في لفظ آخر والايمان في القلب والدين اسم
واقع على الايمان والاسلام والشرع كلها بمعنى ان
لفظ الدين تد بطلق ويراد به الايمان وقد يطلق شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم او شريعة موسى عليه السلام وعزوه من الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين يعرف الله تعالى حق معرفته كما
وصف نفسه في كتابه بجميع صفاته وعرض النبي من هذا
منع ان يقول ما اعرف الله حق معرفته لانه اذا عرف الله كما
بين يقول ذلك لا يوسم ان يكون معرفته بالله تعالى حقاً
وقد عرفه كما وصف نفسه كما لا يكون معرفته به حقاً
وهذا اذا قال له نواضعا وتذللانا لكنا انما انا اذ كنت

اعتقاد انفس بمومن وفي الفضاوي الخاتمة رجل
اعمال البر ويحق في قلبه انه ليس بمومن قالوا ان وقع في
قلبه انه ليس بمومن لان بعض اعماله وافق اعمال
المؤمنين فهذا هو مومن صالح قال المؤمن من آمن جاز
بوابه وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من يده
والخافه ويريد هذا انه ليس من جملة هؤلاء المؤمنين
وان كان يقه في قلبه انه ليس بمومن لانه لا يعرف الله
قال استقر قلبه على ذلك فهو كافر وان خطر باله ذلك
ووجد من نفي تكاره فهو لان هذا من لا يمكن الا حرا
عنه وهذا من صدق ايمانه فكون عفو اوليس بقدر احد
ان يعبد الله تعالى حق عبادته بما هو اهل له ولكنه يعبد بامر
كما امر بذلك لان الله تعالى فضل على عباده فهو عطي من
الثواب اضعاف ما يستوجب بعد تفضلا فكما زاده
عباده عبادا وفضل عليه فلذلك لا بقدر احد ان يعبد
حق عباده بما هو اهل له يعني لا بقدر احد ان يعبد اعطاء

نواب

نوابه كما هو اهل له ولكنه يعبد بامر كما امره بكتاب وسنة
رسوله وسوى المؤمنين كلهم في المعرفة واليقين و
التوكل والحيمة والرضا والخوف والرجاء والايمان في
ذلك ويتفاوتون فيما دون الايمان في ذلك كلمة يعني
وسوى المؤمنين كلهم فاما كان او فناء شيخا او
شيخا عبدا كان او حرا في سائرهم مكلفين بالمعرفة
اي يحصل علم طريق الاخرة الذي سماه المصنف ربه الله
بالفقه وعرفه بانه معرفة النفس ما لها وما عليها و
معرفة الفرائض والواجبات والسنن ومعرفة الحلال
والحرام والمكروه وقال رسول الله عم طلب العلم فرض
على كل مسلم ومسلم وقال رسول الله عم اطلبوا العلم
ولو بالعين ولا تشك في ان طاعة الله تعالى وطاعة
رسوله عم فرض على كل مسلم ومسلم ولا يشتر احد ان
يكون على طاعة الله وطاعة رسول الله عم الا يكون عالما
بذلك العلم فاذا تحصل ذلك فرض على كل مسلم ومسلم

واما شرع العلم المذكور ليعول العبد فيزاد علمه بالله تعالى
 وصفاته الذي هو زيادة اليقين به قال الله تعالى الذين
 جاءهم اياتنا لم ينهوا عنها سبلنا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عمل بما علم ورثه الله تعالى علم ما لم يعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اراد ان يؤثبه الله علما بلا تعلم وهدى بغير هداية
 فليزهد في الدنيا فالعلم الذي هو عمدة اليقين هو العلم
 الزهد هو العلم بالله الذي هو اليقين فاذا كان كحصول
 العلم المستوجب لتحصيل العلم بالله الذي هو اليقين به فرضا
 على كل مسلم ومسلمة فتحصل العلم بالله الذي هو اليقين به
 اولى ان يكون فرضا على كل مسلم ومسلمة وقوله واليقين
 يعني وفي كونهم مكلفين بتحصيل زيادة اليقين بذات
 الله تعالى وصفاته قال الله هو الذي انزل السكينة في قلوب
 المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم اي يقينا وتصديقا
 وقد علمت ان اليقين هو اصل الايمان وعليك ايضا ان
 زيادة ايمان العبد ونقصان ايمانه يكون بحسب زيادة ونقصان

لا غير

لا غير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا اليقين و
 اني متعلم معكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يسبح المؤمن
 من خير سمع حتى يكون منها الجنة وقوله واليوكمل الي
 وفي كونهم مكلفين بان يتوكلوا على الله قال الله تعالى
 وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقال الله تعالى ومن
 يتوكل على الله فهو حسبه وقال الله تعالى ان الله يكاف
 عبده وقوله والجنة اي وفي كونهم مكلفين بان يتوكلوا
 ورسوله وقال الله وتوكلوا على الله وقال الله تعالى ان
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقال الله تعالى قل
 ان كان آباؤكم وابناؤكم وازواجكم وغنيبتكم
 واموال اقرقتكم واثارتكم واثارتكم واثارتكم واثارتكم
 ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهنم فبما دني سبيل
 فترضوها حتى ياتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الضالين
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون الله ورسوله
 احب اليه مما يحب الآباء والابناء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سفين

أحكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين
وقوله والرضا أي في كونهم مكلفين بأن يرضوا عن الله
قال الله تعالى أيقون الأولون من المجددين
والانصار والذين آمنوا بهم باجتناب رضی الله عنهم و
رضوا عنه قال الله تعالى رضی الله عنهم ورضوا عنه ذلك
من خشي ربه وقال عليه السلام ذاق طعم الإيمان من رضی
بآبته ربك وبالسلام وبنافذ محمد رسول الله وآلته
أي وفي كونهم مكلفين بأن يخافوا الله قال الله ولا تقربوا
في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمت
الله قريب من المحسنين وقال الله هو الذي يرسم البرق
خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال وقال الله تعالى يخافون
بهم ويفعلون ما يؤمرون وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
مخافة الله وقوله والرجاء أي وفي كونهم مكلفين بأن يرجوا
رحمة الله قال الله أن الذين آمنوا والذين لم يللوا وجاهدا
في سبيل الله أولئك يرجون رحمت الله رحمته وفسر رسول

الله عدم المجددين والمجددين فقال المجددين جاء بهد في
طاعة الله والمجددين بمن يخطأ بأوال الذنوب وقال الله تعالى
إن الذين يملكون كتاب الله وأقاموا الصلوة وأنفقوا مما
أزفناهم سرا وعلاية يرجون تجارة لن تبور فاعلم أن
الرجاء الذي يتوهم جهلته الناس من رجاء العبد الموفق
وهو مقرر على المعاصي فليس هذا برجاء عباد العلماء
لأن الرجاء المذكور في الكتاب والسنة هو وصفي
المؤمن الصالح لأنه مقام من مقامات فضيلة
وأما هذا الرجاء فاسم أعز الله به وعقله مع الله تعالى
وجعل بأحكام الله تعالى وقد كان قوم أصروا على المعاصي
ورجوا المغفرة وقد أنكر الله سبحانه وتعالى فخلق
من بعدهم خلقا ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الأدنى
ويقولون سلفنا وإن يأتهم عرض مثله يأخذونه والمراد
بوقد عليهم من كتاب الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا
الحق الآية وأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الكهنة من

وان تفسر بعمل لما بعد الموت والا جمع من ائمة نفع
هو ما وثقني على الله وموكله والايمان في ذلك اي كونهم
مكلفين بالتصديق بكونهم مكلفين بالامور المذكورة
وتوكله ونفاذ وتوحيده في الامان في ذلك كله يعني
وتوحيده وتوكله في كلهم في الامور المذكورة
دون الايمان بحسب وجود كل واحد منها وعدم زيادته
المؤمن به لا يحسب التصديق واليقين فاعلم ان التوكل
والمحبة والرضا والخوف والرجاء من مقامات اليقين
التي هي سبعة وهي الخوف والرجاء والتوبة والتسكرو
الزهد والتوكل والرضا والمحبة وقد ينشأ على احد
الوجوه واعتمدها واكملها وينشأ اصحابها مراتبهم واحوالهم
ومقاماتهم في تلك المقالات على التفضل في كتاب
الاخلاق ومقامات العارفين فمن اراد معرفة هذه
المذكورات فليطلبها من الله تعالى بفضل على عباده وعالمه
قد يعطي من الثواب اضعافا بستوجه العبد تفضلا منه

وتدعيات

10- وقد يعاقب على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا منه
واعلم ان الله تعالى تفضل على عباده فيعطى بفضل
من الثواب اضعافا بستوجه العبد الا ترى ان الله تعالى
قال من جاء بالحسنة فله عشر مثاها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل عمل من اثم اثم بضاعف الحسنة بقر مثاها التي هي
ضعف فادنى ما يعطى الله العبد من الثواب عشر مثاها
حسنة فالزيادة عليه الى سبعمائة انما يكون للعباد بختاوت
فضل اعمالهم وتفاوت استعداداتهم فليس كما ان يعطى
من الثواب احد المتساويين في العبادة واليقين اكثر
مما يعطى الاخر او يعفو عن احد المتساويين في الذنب
دون الاخر لانه تعالى انما يعطي ويعفو بفضل لا بتفاوت
في فضل فليس كما ان يكون متفضلا في حق البعض
دون البعض ولانه ليس بخيل ولا عاجز بل هو كرم
قادر وكذلك ليس له تعالى ان يعاقب احد المتساويين في
الذنب دون الاخر لانه تعالى انما يعاقب بعدله ولا تفاوت

في عدله فليس له ان يكون عادلا في حق البعض دون
البعض وتوالم وقد عاقب على الذنب يعني وبما قد على
المعصية بعد كبره كانت او صغره من لا يستحق النفاة
وقد يعفو يعني ويعفو بفضل عن يستحق الشفاعة ولقد
قد في هذه المواضع الثلاثة للمحقق لا للتقليل وشفاعة
الانبياء عليهم السلام حق وشفاعة النبي عليه السلام
للمؤمنين الذين ياتون ولا اهل الكتاب منهم المستوجبين
العقاب حق قال جعفر بن سليمان سمعت مالك بن دينار
يقول سمعت انس بن مالك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد الحديث شابا حذنا ولا شيخا مادفا الا ان الشفاعة
لا اهل الكتاب من امتي قال نعم تلي هذه الآية ان تجتوبوا ما تحبوا
عنه تكفر عنكم سيئاتكم وتدخلكم بدخلا كرميا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
شفعة امتي يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امتي شيخ للفقراء ومنهم من
يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للعصبة ومنهم من يشفع

للرجل

١٥١
للرجل حتى يدخل الجنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب
شفاعتهم عمر بن الخطاب فسبب شفاعة العبد العبد انما هو
للمناسبة والمثابة الا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وراج
جنود مجتدة فانما عارف ومنها يتلف وماتت كرمها اختلف
وقال رجل يا رسول الله عم ادع الله ان يرضقني مرافقتك
في الجنة والى يجعلني من اهل شفاعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اغني بكثرة السجود وان اطفال المؤمنين لا يشفعون
عمر ابوهرام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان
من امتي ادخل الله بهما الجنة فقالت عائشة رضى عن كان
له فرط من امتك قال ومن كان له فرط بما موفقه فقال رضى
لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي لى بصا بوايتلى
ووزن الاعمال في الميزان يوم القيمة حق قال الله تعالى والوزن
يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم

بما كانوا يأتون بظلمون وقال الله ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من
خرق أو اثنا برها وكفى بنا حاسبين وقال المص رحمه الله في
كتاب الوصية وقرأه الكتب حتى لهوله ما أقرأ كتابا كفى
بنفسك اليوم عليك حيبا فالتفتا أما يضع الموازين القسط
ليوم القيمة ليعلم العباد مقدار أعمالهم من الخير والشر و
استخفافهم للثواب والعقاب وحوض النبي عليه السلام
حق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مدينة شهر
ورزواياه سواء وماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من
المسك وكبرانه كبحر السمائم شرب منها فلا يظلم أبدا و
القصاص فيما بين الخصوم بالحقنا يوم حق فإن لم يكن لهم
الحسنات فطرح السيئات عليهم حق جابر قال رسول الله
من كانت له مظنة لأخيه من عرضه أو شيء فليتحلله منه اليوم
قبل أن يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه
بغير مظنة وإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه

فحل

١٥٢
فحل عليه قال رسول الله عليه وسلم انذرون من المفلس قالوا
المفلس فبئس أمره لا درهم له ولا متاع فقال إن المفلس
من أتى من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وبأني
قد شتم هذا وقذف هذا وكل مال هذا وسفك دم هذا
ضرب هذا فاعطى هذا من حسنة وهذا حسنة فإن فينت
حسنة قبل أن يفضي عليه قد من خطاياهم فطرح عليه
ثم طرح في النار فالبعد الذي فينت حسنة بالقصاص
وبقيت سيئاته فطرح به النار هو الذي علبت سيئاته على
حسنة بحيث لا يسحق الشفاعة والنجاة والنار مخلوقتان
اليوم قال الله تعالى وسارعوا إلى مفقره من ربكم وجنة عرضها
كعرض السموات والأرض أعدت للمتقين وقال الله تعالى
فأتقوا النار التي وقودها الناس والجاره أعدت للكافرين
والصراط حق وهو صمد ود على من جهم أدق من الشعر
واحد من السيف قال رسول الله عم وينصب الصراط بين
ظلماتي وجهتي وأول يجوز من الرسل بآمنه ولا ينكلم

بومئذ إلا إلى رسل وكلام الرسل اللهم سلم سلم وفي جبرهم
كلايب مثل شوك السعدان لا يعلم قدر عظمتها إلا الله
تخطى الناس بأعمالهم فمنهم من يؤمن بعلم ومنهم
من كبر ولا يتم بخوار الحديث وفي حديث آخر ضرب
الحج على جبرهم وخل الشفاعة ويقولون اللهم
سلم سلم فتم المؤمنون كطرف العين فلما لبرق وكالبرق
وكالبرق وكالبرق وكالبرق والركاب فخرج مسلم ومحمد
مرسل ومكدر في نار جهنم وأعلم أن خوض النبي عليه السلام
وماؤه وكبرانه وزك وغير ذلك من صفات الخوض وإن
الحور العين والطعة أهل الجنة وأشربهم ولبسهم وغير ذلك
مما كان فيها معلومات بأصولها مثابها بوصفها الأثر
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال تعالى أعدت لعباد
الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر وأفروا أن نشتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من
خبرت أعين وقال ابن عباس رضي كل ما ذكر الله تعالى

القرآن تعالى الجنة وسماه ليس له مثل في الدنيا ولكن الله
سماه بالاسم الذي يعرف وتلك طعة أهل جهنم
وأشربهم ولبسهم وغير ذلك مما كان فيها معلومات
بأصولها مثابها بوصفها قال في آخر السلام على النبي
في أصول الفقه فاما المثابة فلا طريق لذكره إلا
التسليم فيقتضي حقيقة المراد به قبل الاصابة وهذا معنى
قوله تعالى مثابها وعندنا لا حظ للمراسخين في العلم
من المثابة إلا التسليم على عقاب حقيقة المراد عند الله
وإن الوقي على قوله إلا الله واجب وأهل الإيمان
على طبقين في العلم منهم من يطالب بالامعان في
السر كونه مثلاً بضرب من الجهل ومنهم من يطالب بالوقوف
لكونه مكرماً بضرب من العلم فانزل الله المثابة حقيقة
للا بدأ وهذا عظم الوجه من بلوى واعلمها واعلمها نفعاً
وجدوى لا تنفينا أبد أول الموت الحور أبد أول لا يغني
أبد عقاب الله تعالى ولا نواب سرمد أو قوله والجنة والنار

مخلوقاته اليوم لا تقفان ابدار وعلى الجحيم فانهم
قالوا ان الجنة والنار ليست مخلوقين اليوم وانما هما
تقنان وقال المصنف في كتاب الوصية واهل الجنة في
الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون لقوله تعالى
في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون
وفي حق الكفار اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
فاذا لا يغني الجنة ولا النار ولا الثواب الله تعالى وعقابه سرمد
والله تعالى يهدي من يشاء فضل الله ويضل من يشاء عدله
واضلاله خذله ونفس الخذلان ان لا يوافق الله العبد
على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وكذا عفو به المخذول على
المصيبة واعلم ان الله يهدي العبد الى الايمان والطاعة
وغيرهما من الخير بفضل الله تعالى تفضل عليه فيعطيه في
الدنيا وفي الآخرة اضعاف ما يستحق كما يعطيه في الآخرة
من الثواب اضعاف ما يستحق وذلك بعد استعداده الذي
اكتسبه بواسطة يده وذلك الاستعداد هو الذي كتبه الله

في

في اللوح المحفوظ وقيل خلق السموات والارض وليس
له تعالى ان يهدي احد الناس او يبين في الاستعداد دون
الآخرة تعالى انما يهدي بفضل ولا تفاوت في فضل
له ان يكون شفضلا في حق البعض دون البعض ولا يشاء
ليس بخيل ولا عاجز بل هو كريم قادر فهداية تعالى ان يبدل
على ما ينفعه في آخرته وان يسكت فيه والله تعالى يضل العبد
بعد له لعدم استعداده لتوفيق الله تعالى لا استحقاقه
لا ضلال الله تعالى وذلك الاستحقاق هو الذي اكتسبه بواسطة
يده وهو الذي كتبه الله تعالى في اللوح المحفوظ قبل السموات
والارض فضل العبد بترك توفيقه على ما يرضاه عنه بل
باب الخلق تدر العصال في قلبه كما قال ومن يرد ان
يضل يجعله صدره ضيقا حرا ولا يحب اضلاله وكذلك الا
يجب عفو به المخذول ولكن يضل ويغاث به بعد له وليس
ان يضل احد الناس او يبين في الاستحقاق او يعاقبه دون
الآخرة تعالى انما يضل بعاقبه بعد له ولا تفاوت في عدله

فليس تعالى ان يكون عادلا في حق البعض دون البعض وقول
المص رحمه الله ويضل من ابتاع عدلا منه رد على المعتزلة
لانهم قالوا ان الله لا يضل احد ابل لا يبريد العبد الا ما هو
الاصح له ولا يجوز ان تقول ان الشيطان يسلب الايمان
من العبد المؤمن فهو كوجير الا ان الله تعالى لا يجرح احد من
العبد على الايمان ولا على الكفر ولكن يخلق الايمان والكفر
في قلب العبد باختياره فلذلك كان الايمان محجوبا للكفر
والكفر محجوبا للكفر ولكن نقول العبد يدع الايمان في
يسلب منه الشيطان يعني ان العبد يترك الايمان في
يترك العبد يسلب منه الشيطان لانه لو سلم قبل ترك
لزم على الله جبر العبد على الكفر فقد علمت انه تعالى لا يخلق
الكفر في قلب العبد يدور اختياره وجهه وسؤال منكر
ونكر حق كاي في العبد واعادة الروح الى الجسد في
قبره حق وضغط القبر وعذابه حق كاي للكفار عذابهم
ولبعض عصاة المسلمين واعلم ان اسوال منكر ونكر و

اعادة

٢٥٥
اعادة الروح الى جسد العبد في قبره وضغطه وعذابه
والبعث بعد الموت معلومات باصولها مشتتة بها بواضحا فيها
الامر في ان اعادة الروح الى جسد الكافر الذي احرق
ولم يبق شيء من جسده بل صار جسده رماذا ثابتا لا شك
فيها وكذلك عذاب قبره وضغطه ثابت بل لا فرق بين
عذاب قبره وعذاب قبر الكافر الذي مات ودفن جسده
بينما في القبر وانت لا تعلم وصف جسد الكافر المحرق ولا
وصف قبره ولا وصف عادته روحه الى جسده فكيف لا يكون
ذلك من المتشابهات ووصفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قبر الميت اثناء ملكان اسودان ارضا فان يقال لا احد
المكر ولا الاخر التكبير فيقولان ما كنت نقول في هذا الرجل
فان كان مؤمنا فنقول هو عبد الله ورسوله واشهد ان لا
الا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم
انك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين
ثم ينور له فيه ثم يقال له ثم فنقول ارجع الى اهلي فاجزم

فيقولان ثم كنوماء العروس الذي لا يوظفه الا احب
 اياه حتى يبعث الله عن مضجعه ذلك وان كان منافقا
 او كافرا قال سمعت الناس يقولون قولاً فقلت مثل
 لا ادرى فيقولان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فقال
 للارض انما هي علم قلوبهم فكليف اضلاع فلا يزال
 فيها مغدبا حتى يبعث الله من مضجعه ذلك وقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم المسلم اذا سئل في القبر بشهد
 ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فذلك قوله
 ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة وقال عليه السلام يا أيها ملكان فيقولان
 فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك
 فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل بعث
 فيكم فيقول هو رسول الله عليه السلام فيقولان وما يدرك
 فيقول قرأت كتاب الله تكلمت به وصدقته فذلك
 قوله ثبت الله الذين آمنوا الثابت الآية قال فينادي

منادى

منادى من السماء ان صدق عبدى فافرشوه في الجنة و
 البسوه من الجنة وافرحوه اليها الى الجنة قال فبأية من
 روحها وطيبها فيفسح له فيها مديبره وروى عن عثمان
 كان اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحية فقبل لم تذكر
 الجنة والثار فلا يبكي ويبكي من هذا فقال ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان البصر اول منزل من منازل
 الآخرة فان تجاوزته فما بعده ايسر منه وان لم يتج منه
 فما بعده اشد منه فاعلم ان ملك الموت والمنكر والكفر
 وغيرهم من الملائكة والشياطين وان منازل الآخرة
 وغير ذلك مما يتضمن هذه الاحاديث من الامور والآخرة
 وما يتضمنها من الاحاديث والآيات منها مشابهاة
 وصفا لا طريق في ذلك شيء من اوصافها بالعقل لان
 كل موجب العقل في حق وصفها محال للنقص قال الفاضل
 ابو زنور رحمه الله تعالى في اصول الفقه المشابه هو الذي
 يشابه معناه على السامع من حيث خالق موجب النقص

رضاء

في

موجب العقل قطعاً لا كتمل التبدل فتشابه المراد حكم
المعارضه بحيث لم كتمل زواله بالبيان لان موجب
العقل قطعاً لا كتمل التبدل ولا موجب النص بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في التشابه وما
يعلم تأويله الا الله والراي يحوي في العلم وقال القاضي
ابو زيد رحمه الله وحكم التشابه التوقف ابدًا على اعتقاد
المخفف المراد به فيكون البعد به مثلي نفس الاعتقاد
لا غير وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية من صفات
الله تعالى اسم في جاز الفول به سوى اليد بالفارسية
و يجوز ان يقال بروى خدای عز وجل بلا تشبيه
ولا كيفيه وليس قرب الله ولا بعده من طريق طول
المسافة وقصرها ولكن على معنى الكرامة والهووان والمطيه
قريب منه بلا كيف والمعاصي بعد منه بلا كيف والقرب
والبعد والاقبال في المناجى وكذلك جواره في الجنة و
الوقوف بين يديه بلا كيف واعلم ان المطيه هو الذي

يكتب

بجانب الكبار وهو من اهل الكرامه في الدنيا والآخرة اما
في الدنيا فان يقبل شهادته وقوله في اخبار الديانات
واما في الآخرة فبان يكون مقفده في الجنة قال الله تعالى
ان تجنوا كباير ما تشاهون عنه كفر عنكم ما كنتم وما كنتم
مدخلكم كرمًا وان العاصي اي الفاسق هو الذي يتركب
كبيرة او يصير على ما دون الكبيرة وهو من اهل الايمان في
في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فبان يقبل شهادته
ولا قوله في اخبار الديانات واما في الآخرة فبان
يكون مقفده في النار قال الله تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي حيم ومعنى بقوله والمطيه قريب منه بلا
كيف والعاصي بعد منه بلا كيف انه ليس قريب الله تعالى
ولا بعده من طريق طول المسافة وقصرها لان ذلك
لا يتصور الا في الممكن والله تعالى منزّه عن ذلك وكذلك
ليس مجاوره العباد اياه في الجنة وقوله باين يد كجا
الممكن وقوله والقرب والبعد يقع على المناجى اي يقع

المثل للتعظيم الجليل على الله تعالى لا ترى أن العرب
 والبعد كان على معنى الكرامة والرهوان وأن الله تعالى أوجب
 إلى الجهد من جبل الوريد والرهان منزل على رسول الله
 وهو في المصاحف مكتوب وآيات القرآن في معنى الكلام
 كلها مستوية في الفضل والعظمة إلا أن لبعضها فضلاً
 الذكر وفضل المذكور مثل آية الكرسي لأن المذكور فيها
 جلال الله تعالى وعظمته وصفاته فاجتمعت فيها فضيلته
 فضيلة الذكر وفضل المذكور وبعضها فضيلة الذكر
 فحسب مثل قصة الكفار وليس للمذكور فيها فضل
 وهم الكفار وكذلك الأسماء والصفات كلها مستوية
 في العظم والفضل لا تفاوت بينها وإنما قال وكذلك
 الأسماء والصفات مستوية في العظم والفضل لأنه لا تفاوت
 في صفات الله تعالى كلها في كونها لا هو ولا غيره فإذا أضاف
 الله تعالى اسماً أو كلمة مستوية في العظم والفضل لا
 تفاوت بينها فإن قلت فإذا كان كذلك فلم يقال بعض

اسماء

أسماء الله تعالى كالصمد والقيوم بأنه اسم الله الأعظم فاعلم
 أنه إنما يقال ذلك لأنه لا يقال على غير الله تعالى بأنه صمد
 فيوم على المعنى الذي يقال على الله تعالى بخلاف سائر
 الأسماء كالفاتيم والسميع والبصير والمشتك فانه يقال على
 غير الله تعالى بأنه عالم سميع بصير متكلم على معنى الذي يقال
 على الله تعالى وإن لم يشبه عليه تعالى وسمعه وبصره وكلامه علم
 المخلوق وسمعه وبصره وكلامه فكل اسم لا يقال على
 غير الله تعالى فهو اسم الله الأعظم أيضاً كالأحد والقيوم
 وعز الله من أسماء الله تعالى والدار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ما ناعلى الكفر نزار دعى من قال بأنه والذى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما ناعلى الإيمان وعلى من قال
 ما ناعلى الكفر ثم رسول الله عليه وسلم دعى الله لها
 فاحباها الله تعالى واسمها ما ناعلى الإيمان روى
 عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ينظر في المقابر وخرجت معه فامرنا فجللنا ثم نخطى القبور

مطلب

حتى انتهى الى قبرها فاجاه طويلا ثم ارتفع كعب
رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا بكتا رسول الله
ثم اننا قبل البنا فلتفاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
فقال يا رسول الله ما الذي ابكاك فقد ابكنا وافجعنا
فجاء مجلس البنا فقال افرجكم بكائي فقلنا نعم يا
رسول الله فقال ان الله الذي رايتوني انا جني فيه قبر
أمية بنت وهب رايتني اسنذت زني في زيارتها
فاذن لي واسنذت زني في الاستغفار لهم فلم
ياذن لي فيه ونزل علي ما كان للنبي والذين آمنوا ان
يسفروا للمشركين حتى حمم الآية والتي بعدها فاذن لي
ما يأخذ الولد للوالدة من الرثوة فذلك الذي ابكاني
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليت شعري ما فعل ابواي فانزل
الله تعالى ثلاثا عن اصحاب الحجر فلم يذكرهما حتى
توفاه الله ثم قال ولما امرت بنبي المؤمنين وانزاز الكافرين

كان يذكر

كان يذكر عقوبات الكفار فقام رجل وقال يا رسول الله
ابن والدي فقال في النار خزن الرجل فقال نعم
ان ذلك فنزل قوله تعالى ان من اصحاب الجحيم
فلم يكوه شيئا بعد ذلك وروي عن انس رضي الله
انه قال ان رجلا قال يا رسول الله ابني ابي قال في
النار فلما ولي دعاه وقال ان ابني واباك في النار
وابو طالب عمي مات كافرا هذا روي عن علي بن قال بان
ابا طالب مات على الايمان روي عن الزهري انه قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه انه قال لما حضرت ابا طالب
الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا
جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال يا عم قل لا اله
الا الله كله اجابهم كلهم بها عند الله قال ابو جهل وعبد الله
ابن ابي امية اترغب عن ملّة عبد المطلب فلم يزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاود ان يترك المقالة
حتى قال ابو طالب خيرا كلهم به انا على ملّة عبد المطلب

وانى ان يقول لا اله الا الله فانزل الله تعالى انى طالب
وقال الرسول الله عليه السلام انك لا تهدي من اجبت
ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري عن ابي سليمان
ورواه مسلم عن حماد بن عيسى عن ابي وهب عن يونس
عن الزهري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهول
اهل النار عذابا ابوطالب وهو مشغل بغيره يغفل
منها وما غفل قال ثمن الائمة محمد بن الحسن في شرح
الجامع الصغير والفصل سنة الموفى من بنى آدم بيانه
في حديث آدم عليه السلام حين غلبه الشيطان قالوا
بولده هذه سنة موتكم يا ابن آدم ففرقنا ان الكافر
يفعل كما يفعل المسلم لانه من بنى آدم الاصل فيه حديث
على رضى حين مات ابوطالب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان عمك الفضال قد مات فماذا امرني به فقال عليه السلام
اذيب واغسل وكفنه وواراه ولا تخش حتى تلقاني
وفي الهداية قال وان مات الكافر ولم ولي مسلم يغسل

ويكفنه

ويكفنه ويدفنه بذلك امر على رضى في حق ابيه ابى طالب
وناسم وظاهره وابرارهم كانوا بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وناطمة ورقية وزينب وام كلثوم كن جميعا بنات رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا روى عن ابي من اولاد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثر او اقل من المذكورين في هذه الروايات
وهي صحيحة الروايات واذا الشك على الانساق
من دقايق علم التوحيد فانه ينبغي له ان لا يعتقد
في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى ان لا يحدت عالما
فان لم يفسد تأخير الطلب ولا يعذر بالوقوف فيه ويكفر
ان روى قال بعض العلماء ان علم التوحيد ومعرفة
الصفات بما بين لابر العلوم فالأختلاف في علم
الاحكام رحمة والأختلاف في علم التوحيد ضلال وابتلاء
والخطأ في علم الاحكام مغفور وما كان حجة اذا اظهر
والخطأ في التوحيد وشهادة البصير كفر من قبل ان العاقل
لم يكلفوا حقيقة العلم عند الله تعالى توحيد طلب العلم للاضمان

وعلمهم موافقة الحقيقة عند الله تعالى في علم التوحيد قال
ابن عمر الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي
فيما أنا مختلف بين ما بعدى فاجابني الله تعالى الى انما يحقر
ان اصحابك عندي بمنزلة الجحوم بعضها اضمحلت وبعضها
من اخذ شئ مما علم من اخلافهم فهو عندهم على
الهدى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلاف مني
رحمة من اجتهادنا جاب في اجرائهم ومن اخطأ فهو ابر
واحد هذا في علم الاحكام لا في علم التوحيد والصفات
فانما كلف العبد في علم التوحيد والصفات بان يكون اعتقاد
موافقا لما هو الصواب عند الله تعالى ولم يكلف بذلك
في علم الاحكام لان العبد لا يتأثر في العقاب الا يكون
اعتقاده صحيحا ولا يكون اعتقاده صحيحا الا يكون موافقا
لما هو الصواب عند الله تعالى ويتأثر في الاعمال بصحة
عزمته عليها وان لم يكن اعتقاده فيها موافقا لما هو الصواب
عند الله تعالى وذلك لان الثواب والعقاب انما يكون بحسب

كسب القلب

كسب القلب فلذلك قال الله تعالى لا يؤخذكم باللفو
في ايها تعلم ولكن يؤخذ بما كسبت فلو لم يكن
اعتقاد العبد صحيحا لا يؤخذ في قلبه كسب بخلاف
ذلك في الاعمال فانه يوجد فيه كسب بصحة عزمته
عليها وان لم يكن اعتقاده فيها صحيحا فلذلك اذا
كانت عزمته العبد على العمل صحيحا لا يضره فاعلم
فلذلك اخلافه لا يرى ان الشافعي يوضو فلا يضره
اعتقاده ان خروج النجاسة من غير السيلين لا
ينقض وضوءه ويتأثر بوضوء الذي كان معه خروج
النجاسة من غير السيلين ويتأثر بوضوء التي صلى به
بصحة عزمته عليها ويتأثر الخفي بوضوء فلا يضره اعتقاد
ان من المرأة لا ينقض وضوءه ويتأثر بوضوء الذي
كان من المرأة ويتأثر بوضوء التي صلى بصحة عزمته
عليها قال خير الاسلام علي البرزوي رحمه الله في اصول الفقه
ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال

باليات ورفع عن اتني الخطا والنسب سفلت حقيقه
لان المحل لا يكتمل من قبل ان عين الخطا عزم مرفوع بل هو
متصور فسقطت حقيقه وصار ذكر الخطا والعمل مجازا
عن حكه وموجب نوعان مختلفان احدهما الثواب في
الاعمال التي تقصر الى الله والمآثم في المحرمات والثاني
الحكم الشرعي فيه من الجواز والفساد وبخبر ذلك وهذا
معنيان مختلفان الا يرى ان الجواز والصحة يتعلق بركه
وشروطه والثواب والمآثم يتعلق بصحة عزمه فان من
نوضا بأحسن ولم يعلم حتى صل ومضى على ذلك ولم يكن
مقصر لم يجز في حكمه فقد شرط واستحق الثواب لصحة
عزمه واذا صار مختلفين صار بعد ضرورة مجازا
متركاف فظ العله حتى تقوم الدليل على احد الوجهين
فبصر ما ولا تذكر لك علم المآثم على هذا وجه المعراج حتى ومن
رده بشدع ضال وفي كتاب الخلاصه ومن انكر المعراج
ينظر ان انكر الاسرار من مكة الى بيت المقدس فهو كافر

ولو انكر

ولو انكر المعراج من بيت المقدس لا يكفر فانما كان من
انكر الاسرار من مكة الى بيت المقدس كافر او من انكر
المعراج من بيت المقدس مبتدعا لان الاسرار من مكة
الى بيت المقدس ثبت بدليل فاطم من الكتاب
والمعراج من بيت المقدس لم ثبت بدليل فاطم من
الكتاب والسنة قال الله تعالى ان الذي اسرى
بعده ليلامن المسيء الحرام الى المسيء الاقصى الذي
باركنا صول لثريه من آياتنا انه هو السميع البصير وروى
عن عائشه رضي الله عنها انها قالت لما اسرى بالنبى عم
الى المسيء الاقصى ربه كذب الناس فارتد الناس
من كان آمن وصدق به وفتنوا بذلك عن دينهم
وسعى رجال من المشركين الى ابى بكر رضه وقالوا
هل لك في صاحبك يزعم انه اسرى به الى بيت المقدس
فقال او قال ذلك قالوا نعم قال لئن كان قال ذلك
لهذا صدق قالوا انصدقه انه ذهب الى الشام في ليلة

واحدة وجا قبل ان يصبح قال نعم اني لا اصدقك فيما هو بعد
من ذلك صدقك بحج السماء في عدوت او روي قالت فلذلك
سمي ابا بكر الصديق وقال مقاتل في تفسير قوله اسرى
بعده ليل كان الليل قبل الهجرة سنة رسول الله عليه
سنة الانا في المسجد الحرام في الحج عند البيت بين النوم واليقظ
اذ اثناني جبرائيل بالبراق وروى ثابت عن انس رضي
ان رسول الله عليه وسلم قال اثبت بالبراق واهي دابة ابيض
طويل فوق الحمار ودون البغل ينفخ حافره عند مشي طرفة
فركبه حتى اثبت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي تربط
ها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين
ثم خرجت فجاثني جبرائيل باناس مخروا ناء من لبن فاحسرت
اللبن فقال جبرائيل اخذت الفطرة ثم خرج بنا الى السماء
الحديث وخرج الدجال ويا جوج وطلوع الشمس
من مغربها ونزول عيسى من السماء وسائر علامات
يوم القيمة على ما ورت به الاخبار الصحيح حتى كائن والله

122
بهدي من بيت الى صراط مستقيم قال صدق بن اسد
لفظا رعا اطلع النبي عليه السلام علينا ونحن نذكر انك فقال
ما تذكرون قلنا تذكر الاعداء قال هاتوا لي تقوم حتى
تروا قبلها عن علامات تذكر الدخان والدجال والدابة و
طلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى عليه السلام و
يا جوج ويا جوج وثلاثة خروف حشف بالشرق وحشف
بالمغرب وحشف كمررة العرب واخر ذلك نار يخرج
من الثمن تطرد الناس الى محشرهم ويروى نار يخرج
من فعر عدل تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في
العاصور ريح تلعق الناس في البحر قوله والله بهدي من
بيت كانه قال فما علينا الا البلاغ المبين والله بهدي
من بيت الى صراط مستقيم فقد تم مختصر الحكمة النبوية بعون
الله الملك الوهاب وفي الفراغ من تحرير هذه النسخة
الشريفة المباركة في عشرين من شهر رجب المفرد
ثلاث وعشرين والى عن يد العبد الضعيف الخائف

قليل العمل كثير العصفان
 قليل الاحسان الراجي
 الى رحمة العفزان
 ابراهيم بن هاشم
 عفر الله له ولوالديه
 وجميع المؤمنين
 والمؤمنات
 والمسلمين
 والمسلمات
 آمين بحمد
 المرسلين
 م م م
 م م
 م

ايارق انت تيارسون اديان اللمسة ستي قل نمازي ماما
 هتفا که بوید فالور بویر کون پینامش کوخ اولور اگر
 خیر اکثراید بوسون انک موکل یازر وینما بور حلا اولور
 دیم که کینا کلز بر کون اولور کدر سکا سیران اولور
 سوره کور عتک دخی یول شتورم هاقن فوق عتی اولور
 کدر سک خین اولورم دیم اکو خین الحق اتر سک خینا انت ایما اولور
 کذب کسب بخنای کاراییم بو فعیل اولانک بری نار اولور
 هابری فیرده صاتی کند وزن رشی انک اقبه رحی ن اولور
 اکثرک ایدر سک صلو دیر لوسن فرعونه وزیرک حاما
 اولور به انک وشتوسه وارنی اگر صلو به اولور نقصان
 بیک صابر عتک چک یار اولور بر کون و فزاجل آبر قناد
 افا ورم قائم الی که انت حاکم یکت اولور دونا نذر وکل
 وکل برخل حد نبی حقه خیر لمر الله به بار لکل حدوده بیرون
 اولور ای صلی هتفا که بویم کن اونه سیه اونه کوزی یومان
 آبر فور بجز نهار صوکه طدی یجات اولور آه آه آه
 شرب موت

هذا كتاب الوصية بسم الرحمن الرحيم للإمام الأعظم
قال الإيمان هو اقرار بالكتاب وتصدق بالحنان ومقر
بالقلب والافرار وحده لا يكون إيماناً إلا لو كان إيماناً
لكان المنافقون كلهم مؤمنين وكذا المعرفة وحده لا
تكون إيماناً لأنها لو كانت إيماناً لكان أهل الكتاب كلهم
مؤمنين قال الله تعالى في حق المنافقين والله يشهد أن
المنافقين لكاذبون وقال الله تعالى في أهل الكتاب الذين
آمنوا هم الكتاب يعرفون أبناءهم **فصل** الإيمان
لا يزيد ولا ينقص لأنه لا يتصور نقصان الإيمان بزيادة الكفر
ولا يتصور زيادته إلا بنقصان الإيمان وكيف يجوز أن يكون
الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمناً وكافراً والمؤمن مؤمن
حقاً والكافر كافراً حقاً وليس في الإيمان شك كما أنه ليس
في الكفر شك كقولهم تعالى أولئك هم المؤمنون حقاً وأولئك
هم الكافرون حقاً والعاصون من أمته محمد عليه وسلم كلهم
مؤمنون حقاً وليس بكافرين **فصل** والإيمان غير الإيمان

والإيمان غير العمل بدليل أن كثيراً من الأوقات يرفع
العمل من المؤمن ولا يجوز أن يقال يرفع الإيمان
عنه فإن الحايض يرفع الله عنها الصلوة ولا يجوز
أن يقال يرفع الله عنها الإيمان أو امر بترك الإيمان
وإذا قال لها الشرع دعي الصوم ثم افضيه ولا يجوز
دعي الإيمان ثم افضيه ويجوز أن يقال ليس على الفقير
الزكاة ولا يجوز أن يقال ليس على الفقير الإيمان
وتقدير الجز والشركة من الله تعالى أنه لو زعم أحد أن
تقدير الجز والشر من غيره لصار كافراً بالله تعالى وبطل
توحده قل كل من عند الله تعالى **فصل** تقر بأن الأعمال
ثلاثة فريضة وفضيلة ومعصية والفريضة بامر الله ومشيئة
ومحبته ورضاه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه
وتوفيقه وكتابه في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست
بامر الله ولكن بمشيئة ومحبته ورضائه وقدره وحكمه وعلمه
وتوفيقه وكتابه في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر الله

ولكن بمنتهى الاحكام وبفضاء لا برضاة ولكن بقدره
وتخلقه لا بتوفيقه ولكن بخد لانه وعلمه وثباته في اللوح
المحفوظ الثالث **نقربان الله سبحانه وتعالى على العرش**
الستوي من غير ان يكون له حاجه واستقرار عليه و
هو حافظ العرش وغير العرش من غير احتياج لو كان
محتاجا لما قدر على ايجاد العالم وتدبيره كما تخلقون في
ولو كان محتاجا الى الجلوس والقرار فيقبل خلق العرش
اي كان الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا **فصل** **نقربان**
الفران كلام الله تعالى غير مخلوق ووجهه ومزله هو
لا غيره بل هو صفة على التحقيق مكتوب في المصاحف
مفروا بالاسر محفوظ في الصدور غير حال فيها وجلال
والكاغذ والكتابة كلها مخلوقة لانها افعال العباد و
كلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتابة والحروف والكتا
والآيات كلها آله الفران حاجه العباد اليها وكلام الله تعالى
فانهم يدرانه ومعناه مفهوما بهذه الاستشاف قال بانه

كلام الله تعالى مخلوق فهو كما فر بالية القلم والله تعالى معبود
لا يزال عالما وكلامه مقرر ومكتوب ومحفوظ من غير
منزلة عنه **فصل** **نقربان** افضل هذه الالف بعد نبينا محمد
ابوبكر الصديق ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين
لهولم تعالى السابق اولئك المقربون في جنات النعيم
وكل من كان السبق فهو افضل ونجسهم كل مؤمن
نقى وبغضهم كل منافق شقي **فصل** **نقربان** العبد هو
اجماله واقاربه ومعرفة مخلوق قلما كان الفاعل مخلوقا
وانعالم اولى ان يكون مخلوقا **فصل** **نقربان** الله تعالى خلق
المخلوق ولم يكن لهم طاقة لانهم ضعفاء والله تعالى خالقهم
ورازقهم لقوله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم
ثم يحييكم ثم اليه ترجعون والتسبيح بالمال والجمع
المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام و
انا من على ثلثة اضاف المؤمنين المخلصين ايمانهم و
الكافر المجاهد في كفره والمنافق المداين في نقاهة

والله تعالى فرض على المؤمنين العمل وعلى الكافرين الايمان
وعلى المنافقين الاخلاص لقوله تعالى يا ايها الناس
اتقوا ربكم يعني يا ايها المؤمنون اطيعوا ويا ايها الكافر
امنوا ويا ايها المنافقون اخلصوا من التفاق **فصل** نقرأ
بآية الله تعالى جعل الاستطاعة مع الفعل لا قبل الفعل
ولا بعد الفعل لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا
عن الله تعالى وتوكلت الفاعل وهذا خلاف حكم النص لقوله
تعالى والله الغني وانتم الفقراء ولو كان الفعل مكان من الحيات
لانه حصول الفعل بلا استطاعة ولا طاعة **فصل** نقرأ
باب المسح على الخفين مما يجزئ للمقيم ويما وليه ولكافر
ثلاثة ايام وللبال بالان الحديث ورد بهذا من انكر فانه
يخشى عليه الكفر لانه قريب من الجحيم المتواتر والفقير والافطار
في السفر خصه بنص الكتاب لقوله تعالى واذا ضربتم في
الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة وفي
الافطار قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة

من ايام **فصل** نقرأ آية الله تعالى امر بالقلم بان يكتب
نقال القلم ماذا كتب يا رب فقال الله تعالى اكتب ما هو
كاتبين الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شئ فعلوه في الزمر
وكل صغير وكبير مستطر **فصل** نقرأ آية عذاب القبر كابين
لا محالة وسؤال منكرو وكبر حق لورد الحديث والجنة
والنار حق وقد خلفها الله تعالى للثواب والعقاب واما
مخلوقات الان لا يقين ولا يقين اياها لقوله تعالى
في حق المؤمنين اعدت للمتقين وفي حق الكفرة اعدت
للكافرين والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة وقراءة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك
سبحني نفسك اليوم عليك **فصل** نقرأ آية الله تعالى يحيى
هذه النفوس بعد الموت ويعلمهم في يوم كان مقداره خمسين
الف سنة للجحيم والثواب واذا القوت لقوله تعالى وان الله
يسعت من في القبور ولقاء الله تعالى لا بل الجنة حق بلا
شك ولا شبهة ولا شبهة ولا جهة لقوله تعالى وجوه



يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وشفاعته رسولا هم صق
لكل من اهل الجنة وان كان صاحب البهيمه وعائنه رض
بعد ذلك البهيمه افضل من العالمين وهي ام المؤمنين
ومظهر من الزنا وبرية عما قال الرواقص من شهر
عليها بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة في الجنة خالدة
واهل النار في النار خالدة لسؤلهم في حق المؤمنين
او هكذا اصحاب الجنة هم فيها خالدة وفي حق الكفار
او هكذا اصحاب النار هم فيها خالدة ثم **روى**
عن ابن عباس رضي قال اول ما خلق الله تعالى
القلم فخرى ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق النور
فبسط الارض على ظهره فحرك النور فادت
الارض فاثبت بالجمال فانه الى الابد على اي تحرك
في الارض وقالت الرواة لما خلق الله الارض
وقتها بعث من تحت العرش ملكا فهبط الى
الارض حتى دخل تحت الارض من السبع فوضعها